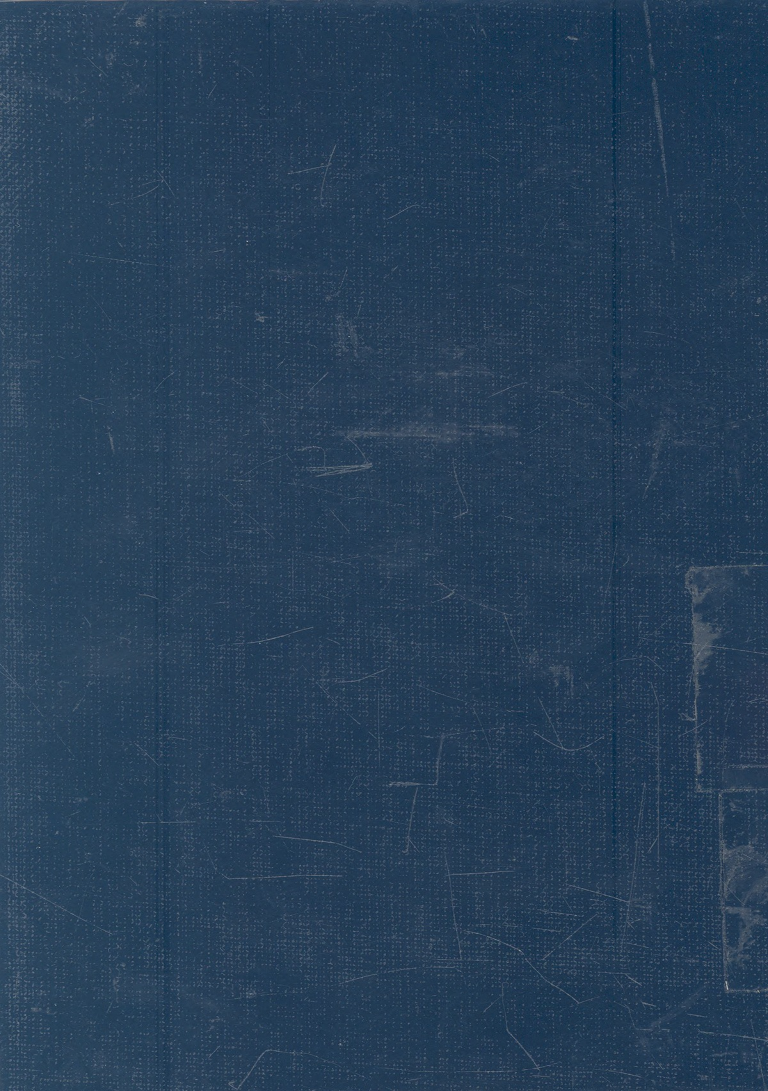
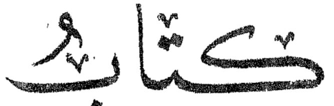




كتاب

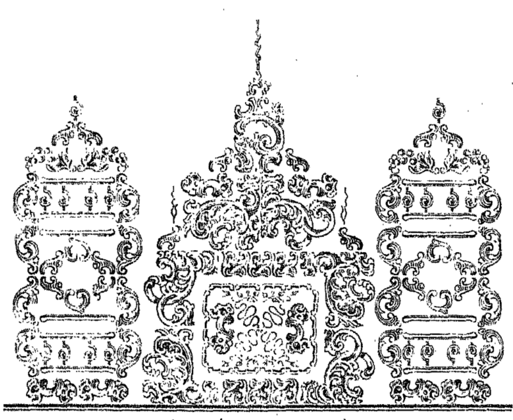
غاية الاختصار فى أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار

تأليف السيد الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسينى نقيب حلب وابن نقبائها نفع الله به آمين

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الاميرية ببولاق مصر المعزية

سنة ١٣١٠ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال السيد الشريف ذو الحسب العالي والنسب المنيف تاج الدين بن محمد
ابن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب وابن نقبائها شيد الله به وبآبائه دعائم
الشرف وأبقى ذكره مخلدا في صحائف الايام مفخرة السلف والخلف

(الحمد لله) الذي خلق الانام من أب واحد واخترعهم على غير مثال وبغير مساعد
وخلق منه زوجه وبث منهما رجالا ونساء آباء وأمهات وبنات وأبناء وجعلهم
شعوبا وقبائل ليتعارفوا وبطونا وأفخاذا ليتعاطفوا وعظم الرحم في صدورهم
وأجلها في نفوسهم وقرنها باسمه الأعظم عند المناشدة في المهمات العظام وأمر
ان تتقى كما يتقى فقال عز من قائل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وجعلها
متعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وجعل صلتها

في

في العمر زيادة وقطعها على هذه مساعدة فألف بها بين قلوب متباينة الاهواء وجمع بها بين رجال مختلفي الآراء وعظم شأن علمها بين الانام وجعله مشابها لعلم الحلال والحرام فالعالم بالبطون والافخاذ والاعقاب حاكم في الفروع والاصلاب يلحق بها ما غمض على الناس الحاقه وينفي منها ما استفاض عندهم اتصاله والصاقه عنده تقام البينات العدول والتعديل ولديه يعرف الجرح والتبديل حاكما بين قبائل لم تحكم عليها أطراف الرماح نافذا قوله في عمائر طالما عمرت عاصية صدور الصفاح ماضيا قلمه بين الانام ولا مضاء قلم صاحب الزمام به يقبض الحق مستحقه وبمشقته يدفع اليه حقه فكم من سطور له سنت هنيء رزق ودفعت واجب حق الى مستحق سطورا اذا مات كاتبها كانت من شهود الأصول وخطوط القضاة اذا مات كاتبها احتاجت الى العدول ﴿وصلواته﴾ أنماها وأزكاها وأتمها وأوفاها على من به شرف علم النسب وبالاتصال اليه بلغ من بين العلوم أعلى الرتب الآمر حسان ابن ثابت باستعلام معايب المشركين من أول الخلفاء الراشدين لمكان علمه بالانساب واطلاعه على مطاعن الافخاذ والاعقاب كل ذلك منه صلوات الله عليه وسلامه إعزازا للاسلام بكل ما اليه السبيل واذلالا للشرك بما لم تغن عنه القنا والنصول سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله المرشد في الدنيا والشفيع في العقبى المخاطب بقل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى الذى حث على هذا العلم بقوله اعرفوا أنسابكم لتصلوا أرحامكم وعلى آله مصابيح الظلام وأصحابه هداة الانام الذين تحملوا في نصرته النصب والاذى والذين منهم القائل اعرفوا أنسابكم ولا تكونوا كنبط السواد يسئل أحدهم عن نسبه فيقول أنا من قرية كذا ما أضاعت اهم العجم وكتمت السيار بن ظلم

(وبعد) فقد سميت كتابي هذا (غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار) وبالغت في أثنائه من الحكمة الحميدة واندرج في طي هذه الصفحات الجيدة من التنبيه على فضل الأنساب ما أغنى عن افراد فصل له في هذا الكتاب فأنا منتقل من ذلك الى مقدمة في علم النسب شبيهة بالمدخل ومتخلص منها الى ذكر الباعث الذى حدانى على تأليف هذا الكتاب ومفض من ذلك الى أوله ومن الله أستمد الهدايه واياه أسأل الاعانة

(المقدمة)

(اعلم) أن علم النسب علم العرب وهم الذين حفظوه وضبطوه وأصلوه وفرعوه فأما الفرس فلم يطلبوا له تحقيقا ولا ضبطوا منه ما يلحق صريحا أو ينفى لصيقا وقد ذكر أبو اسحق الصابي الكاتب في التاجي وهو الكتاب الذى ألفه لعضد الدولة في مناقبه ومناقب الديلم ان عضد الدولة بحث عن نسبه وكاتب أبا محمد المهلبي في ذلك فسأل عنه شيوخ الديلم والمرامذة ووجوه الفرس حتى حققوه وحرروه وصححوه وزعم أن ضياع أنساب الفرس ليس هو لاجل هوان علمها وضبطها عندهم واهمالهم لما تراعيه الجلة من مآثرها ومفاخرها ولكن اعترضهم حدوث دولة وفتنة وملة يعني ملة الاسلام فأخلت شرفهم وقطعت اتصالهم وشغلتهم عن مراعاة أنسابهم فضاعت ولعمرى ان اعتراض الفتن وحدوث الحوادث العظام لكما زعم أبو اسحق في إخمال الذكر وصرف العناية عن حراسة أسباب الفخر ولكن لو كانت الانساب عندهم مرعية لما اشغلتهم عنها الحوادث ألا ترى أن العرب اعترضتهم أيضا في زمانها دولة أخلت شرفهم ونقلت الملك عنهم وشردتهم كل مشرد ومزقتهم كل ممزق وهم مع ذلك حافظون لانسابهم مراعون لأعقابهم وانك لترى البدوى منهم ذاهبا خلف ثلة من الضأن يرعاها

اذا خاطبته وجدته أحمق الناس وأجهلهم بكل شيء وهو مع ذلك يعرف قبيلته وبطنه وفخذه وربما رفع نفسه الى الجد الاعلى ﷺ وأما أهل الكتاب من اليهود والنصارى فضبطوا أنسابهم بعض الضبط بلغني أن نصارى بغداد كان بأيديهم كتاب مشجر يحتوى على بيوت النصارى وبطونهم فهذه الأمم وان اعتنت بأنسابها بعض العناية واهتدت الى ضبط مفاخرها نوعا من الهداية فلم يبلغوا مبلغ العرب الذين كان هذا الفن بالباعليهم وفاشيا فيهم ﷺ ووضع النسب بين دفتين ينقسم الى نوعين مشجر ومبسوط فأما المشجر

فلم أدر من ألقى عليه رداءه * ولكنه قد سل عن ماجد محض

قلت ذلك لأني لا أعرف من وضعه واخترعه (حكاية) في حديث المشجر حدثني جمال الدين علي بن محمد الدستجرانى أبو الحسن الوزير قال دخلت مدينة ساوه فقصدت خزانة كتبها فرأيت بها من الاجزاء العتيقة بالخطوط المعتبرة ما يفوت الحصر ويستغرق الوصف ورأيت في الجملة كتابا أهداه الامام الشافعي رضي الله عنه الى الخليفة هرون الرشيد وعلى أول رقعة منه ما صورته أهديت اليك يا ابن سيد البطحاء شجرة أصلها ثابت وفروعها في السماء وأنا أشفع اليك في ضعفاء الحاج من ركب الربيع ومضع الشيخ وكتبه محمد ابن ادريس فان كان الامام الشافعي قد اخترع المشجر فليس من ذكائه القرشي ببديع ولا من فضله الجليل ببعيد ولله در مخترعه فما أحسن ما اخترعه وسقى الغيث مبتدعه فما أظرف ما ابتدعه ولقد قرب على الطالبين بعيده وسهل عليهم شديده فانه اقتضبه اقتضابا فائزا من الحسن بأولاه وأخراه ضاربا في الفضل بعماله وصورة ما فعل أنه جعل الباء من ابن بعد أن كانت محتاجة الى نونات كثيرة عند تعدد الاولاد غنية بنون واحدة ترى الباآت جميعها فيها

ولولا ذلك لاحتاجت كل باء الى نون وذلك يؤدي الى كثرة الخطوط المتشعبة في
رؤية العين والى الطول الخارج عن الفائدة الداعي الى الملالة وما أشبه المشجر
الا بوضع سياقة الحساب فانهم قربوا بها بعيد الذي لعرض شقته ولعظمت
مشقته والسياقة أعجمية وعربية فواضع العجمية أبو علي بن سينا البخاري
حين ولي الديوان وواضع العربية كاتب عبد الملك بن مروان ناقل الديوان
من الرومية الى العربية فاختصر هؤلاء الواضعون الطريق الى ايضاح المعاني
بما اخترعوه من تلك التقريبات والرموز المعجبات والاشارات الرائقات وما
أحسن تسميته بالمشجر فأنت ترى السلسلة منه وكأنها شجرة قائمة على
عروشها أغصانها كأغصانها وأفنانها كأفنانها وقائمها كقائمها ومتهدلها
كمتهدلها وعروقها كعروقها وبسوقها كبسوقها والتشجير صنعة مستقلة
مهر فيها قوم وتخلف آخرون فمن الحذاق فيها الشريف قثم بن طلحة الزيدي
النسابة كان فاضلا لا يكتب خطا جيدا قال شجرت المبسوط وبسطت المشجر
وذلك هو النهاية في ملك رقاب هذا الفن ومن حذاق المشجرين عبد الحميد
الاول ابن عبد الله بن أسامة النسابة الكوفي كتب خطا أحسن من خط العذار
وشجر تشجيرا أحسن من الاشجار حفت بأنواع الثمار ومن حذاقهم ابن
عبد السميع الخطيب النسابة صنف الكتاب الحاوي لانساب الناس مشجرا
في مجلدات يتجاوز العشرة على قالب النصف قرأت بخطه رقعة كتبها الى بعض
الحذاء يقول فيها وقد جمع العبد من المشجرات والانساب والاخبار ما لا ينهض
به جمل بازل

﴿ضابط المشجر﴾ الضابط فيه أن تكون باء ابن متصلة بالنون كيف تقلبت
بها الحال في جهاتها الست وربما امتدت الخطة الواحدة في مجلدات كثيرة فما

سلم أن الهاء بالنون فليس يضار اختلاف أحوالها ولا يجوز تراكب الخطوط

وأما المبسوط فقد صنف الناس فيه الكتب الكثيرة المطولة فممن صنف فيه أبو عبيدة القاسم بن سلام ويحيى أبو الحسين بن الحسن بن جعفر الحجة العبيدلي النسابة صاحب مبسوط نسب الطالبيين والمبسوطات أكثر من المشجرات ووضع المبسوط أن يبدأ بالاب الاعلى ثم يذكر ولده لصلبه ثم يبدأ بأحد أولئك الاولاد فيذكر ولده ان كان له ولد فاذا انتهوا انتقلت الى ولد أخيه ثم الى ولد واحد واحد من الاخوة حتى يأتي على الاخوة ثم يعود الى ولد ولد الاول ثم الى ولد ولد اخوته وكذلك الى أن يصل الى الغاية التي يريد أن يقطع عليها وفي أثناء ذلك أخبار وأشعار واشارات وتعريفات وألقاب وأنباز وحلى وبالله العصمة والتوفيق .

﴿هذا موضع ذكر الفرق بين المشجر والمبسوط﴾ الفروق الظاهرة المشاهدة بينهما كثيرة وانما الفرق الخفي هو أن المشجر يبتدأ فيه بالبطن الاسفل ثم يترقى أبا فأبا الى البطن الأعلى والمبسوط يبتدأ فيه بالبطن الأعلى ثم ينحط ابنا فابنا الى البطن الاسفل وخلاصة ذلك أن المشجر يقدم فيه الابن على الأب والمبسوط عكسه يقدم فيه الاب على الابن قالوا في قوله تعالى «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» الشعوب اليمن والقبائل ربيعة ومضر قال أهل النسب انما وضعت الشعوب والقبائل والعمائر والبطون والأفخاذ تشبيها بخلق الانسان فالانسان يسمى شعوبا وهو الشعب لأن الجسد تشعب منه ثم القبائل مأخوذة من قبائل الرأس وهي اطباق الدماغ ثم العمائر الصدر وفيه القلب ثم البطون البطن فيه استبطن الكبد والرئة والطحال والامعاء فصار مسكنا لهن ثم الافخاذ الفخذ أسفل من البطن

ثم الفصائل وهي الركب التي انفصلت من الفخذ ثم العشيرة وهي الساقان والقدمان لانها حملت ما فوقها بالنسب وحسن المعاشرة وانما سميت العشيرة الشعوب لتفرقهم من اسمعيل بن ابراهيم ومن قحطان وتشعبهم منهما قال الشاعر

فبانوا بعد أمتهم وكانوا * شعوبا شعبت من بعد عاد

ثم القبائل حين تقابلوا ونظر بعضهم الى بعض في حلة واحدة فكانوا كقبائل الرأس قال الشاعر

قبائل من شعوب ليس منهم * كريم قد يعد ولا نجيب

ثم العمائر حين عمروا الارض وسكنوها قال الشاعر

عمائرهم دون القبيل أبوهم * نفاه البناء عامر ومساجم

ثم البطون قيل لهم ذلك حين استبطنوا الاودية ونزلوها وبنوا بيوت الشعر ودعموها قال الازدي * بطون صدق من ذرى العمائر * ثم الانفاذ الفخذ أصغر من البطن قال الارحبي

مقري بني أرحب للضيف مشرعة * وكل مقري لكم باسهم أنفاذ

ثم الفصائل بالصاد غير المعجمة هم الاحياء حين انفصلوا من الانفاذ قال الله تعالى وفصيلته التي تؤويه قال الكتاني * فصيلة بانت من الانفاذ * حين انضم كل بني أب الى أبيهم دون بني عمهم قال رجل من طيء لبني ثعلبة بن لأم

فكنت لكم عشيرا من أبيكم * بلا صفد ولا قول جميل

﴿فصل في كيفية ثبوت النسب عند النسابة﴾ لذلك ثلاثة طرق * أحدها أن يرى خط نسابة موثوق به ويعرف خطه ويتحققه فحينئذ اذا شهد خط النسابة مشى وعمل عليه * وثانيها أن تقوم عنده البينة الشرعية وهي شهادة رجلين

مسلمين حرين بالغين يعرف عدالتهما بخبرة أو بتزكية فحينئذ يجب العمل بقولهما وثالثها أن يعترف عنده مثلا أب بابن واقرار العاقل على نفسه جائز فيجب أن يلحقه بقول أبيه

﴿فصل في أوصاف صاحب علم النسب﴾ يجب أن يكون تقيا لئلا يرتشي على الانساب كما قيل عن أبي الحرث بن المنة ذي النسابة قالوا كان يرتشي على النسب وصادقا لئلا يكذب في النسب فينفي الصريح ويثبت اللصيق ومجتنبا للرذائل والفواحش ليكون مهيبا في نفوس الخاصة والعامة فاذا نفى أو أثبت لا يعترض عليه وقوي النفس لئلا يرهب بعض أهل الشوكة فيأمره بباطل أو ينهاه عن حق فان لم يكن قوي النفس زلت قدمه ومن صفاته المستحسنة أن يكون جيد الخط فان التشجير لا يليق به الا الخط الحسن

﴿ذكر الباعث الذي حداني على هذا الكتاب﴾ انه لما وردت الى مدينة السلام صحبة الحضرة السلطانية ورأيت المولى الوزير الاعظم الصاحب الكبير المعظم ملك أفاضل الحكماء قدوة أماثل العلماء مختار الملوك عضد الوزراء اصيل الحق والدين نصير الاسلام والمسلمين الذي أنشر ميت الفواضل ونشر طي الفضائل وأقام مراسم العلوم في عصر كسدت فيه سوقها وأنهض مقعدات المحاسن بعدما عجزت عن حمل أجسامها سوقها وذب عن الأحرار في زمان هم فيه أقل من التليل وملأ أيديهم من حبائه بأياد واضحة الغرة والتحجيل وحقن من وجوههم ما دونه اراقة دمائهم وحرس عليهم وقد شارفوا زوالها بقية ذمائهم وأفاء عليهم ظل رأفة لا ينقل وخفض لهم جناح رحمة فاقتى يتفضل عليهم ويتطول كلما ازداد رفعة وتمكينا زاد تواضعا ولينا وكلما بلغ من الشرف غايه رفع للتواضع رايه النجم الذي بلغ السماء علوا وأشافهته بأسرارها

كواكبها وفرع الأفلاك سمواً وحقق أنه بأنوارها شارقها ومغاربها الذي
أخذ علم النجوم بالارتقاء إليها والاقتراب لا بالحساب والتخت والتراب فالدلائل
إذا حدث عنها كان جهينة أخبارها وعيبة أسرارها وإذا حكم عليها بأمر
كان محمي العقد من الفسخ محروس الحكم من النسخ فهو معدن إيضاح
عواقب الأمور مدخر للأخبار بما انطوى عليه خفايا المقدور ولعمر الله إن
في ألمعيته الثاقبة وآرائه السديدة الصائبة غنى للمسترشدين عما يخبر به
من علم النجوم ولكن كيف يطلع على الأسرار العلوية من مقره تحت النجوم
فهو كما قلت فيه أعز الله نصره

يا ابن النصير وما الزمان مسالمي * ألا وأنت على الزمان نصيري
سألوك في علم النجوم لأنهم * قد وفقوا وسألوك في التدبير

العالم الذي جثم أشياخ العلم بين يديه لاقتباس الفوائد واقتناص الشوارد
وشاربه ما طر وعذاره ما بقل ولا اخضر فكأن القائل عناه بقوله

بلغ العلاء بخمس عشرة حجة * ولداته إذ ذاك في أشغال

الذي ما ظلم لأنه أشبه أباه فلم يغادر من نهاه شيأ الا حواه وصل طريف مجده
بتليده وشاد قديم شرفه بسودد جوده فهو كما قال التهامي

حزت العلاء ولادة وإفادة * وأعنت طارف رتبة بتليدها

أبو محمد الحسن ابن مولانا الإمام الأعظم إمام العلماء وقدوة الفضلاء وسيد
الوزراء فريد دهره علما وفضلا وقريع دهره جلالة ونبلا نصير الحق والدين
ملاذ الإسلام والمسلمين أبي جعفر محمد بن أبي الفضل الطوسي قدس الله روحه
ونور ضريحه حضرت مجلسه الأرفع الأسمى ومثلت بحضرته الجليلة
العظمى فشنف مسامعي بمفاوضات أوعيت منها دررا ووعيت بيانا كالسحر ان

لم يكن بمصر افاقتنا نجوى الحديث الى الاخبار والانساب فاعربت مفاوضته
عن علم جم وفضل باهر وفهم واطلاع كاف باضطلاع ولقد والله ردّني في
أشياء كنت واهما فيها من علم النسب والاخبار ولست أمدحه بهذا القول

ألم تر أن السيف ينقص قدره * اذا قيل هذا السيف أمضى من العصا

ولكني حكيت الواقع فقال لي في أثناء المناوضة أريد أن تضع لي كتابا في النسب
العلوي يشتمل على أنساب بني علي لاقف منه على بيوت العلويين فأجبته
بالسمع والطاعة وبذلت له استنفاد الوسع والاستطاعة وشرعت فيه بهمة كلما
رامت النهوض أقعدتها الشواغل وعزيمة كلما توسلت الى القضاء في ارهافها
خابت عنده الوسائل وتراخت المدة دون نجازه في العاجل فأوجبت ضيقا في
ذلك الخلق الرحب وكان كلما اضطرمت الحفيظة بين جنبيه سكنها بارسال نوع
لطيف من العتب الى أن بلغ أجله الكتاب وحده العتاب فجاء كتابا يفوق
الروض النضير ويعدم في أبناء جنسه الشبيه والنظير ماضرّ من يشنف
مسامعه بدره النضيد فقد شاعر فصيح ديوان أبي العلاء الشاعر المجيد هذا في
أخباره وانسابه وذلك في بلاغته وآدابه ولم يبال من استحلى مطالعته العيش
أن لم يقف على جمهرة قريش مختصر قد أخجل المبسوط وأمن قارئه الملال
والقنوط محشو من الفوائد النسبية والشوارد الاخبارية بما يلهي مطالعه
ويسعد لديه جده وطالعه فان كنت في ابطائي به قد سكت ألفا فاني بالاحسان
فيه لم أنطق خلفا وقد ابتدأت فيه ببني النفس الزكية لانه البيت المقدم من
بيوت الحسنيين وانتهيت فيه الى آل علي بن أبي طالب عليه السلام ثم أوردت
بعد ذلك مالم يتقدم الي به على وجه الاجمال الا أنه اجمال يجمع الى الاختصار
بسطا غير ممل ويضيف الى الاكثار اقتضابا غير مخل رب اختم بالخير والعافية
يا أرحم الراحمين

أول دول بني الحسن بن علي عليهم الرضوان والسلام بنو النفس الزكية

النفس الزكية المهدي مهدي أهل البيت صريح قريش قتيل أحجار الزيت سيد جليل يرى الاعتزال من أهل بني عمر ولد سنة ه اثم قرأت في كتاب العمري النسابة أن مولده سنة مائة وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله من أسد قريش وهي أم أخويه ابراهيم قتيل باخمرى وموسى الجون حملت به أربع سنين أخبرني العدل على بن محمد بن محمود كتابة قال أخبرنا الشريف أبو محمد ورش بن سبيع قال أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سلمان البطي قال أخبرنا النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني قالا أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن ابراهيم شاذان قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن يحيي النسابة صاحب كتاب النسب قال أخبرني جدي يحيي النسابة بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين ابن على بن أبي طالب عليهم السلام قال حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الله بن موسى الجون يقول حملت جدتي هند بنت أبي عبيدة يعني محمد بن عبد الله أربع سنين فجاءها أبوها فقال أنت المتحاملة على عبد الله بن الحسن فرقا أن يتزوج عليك فضمت الباب دونه وقالت يا أبت لا تكذبني فورب البيت الحرام اني لحامل فقال أما لو فتحت الباب لعلمت ما ينزل بك اليوم مني قال ثم ولدت عمي محمد ابن عبد الله على رأس أربع سنين ۞ فاما أمره وسيرته ومبايعة بني هاشم له واعتزاله وظهوره بالمدينة ودعاؤه الى نفسه فأقول انه كان في ذلك الاوان قد استفاض بين الناس حديث نبوي وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم المهدي محمد بن عبد الله فأما الحديث النبوي فقد رويناه وطريقنا فيه أخبرنا العدل أبو الحسن على بن محمد كتابة بالاسناد المقدم المرفوع الى يحيي النسابة

قال

قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي واستفاض أيضاً أثر عن أمير المؤمنين علي عليه السلام وقد رويناه أيضاً بالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى بن الحسن بن جعفر * قال التميمي حدثنا ابراهيم عن جمال عن يحيى بن التمار عن سفيان الثوري عن أبي عبد الحق عن عاصم عن زر عن علي عليه السلام قال هو رجل مني يعني المهدي فلما استفاض الحديث النبوي المبدأ بذكره والأثر العلوي المثنى به وأكد أنه منهم بقوله من ولدي ولم يعين أي ولده تشوف الناس الى كل من يصدق عليه ذلك من ولد علي عليه السلام ثم ولد النفس الزكية لعبد الله بن الحسن فسماه محمداً المكثر طلبهم وجعل يطوف به على بيوت أصحابه وأهله ويقول هذا محمد بن عبد الله المهدي الذي بشر به فسر به آل محمد وأملوه ورجوه ووقعت المحبة عليه وجعلوا يتذاكرونه في المجالس وتباشرت به الشيعة وفي ذلك يقول الشاعر

ليهنكم المولود من آل أحمد * امام لنا هادي الطريقة مهتدي
يسوم أمي الذل من بعد عزها * وآل أبي العاص الطريد المشرد
فيقتلهم قتلا ذريعا وهذه * بشارة جديه علي وأحمد
هما أنبانا أن ذلك كائن * برغم أنوف من عداة وحسد
أمية هاصبرا كما اصطبرت لكم * بنو هاشم آل النبي محمد

ثم لما ولد محمد ولد وبين كتفيه خال أسود كالبيضة فقال الناس هذا خاتم الامامة (أخبرني) العدل أبو الحسن علي بن محمد كتابة باسناده المرفوع الى يحيى بن الحسن المقدم ذكره قال يحيى حدثني موسى بن عبد الله عن أبيه قال ولد محمد

وبين كتفيه خال أسود كهيئة البيضة عظما وكان يقال له صريح قريش والمهدى وكان صريحا قال الشاعر

وان الذى تروى الرواة لبين * اذا ما ابن عبد الله فيهم تجردا

له خاتم لم يعطه الله غيره * وفيه علامات من البر والهدى

ثم لما انشأ محمد نشأ ذا هدى وورع وزهد وا عتزال وفضل وعلم جم فاستحكم أمل أبيه وشيعته وأهله فى رياسته وجزموا بأنه المهدى الذى بشر به لوجود الدلائل والعلامات فيه فأما جزم أبيه عبد الله بذلك فقد رويناه بالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى بن الحسن قال حدثنى هرون بن موسى حدثنى داود بن عبد الله الجعفرى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن ابن أخى ابن شهاب الزهرى قال تجالست وعبد الله بن الحسن فتذاكرنا المهدى فقال عبد الله بن الحسن المهدى والله من ولد الحسن بن على ثم من ولدى خاصة قال الشريف أبو محمد صدقا جميعا لان المهدى من ولد على بن الحسين من ولد الباقر محمد بن على والحسن بن على جد الباقر لأمه فالحسن جد المهدى لأمه والحسين جده لأبيه (قلت) غرض الشريف أن يطابق بين قول الامامية وقول عبد الله ابن الحسن فهبه أثبت صدق عبد الله فى كون المهدى من ولد الحسن بهذا الاعتبار فكيف له باثبات صدقه فى كون المهدى من ولده خاصة فلما ظهر فضل محمد وبرع البروع التام اجتمع بنو هاشم بمكة فبايعوه وكان من جملة من بايعه المنصور والسفاح ثم جددت البيعة مرة أخرى (أخبرنى) العدل أبو الحسن على بن محمد كتابة بالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى قال يحيى حدثنى الزبير بن أبى بكر عن عمه قال خرج محمد بن عبد الله بالمدينة قد أراد أن يخالد محمد بن عجلان وكان قد خرج مع محمد بن عبد الله فقيل له أصلحك الله

[Right margin note:] [illegible]

أرأيت لو أن حسـنا البصري في أهل البصرة فعفا عنه فلما اتصل خبره بالمنصور أرمضه وأقلقه فكتب اليه الكتاب المشهور يدعوه فيه الى الموادعة ويبذل له الامان وأجاب عنه محمد بكتاب يأبى فيه ذلك غاية الاباء وكل من الكتابين حسن قد ذهب فيه صاحبه من الاستدلالات والزام الآخر الحجة في كل مذهب ولو أثبتهما لخرج الكتاب عن الغرض المقصود ثم ان المنصور ندب عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس لقتال محمد وقال له يا ابن أخي أرأيت لو أن محمدا طعنك أتراه كان يبقى عليك قال ما أظنه قال فليكن جدك في قتاله بحسب ذلك (أخبرني) العدل أبو الحسن علي بن محمد باسناده المرفوع الى يحيى قال يحيى حدثني الزبير حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال بعث أبو جعفر المنصور الى محمد بن عبد الله عيسى بن موسى فقتله بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة * وبالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى قال يحيى حدثني هرون بن موسى حدثني علي بن جعفر بن محمد قال حدثني أخي موسى بن جعفر قال بعثني أبي جعفر بن محمد قال اذهب فاجلس عند قبر الحسن بن علي في اليوم الذي قتل فيه محمد بن عبد الله فان جاؤا بجثة محمد ليدفنوه فامنعهم وقل هذا قبر أبي وكان الباقر عليه السلام قد دفن فيه قال فجاؤا بالجثة ليدفنوه فمنعهم * وبالاسناد المقدم المرفوع الى يحيى قال يحيى حدثني أحمد بن عبد الله بن موسى قال حدثتني عجوز لنا يقال لها البغوم ونعم العجوز كانت قالت كنت عند زينب بنت عبد الله بن الحسن في اليوم الذي خرج فيه محمد بن عبد الله فجاءها على فرس محذوف فسلم عليها فتعلقت بثيابه وبكت فقال يعني محمد بن عبد الله خليني وانظري فان كان في السماء حدث فاني هالك وان كان غير ذلك فعسى أن يقع علينا قالت فرأيت السماء غامت وقطرت ورأيت زينب بنت

عبد الله سكينة قبل أن يأتيها قتله فلما اقتسل استأذنت في دفن جثته فأذن لها فبها فأتت بها فجعلتها على سرير وفوق السرير سبع حشايا واني لأنظر الى دمه يقطر الى الارض وقد حفروا حفرة تحت السرير والدم يقطر في تلك الحفرة * قرأت في الجدى لما قتل محمد حمل رأسه الجعفرى ولذلك قال الشاعر

حمل الجعفرى منك عظاما * عظمت عند ذى الجلال جلالا
فاذا مر عابر بسبيـــل * يجمع القاطنــين والقفالا
بهت الناس ينظرون اليه * مثل ما تنظر العيون الهلالا

*وبالاسناد المرفوع الى يحيى قال حدثنى محمد بن القاسم الشيبانى قال ورد على ابراهيم بن عبد الله قتيل باخمرى نعى أخيه محمد بن عبد الله وابراهيم يومئذ بالبصرة وجاءه الرسول يوم العيد فخرج يصلى بالناس ثم صعد المنبر وأظهر موته وأبدى الجزع عليه وتمثل على المنبر

ما بالمنازل يا خير الفوارس من * يفجع بمثلك فى الدنيا فقد فجعا
الله يعلـــم لو أنى خشيتهـــم * وأوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم أسلم أخى لهم * حتى نمـــوت جميعا أو نعيش معا

هذا آخر أخبار سيدى النفس الزكيــة محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليهم الرضوان والتحية يكنى أبا عبد الله ويلقب بالمهدى وهو المقتول باحجار الزيت وعقبه فى ولده عبد الله الاشتر ولعبد الله محمد ولمحمد ابراهيم والحسن الاعور الجواد أحد أجواد بنى هاشم ومنه عقب بنى النفس الزكية على الغالب وذريته من محمد نقيب الكوفة وعبد الله أبى محمد والحسين أبى عبد الله وأحمد والقاسم فالقاسم له ذرية بطبرستان يحتاجون الى بينة عادلة وأحمد الظاهر انه انقرض ويحتاج من يدعى اليه ما يقوم له بصحة

دعواه والحسين له ذيل بالكوفة وأبو محمد عبد الله له ذيل بخراسان واستراباد
وقد كثر فيهم الادعياء ومن أعقابه بجرجان ونيسابور (أخبرني) العدل أبو
الحسن علي بن محمد بن محمود كتابة قال أخبرنا الشريف أبو محمد قريش بن سبيع
ابن مهنا بن سبيع الحسيني العبيدلي قال أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سليمان
البلخي قال أخبرنا الشيخان النقيبان أبو الفضل أحمد بن ابراهيم ومحمد بن شاذان
قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى النسابة صاحب كتاب
النسب قال أخبرني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبد الله بن الحسين
ابن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال حدثني موسى
ابن عبد الله حدثني محمد بن مسعدة المعلم عن أبيه قال سمعت محمد بن عبد الله
الاشتر بكابل وهو يتمثل بالشعر وقد اجتمعت اليه جماعة وهو يريد أن يناكر
السلطان ويقاتله فسمعته يقول

منخرق الكفين يشكو الوجى * تنكبه أطراف رماح حداد
شرّده الخوف فأزرى به * كذاك من يكره وقع الجلاد
قد كان في الموت له راحة * والموت رهن في رقاب العباد

قال موسى والشعر لغيره فتمثل به اذ صبحه عادية من الهند فخرج اليهم فقاتلهم
حتى قتل رحمه الله بكابل فقدم محمد بن مسعود بابنه محمد وأمه من
كابل على موسى بن عبد الله بن حسن فانشد في الحسن بن محمد بن عبد الله
الاشتر جده عبد الله بن محمد وحكى أنه قاتل بكابل وهو يقول بعد بيتين من
الشعر المذكور

ينتظر الامر الى وقته * قد ذهب الهم بطعم الرقاد
ما بعد هذا الامر لو قد أتى * لقرت العين بقتل الأعاد

قوله قال سمعت محمد بن عبد الله الاشتر الى قوله بعده فانشد في الحسن بن محمد الخ هذه العبارة جمعها في الاصل كما ترى وحررها اه

قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة الموسوم بالمجدي حدثني أبو الفرج وأبو عبد الله الصفواني الاصم قال عبد الله الاشتر بكابل في جبل يقال له علج وحمل رأسه الى أبي جعفر المنصور فأخذه الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فصعد به المنبر وجعل يشهره للناس وأم عبد الله الاشتر حسنية تدعى أم سلمة رحمها الله تعالى

بيت ابراهيم قتيل باخمرى ابن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي عليهم السلام والرضوان

باخمرى موضع بديار الكوفة وكان قتل ابراهيم على ما قال أبو نصر البخاري لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وهو ابن ثمان وأربعين سنة وقال أبو الحسن العمري في ذي الحجة من السنة المذكورة وحمل ابن أبي الكرام الجعفري رأسه الى مصر وأعقب من ابنه الحسن لا غير وباقي أولاده ما بين دارج ومنقرض قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمد العلوي النسابة رحمه الله المعروف بالمجدي أن ابراهيم حين خرج بالبصرة بايعه وجوه المسلمين فيهم بشير الرحال وأبو حنيفة الفقيه صاحب الرأي والأعمش وعباد بن منصور القاضي الذي ينسب اليه مسجد عباد بالبصرة والمفضل بن محمد وشعبة الحافظ الى نظائرهم أخبرني العدل علي بن محمد بن محمود كتابة بالاسناد المقدم المرفوع الى يحيى بن الحسن قال حدثني أبو عبد الله البليقاني حدثنا هارون بن موسى حدثنا أحمد بن حباب أن ابراهيم بن عبد الله قال وهو على منبر البصرة في يوم العيد في المصلى اللهم قد ترى مخرجنا وأنا لم نخرج أشرا ولا بطرا ولا رغبة في الدنيا ولا حرصا عليها ولا ابتغينا ملكا الا لنرد على هذه الأمة ألفتها ونردها الى معالم دينها ولنعلمها سنة نبيها

عليه الصلاة والسلام وبالاسناد المذكور مرفوعا الى يحيى قال حدثني أبو عبد الله البلقاني حدثني يحيى بن قاصن قال لما ظهر ابراهيم بن عبد الله بالبصرة قال اعرابي من بني مجاشع لابي جعفر المنصور

ابرز فقد لاقيته مكيا * أبيض خد جدته عليا * وجده من أمه النبيا

* وبالاسناد المذكور حدثني محمد بن القاسم الشيباني حدثني محمد بن القاسم بن أبي شيبة حدثني أبو مسلمة قال كنت مع ابراهيم بن عبد الله بالبصرة فأتاه الناس بمال فقالوا يا ابن رسول الله قد أتيناك بمال تستعين به فقال من كان عنده شيء فليعن به أخاه وأما أن آخذه فلا ثم قال هل هي الاسيرة على بن أبي طالب أو النار

* وبالاسناد المذكور مرفوعا الى يحيى قال حدثني أحمد بن عبد الله بن موسى قال حدثني أبي قال كان ابراهيم بن عبد الله كثيرا ما يتمثل

فاتل قائك لو تكون بدومة * في رأس قلة حصنها المتخلد

وابرأ على الجلى تكن من أهلها * يوما وأذل سناءها الا تخمد

* وبالاسناد المرفوع الى يحيى قال حدثني أبو عبد الله اسمعيل بن يعقوب قال ذكر عبد الله بن حسن أن ابراهيم بن عبد الله قال شعرا وهو متوار

أبا أخوي اليوم ان أخا كما * به علة أعيت على المتجبر

وان الشفاء من علتي ودواءها * كراديس خيل في العجاجة ضمر

أبو عامر فيها رئيس كأنها * خطاطيف تغشى حجرة المتكبر

هذا أبو عامر الذي عناه عبد الله بن عامر السلمي * وبالاسناد المذكور قال حدثني اسمعيل بن يعقوب قال ذكر عبد الله بن حسن بن ابراهيم أن جده ابراهيم ابن عبد الله كان يقول أيضا وهو متوار

ألم تعلمي يا بنت بكر بأنني * اليك قريب الشخص يعم صاحبه

وعلقت سالوبيط بالعنبر من جوى * ألهفا من الثغر المنيف جوانبه
رأت رجلا بين الركاب نجيبه * سلاح ويعسوب فباتت تجاذبه
يصدونستحي ونعشم أنه * كريم فتدنو نحوه وتلاعبه
تسائلنا عنها ولم نقل قربها * ولا وصلها دهرا شديدا تجانبه
يحاربنا منها من هوى النفس زاجر * اذا اشتبكت أنيابه ومخالبه

المرأة التي شبب بها ابراهيم بن عبد الله بحيرة بنت زياد وكانت عنده * وبالاسناد المذكور مرفوعا الى يحيى بن الحسن قال حدثني محمد بن قاسم الشيباني عن أبي نعيم الفضل بن دكين قال قتل ابراهيم بن عبد الله يوم الاثنين ارتفاع النهار لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة وقيل في ابراهيم أشعار كثيرة منها قول غالب الهمداني

وقتيل باخمرى الذي * نادى فأسمع كل شاهد
قاد الجنود الى الجنود * كأنها أسد حوارد
فهوى صريعا للجبين * وليس مخلوق بخالد
فتبددت أنصاره * وثوى بأكرم دار واحد

وبالاسناد المرفوع الى يحيى قال حدثني غير واحد عن علي بن الحسين حدثني يحيى بن حسين بن زيد عن الحسن بن زيد قال كنت عند المنصور حين أتي برأس ابراهيم بن عبد الله فأتي به في ترس حتى وضع بين يديه فلما رأيته ثارت من أسفل بطني غصة فسدت حلقي فجعلت أواري ذلك مخافة أن يفطن بي فالتفت الي فقال يا أبا محمد أهو هو قلت نعم يا أمير المؤمنين ولوددت أن الله قاده الى طاعتك وأنك لم تكن نزلت منه بهذه المنزلة قال وأنا وأم موسى طالق وكانت من ناية أيمانه لوددت أن الله قاده الى طاعتي وأني لم أكن نزلت منه بهذه المنزلة ولكنه

أرادأن يزلناها فكانت أنفسنا أكرم علينا من نفسه قال فبصق انسان في وجهه الشاكر يه في وجهه فأمر بأنفه فندف دقة لوطلب له أنف بألف دينار ما وجد

* وبالاسناد المذكور مرفوعا الى يحيى قال حدثني هرون بن موسى حدثني عبد الله بن نافع الزبيري قال لما وضع رأس ابراهيم بن عبد الله بين يدى المنصور تمثل بهذا البيت

فألقت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

آخر أخبار ابراهيم بن عبد الله قتيل باخمرى رضى الله تعالى عنه ورحمه الله تعالى

(بيت موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب)

منهم بنو قتادة * قال الشريف شمس الدين محمد الرسى الحسني ورد عبد الله عضد الدين بن أبي نمى أمير مكة الى العراق وقصد حضرة سلطان العصر فأنعم عليه بالمهاجرية ضيعة جليلة بأعمال الحلة ثم جرت بينه وبين بني حسين وبني داود ومحالفيهم فتنة كبيرة بالحلة أدت الى أن عضد الدين هذا يعني عبد الله ركب اليهم وصحبته العسكر ونهبهم فكانت الحسينية والداودية تنازع على قرطها وسراويلها وسمعت وكنت يومئذ بالحلة وذلك في شعبان من سنة ست وتسعين وستمائة ان امرأة حسينية بنت رجل من أعيان بني حسين سميت لي فكرهت أن أذكر اسمها هنا فسبق اليها هذا كراوخيا عمدا لها رجل فنازعها قرطا معلقا باذنها فتعسر عليه تناوله فقطع شحمة أذنها وأخذ القرط بها وبئست الفعلة فعلة الشريف ولما انتهى ذلك الى جماز شيخ بني حسين وأميرهم بالحجاز أمير المدينة جرت بينه وبين أبي نمى فتن وبين بنيه وبنيه شر هاباق الى يومنا هذا ثم ان عضد الدين رجع الى الحجاز وأقام بمكة حدثني أخوه عز الدين زيد الثاني قال ان أبا نمى رحل عن مكة الى بعض نواحي اليمن واستخلف على مكة ولده عضد

الدين هذا ﷺ واما أبو الامام نجم الدين أبو نمي فهو أمير مكة الآن سبط بني حسن وشيخهم وأميرهم بالحجاز كريم النفس عالي الهمة سكن مكة وقتل ادريس بن قتادة وأخذ امارتها منه وكان شمر يكهفيها قد ناهز الثمانين أو كاد ناهزها أمه سلمة بنت مسرحة بن ادريس حسنية بنت عم أبيه شاعر مكي أنشدني ولد معز الدين زيد الثاني الوارد الى العراق من الحجاز قال أنشد أبو نمي الامير لنفسه

يا أهل سلع وأهل كاظمة * وعالج لا عداكم المطر

ودادهم مذهبي وان بعدوا * أرعى لماضي الودادان هجروا

أعقب من عبد الله فارس الحجاز ومن سيف وعز الدين زيد وأبو نمي هو محمد بن الحسن بن علي بن قتادة أمير ينبع ابن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى بن الحسين بن سليمن بن علي بن عبد الله الاكبر بن محمد بن الحسين ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه الرضوان والسلام منهم بنو فليتة أمراء الحجاز والمكاثرة والثعالبة آل محمد ثعلب وبيت غانم بالحلة من متوسطي بيوت العلويين وبيت فهيد وآل الحسين أبي الضحاك حدثني الفاضل المؤرخ العلامة أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني قال حدثني النسابة أحمد بن مهنا العبيدلي قال نقلت من خط عمي علي بن مهنا قال نقلت من خط النسابة الكبير عبد الحميد بن عبد الله بن اسامة قال حدثني أبي عبد الله بن اسامة بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى الحسيني قال حججت سنة اثنتين وخمسمائة وكان رفيقي عز الدين أبو نزار عدنان بن عبد الله بن المختار جد لك لامك وطفنا بالبيت ثم اضطجعنا على بطحاء الحرم فمر بنا رجل وراءه عبدان معهما سلاح فقال لي أبو نزار أظن هذا الرجل جعفر بن أبي البشر النسابة فانهض اليه وسلم عليه

عني فلحقته وكنت طويلا فقبلت رأسه وقبل صدري وقال من أنت قلت بعض بني عمك قال علوي قلت نعم قال حسني أم حسيني أم محمدي أم عمري أم عباسي فقلت حسيني فقال من ولد الباقر أم الباهر أم عمر الاشرف أم زيد أم الحسين الاصغر أم علي فقلت زيدي فقال حسيني أم عيسوي أم محمدي فقلت حسيني فقال ذو العبرة فمن أي ولده أنت قلت من ولد يحيي قال عمري أم محمدي أم عيسوي أم حمزي أم هاشمي أم يحيوي قلت عمري فقال من بني أحمد أم محمد فقلت من بني محمد قال أنت من ولد الحسين المحدث النسابة الكوفي فمن أي ولده أنت من ولد زيد أم عمر أم يحيي قلت من ولد يحيي قال أعمري أم حسيني قلت عمري قال أعقب من أبي الحسن محمد وأبي طالب محمد وأبي الغنائم محمد فمن عقب من أنت قلت من ولد أبي طالب قال أنت اذا من ولد النقيب علي بن أبي طالب بالكوفة ثم ولد أحمد بن علي ثم قال أنت ابن أسامة قلت نعم فتفارقنا ۞ ومنهم أهل أهيب بالحلة والحجاز بيت من متوسطي بيوت العلويين منهم بالحلة المزيدية جماعة وبنو داود بن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون الى داود هذا ينسب الداوديون بالحلة محلة المدينتين له ذيل طويل وعقب كثير بالحجاز والعراق وآل مطرف بالحجاز والحلة والدبيسية بنو دبيس بن أحمد بن حسين بن محمد بن داود والعمقيون نسبة الى العمق من جبال الحجاز وآل محمد الشهيد * قال العمري النسابة كان محمد الشهيد شاعرا مجودا خرج بسويقة أيام المتوكل فحبس وطال حبسه بسر من رأى وكان فارسا مخبورا مدح المتوكل بعدة قصائد وعمل في الحبس شعرا كثيرا منه القطعة السائرة التي من جملتها

وبدا له من بعد ما اندمل الدجى * برق تألق موهنا لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه * صعب الذرى متمنع أركانه

فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق * نظرا اليه وصده أشجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه * والماء ما سحت به أجفانه

وينتهى كلهم الى الجون والجون هو موسى أبو الحسن صاحب سويقة قيل كان أسود اللون ولذلك قيل له الجون كان موسى آدم والادمة سواد يكون فى اللون كان موسى سيدا جليلا قال النسابة الكبير عبد الحميد ومن خطه نقلت أم موسى أم أخويه محمد النفس الزكية وابراهيم قتيل باخمرى وهى هند بنت أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب حملت به أمه ولها ستون سنة وقيل لا تحمل لستين الا قرشية ولا لخمسين الا عربية قال عبد الحميد وهو الذى ضرب به المنصور ألف سوط فلم يتأوه حتى قال الربيع من الشطار وجرأتهم ما أعجبنى مثل صبر هذا الفتى المترف وقال

انى من القوم الذين يزيدهم * صبرا وأساقوة السلطان

﴿أخبرنى﴾ العدل أبو الحسن على بن محمد كتابة قال اخبرنا الشريف أبو محمد قريش بن سبيع العبيدلى قال اخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سليمن البطى قال اخبرنا النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلانى قالا أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان قال اخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن يحيى النسابة قال أخبرنى جدى يحيى النسابة قال استخفى موسى الجون بالبصرة فأخذه المنصور وعفا عنه وله تقول أمه

انك أن تكون جونا أبرعا * أجدر أن تضرهم وتنفعا
وتسلك العيس طريقا مهيعا * فردا من الاصحاب أو مشفعا

وكان موسى يقول شيئا من الشعر ومما كتب به من العراق الى زوجته أم سلمة

بنت محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن الامام أبي بكر الصديق رضي الله عنه أم ابنه عبد الله بن موسى يستدعيها الى الخروج اليه بالعراق فلم تفعل فكتب اليها

فلا تتركيني في العراق فانها * بلاد بها أس الخيانة والغدر
فاني زعيم أن أجيء بضرة * مقابلة الاجداد طيبة النشر
اذا انتسبت من آل شيبان في الذرى * ومرة لم تحفل بفضل أبي بكر

فأجابته رضي الله عنها وعن أجدادها الكرام * وبالاسناد المقدم مرفوعا الى يحيي بن الحسن قال حدثني اسمعيل بن يعقوب حدثني عبد الله بن موسى الجون قال دخل موسى بن عبد الله يوما على هرون الرشيد ثم خرج من عنده يعثر بالبساط فضحك الخدم وضحك الجند فقام النقيب الى هرون فقال يا أمير المؤمنين انه ضعف صوم لا ضعف سكر ۞ وأخوه يحيي هو الذي خرج الى الديلم في أيام هرون الرشيد وقوي أمره فانفذ الرشيد اليه الفضل بن يحيي وأعطاه الأمان فجاء الفضل به الى هرون ويحيي هو صاحب القضية مع الزبيري الذي سعى به الى الرشيد فلما سأله الرشيد قال ان كان صادقا فليحلف فقال والله الطالب الغالب فقال يحيي بل يحلف بما أقول وذكر يمين البراءة فخاف الزبيري وأحجم فقال له الرشيد ما معنى الاحجام ان كنت صادقا فاحلف بما يقول فحلف بها فمات في بقية يومه واليها أشار أبو نواس بن حمدان بقوله

ذاق الزبيري غب الحلف وانكشفت * عن ابن فاطمة الأقوال والتهم

ثم قتل يحيي بعد ذلك كله وقبره بالرقة رحمه الله ۞ أبوه عبد الله أبو محمد المحض ويلقب الديباج محض بني هاشم كان المنصور يكنيه بأبي قحافة تشبيها له بعثمان ابن عامر التميمي لانه بويع ابنه أبو بكر وهو حي كما بويع النفس الزكية وأبوه

حي كان عبد الله سيد أهله وشيخ قريش في عصره أمه فاطمة بنت الحسين بن
علي بن أبي طالب عليهم السلام وأمها أم اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي
وكان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين عليهم السلام فقال الحسين يا ابن
أخي قد كنت أنتظر هذا منك انطلق معي فجاء به حتى أدخله منزله فخيره في ابنتيه
فاطمة وسكينة فاختار فاطمة فزوجها اياها ﴿أخبرني﴾ العدل علي بن محمد بن
محمود كتابة باسناده المقدم مرفوعا الى يحيى بن الحسن قال يحيى حدثني الزبير
ابن أبي بكر حدثني اسمعيل بن يعقوب حدثني عبد الله بن موسى قال خطب
الحسن بن الحسن الى عمه الحسين عليه السلام وسأله ان يزوجه احدى ابنتيه
فقال له الحسين اختر أحبهما اليك فاستحيا الحسن بن الحسن من عمه ولم يحر
جوابا فقال له الحسين عليه السلام قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكبرهما
سنا وأكثرهما شبها بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم * وبالاسناد
المقدم مرفوعا الى يحيى قال حدثني موسى بن عبد الله حدثني عيسى بن عبد
الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال ولد عبد الله بن الحسن
ابن الحسن في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ولما
مات الحسن بن الحسن خلفه على فاطمة بنت الحسين عبد الله بن عمرو بن
عثمان بن عفان فولدت له * وبالاسناد المقدم مرفوعا الى يحيى قال حدثني أخي
أبو جعفر أحمد بن الحسن بن جعفر حدثني اسمعيل بن يعقوب قال لما خطب
عبد الله بن عمرو بن عثمان فاطمة بنت الحسين بعد موت الحسن بن الحسن
أبت أن تتزوجه فكلم عبد الله بن عمرو بن عثمان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر المعروف بابن أبي عتيق وكان زوج أمها أم اسحق بنت طلحة فكلم
ابن أبي عتيق زوجته أم اسحق فكلمت أم اسحق ابنتها فاطمة بنت الحسين

وألحت عليها أم اسحق بنت طلحة حتى حلفت أمها أم اسحق بنت طلحة أن لا تبرح قائمة فى الشمس حتى تأذن فاطمة بنت الحسين فى تزويج عبد الله بن عمرو فقامت ساعتين من نهار حتى خرجت فاطمة بنت الحسين فرأت قيام أمها فى الشمس فأذنت فى تزويجه قال يحيي وقد سمعت هذا الحديث من اسمعيل ابن يعقوب ولم اكتبه وكان أخي أحسن سياقاله منى وأحفظ * وبالاسناد المقدم المرفوع الى يحيي قال حدثنى اسمعيل بن يعقوب سمعت عمى عبد الله بن موسى يقول كان عبد الله بن الحسن يقول أبغضت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أيام ولد بغضا ما أبغضته أحدا قط ثم كبر وبرّ فى فأحببته حبا ما أحببته أحدا قط * وبالاسناد المقدم مرفوعا الى يحيي قال حدثنى أبو الحسن على بن أحمد الباهلى سمعت مصعب بن عبد الله يقول انتهى كل حسن الى عبد الله بن الحسن حتى كان يقال من أكرم الناس فيقال عبد الله بن الحسن ويقال من أقول الناس فيقال عبد الله بن الحسن * وبالاسناد المقدم المرفوع الى يحيي قال حدثنى على ابن أحمد الباهلى حدثنا مصعب بن عبد الله قال سئل مالك عن السدل فقال رأيت من يرضى بفعله يعنى عبد الله بن الحسن ومن شعر عبد الله يخاطب امرأته

يا هند انك لو علمـ * ـت بعاذلين تتابعا
قالا فلم أسمع لما * قالا وقلت بل اسمعا
هند أحب الى من * أهلى ومالى أجمعا
ولقد عصيت عواذلى * وأطعت قلبا موجعا

* وبالاسناد المقدم مرفوعا الى يحيي بن الحسن قال حدثنى الزبير بن أبى بكر حدثنى محمد بن الضحاك الحرامى عن أبيه كتب أبو العباس السفاح الى عبد الله بن الحسن يذكر له تغيب ابنيه محمد وابراهيم ويتمثل .

أريد حياته ويريد قتلي * عذيري من خليلي من مراد

فكتب اليه عبد الله بن الحسن

وكيف يريد ذاك وأنت منه * بمنزلة البياض من السواد

وكيف يريد ذاك وأنت منه * وزندك حين يقدح من زناد

وكيف يريد ذاك وأنت منه * وأنت لهاشم رأس وهاد

* وبالاسناد المتقدم مرفوعا الى يحيى بن الحسن قال حدثني على بن أحمد الباهلي سمعت مصعب بن عبد الله يقول جعل أبو العباس السفاح يطوف ببنائه بالانبار ومعه عبد الله بن الحسن فجعل يريه البناء ويطوف به فقال له عبد الله بن الحسن بن الحسن يا أمير المؤمنين

ألم تر حوشبا أمسى يبنى * بيوتا نفعها لبنى نفيله

يؤمل أن يعمر عمر نوح * وأمر الله يحدث كل ليله

فقال أبو العباس ما أردت الى هذا فقال أردت أن أزهدك في هذا الطلل الذى أريتنيه * وبالاسناد المتقدم قال يحيى بن الحسن حدثني الزبير حدثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمرو بن مصعب قالت كان جدى عبد الله بن مصعب كثيرا ما يستنشدني قول عبد الله بن الحسن

ان عيني تعودت كحل هند * جمعت كفها مع الرفق لينا

قال النسابة الكبير عبد الحميد بن اسامة ومن خطه نقلت كان عبد الله بن الحسن ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز ثم أكرمه أبو العباس ووهب له ألف ألف درهم وكان سبب ذلك أنه قال لأبي العباس يوما ما رأيت قط بعيني ألف ألف درهم مجتمعة فقال له أبو العباس فأنا أريكها ثم دعا بنطع فوضع عليه المال ثم قال لعبد الله ارفعه الى منزلك فلما أخذه عبد الله أتاه من الغداة آت يهنئه بذلك فقال له

بأي شيء تهنئني هل هو الا حق رجع الى قبلغ أبا العباس فغاظه فلما عاتبه قال لا أعود لمثلها * قال الخطيب في تاريخه مات عبد الله بن الحسن في حبس المنصور بالكوفة يوم عيد الاضحى من سنة خمس وأربعين ومائة قال عبد الحميد الاول ومن خطه نقلت مات عبد الله بن الحسن في حبس المنصور وهو ابن سبعين سنة وقبره في موضع الحبس على شاطئ الفرات بالكوفة ❁ والى بني الجون يدعي النسب بيت الشيخ عبد القادر الكيلاني المدفون بباب الازج ببغداد رحمه الله يدعون النسب الى محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون أظهر أولاد الشيخ العجائب ورووا عنه من الاخبار ما لا يصح نقله ولا يجوز اعتقاده وقام بعضهم بعد انقراض الخلافة العباسية وامكان ادعاء كل شيء يدعي النسب للحسن السبط عليه السلام وفشت دعواهم وأهل النسب لا يقولون بها او يصرحون بكونهم أدعياء والشيخ عبد القادر رحمه الله كان رجلا جليلا صالحا لم يدع هذه النسبة وادعاها أحفاده وهو من بطون بشتبر من فارس والله أعلم

(أول ذيول ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام)

آل الرسي بالحجاز بيت مزروع وبيت الفريخ وهم بواسط والحجاز والغري ومنهم السيد محمد رضي الدين المقري المدني النسابة وبيت الهادي ملوك صعدة هذا بيت جليل كبير أهله متوجون متقدمون أهل ملك ورياسة وهم ملوك مرنة اليمن وأئمة الزيدية لهم فضل وعلم ودين منهم أحمد الناصر بن يحيى بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم الغمر فالناصر امام الزيدية بصعدة قام بالامر بعد أخيه محمد وكان من أكابر أئمة الزيدية جم الفضائل كثير المحاسن وكان به نقرس فربما هاج به فمنعه من القتال وأبو يحيى أبو الحسين

الهادى كان اماما من ائمة الزيدية جليلا فارسا مصنفا شاعرا ظهر باليمن وتلقب بالهادى الى الحق وكان يتولى الجهاد بنفسه و يلبس جبة صوف وله تصانيف كبار فى الفقه قريبة من مذهب الامام أبى حنيفة وكان ظهوره أيام المعتضد سنة ثمان ومائتين وتوفى هناك سنة ثمان وتسعين ومائتين وهو ابن ثمان وسبعين سنة وخطب له بمكة سبع سنين واولاده ائمة الزيدية وجده القاسم الرسى صاحب الزهد والخشونة فى الدين والتعفف قال النسابة كان القاسم الرسى من فضلاء الرجال وأجلاء بنى هاشم (أخبرنى) العدل أبو الحسن على بن محمد بن محمود كتابة قال أخبرنا الشريف أبو محمد قريش بن سبيع الحسنى العبيدلى قال أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلانى قالا أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن يحيى النسابة صاحب كتاب النسب قال أخبرنى جدى يحيى بن الحسن قال حدثنى محمد بن يحيى العثمانى قال كنت بمصر فسمعت أنه حمل الى القاسم بن ابراهيم سبعة أبغل تحمل دنانير فردها * وبالاسناد المقدم مرفوعا الى يحيى بن الحسن قال حدثنى اسمعيل بن محمد بن ابراهيم قال اشترى عمى جبة بخمسين دينارا فلقيه رجل بمكة فأنشده قصيدة يقول فيها

ولو أنه نادى المنادى معلنا * ببطن منى فيمن تضم المواسم
من السيد السادات فى كل غاية * لقال جميع الناس لاشك قاسم
امام من أبناء الائمة سادة * له الشرف المعروف والفضل هاشم
أبوه على ذو الفضائل والنهى * وأبناؤه والامهات الفواطم
بنات رسول الله أكرم نسوة * على الارض والآباء ثم خضارم

فاعطاه

فأعطاه الجبة وكان أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم طباطبا شاعراً شهيراً مجيداً متفرداً في فنون الشعر من مدح وغزل وغيرهما فمن شعره

لم أنس ليلتنا بكاظمة * والزهرة الزهراء لم تغب

فكأنها أسماء باكية * عند انفصام سوارها الذهب

* قال النسابة أبو الحسين الصوفي قرأت في شجرة نسب بيت رمضان المعروفين ببيت الطقطقي بخط السيد النسابة عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي على حواشي الشجرة المذكورة التي هي بخط عبد الحميد الاول النسابة الفاضل محمد بن عبد الحميد الاول وهي التي كتبها الوالدي رحمه الله أبي الحسين علي قال طباطبا اخبره أبوه بين قميص وقباء وكان يلثغ اذ ذاك فقال طباطبا يعني قباقبا فعرف بذلك بين أهله ثم صار لقباً له ومن خطه أيضاً أعني ابن فخار قال طباطبا بلغة القبط سيد السادات * ومن ذريته بنو معية بالحلة فيهم تشيع زائد الا أنهم سادة أجلاء عظماء نقباء متقدمون ذوو بيت جليل عظيم أصحاب وجاهة ونباهة ورياسة ونيابة ونعمة ضخمة مازالوا متقدمين عند الخلفاء والكبراء قد كادوا ينقرضون وكانوا بالحلة في زمان الخلفاء منهم نقيب الحلة السيد تاج الدين كان أديباً شاعراً أمه علوية زيدية من بني كتيلة كان يسكن الحلة المزيدية وله وجاهة وتقدم ورياسة وصيت أخر في آخر عمره فانقطع بداره وتردد الناس اليه وكاتب الناس بالاشعار وكان على من يكتب بين يديه رقاعة وكتبه مسجعة مطبوعة وأشعاره حسنة فمنها وقد جاء الى بعض الاكابر فحجب فكتب اليه

الحجب ارة من لينة * تأثر العالم للسرد

والعبد قد رد بلا لينة * وكان محسو بامن الوفد

قوله محمد بن عبد الحميد الخ هكذا في الاصل الذي بايدينا وحرر اهـ

* ومنهم آل عبد الجبار السيد العالم النسابة اليه ينسب محمد عبد الجبار بالكوفة وله ولا أخويه أبي الحسن علي وأبي الفوارس ناصر عقب منهم بنو المنادي انقرضوا وبنو المجمع منهم السيد سعد الدين موسى بن المجمع ميناث * ومنهم بنو النجاء الحسن الاول محبوس فيه مدحه مزيد الخشكري بقطعة مسدسة اشتهرت وحفظها الناس غنى بها أولها

سعود يدوم بشرب المدام * ببنت الكروم مع ابن الكرام

حسونا بطاس وكاس وجام * عددة باه وخاء ولام

فمن غاب عنا أصاب الملام * بجامعة الشمل بعد انفصام

فيقال انه أجازه بألف دينار وقال ما أسمعها الا وأنا قائم وكان ذا مروءة وشرف وعلم وولاية وتقدم ورياسة ونيابة ضخمة وأما جدهم الغمر فهو صاحب الصندوق المشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم أمه فاطمة بنت الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام ﴿أخبرني﴾ العدل علي بن محمد بن محمود كتابة قال أخبرني الشريف أبو محمد قريش بن سبيع العبيدلي قال أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سلمان البطي قال أخبرنا النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني قالا أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ابن ابراهيم بن شاذان قالوا أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن يحيى قال حدثني جدي علي بن الحسن بن جعفر الحجة قال حدثني شيخ من قريش يكنى أبا محمد قاسم بن عبد الرزاق وغيره من شباب قريش قال جاء منظور بن سيار الى الحسن بن الحسن فقال لعلك أحدثت أهلا قال نعم تزوجت بنت عمي الحسين بن علي فقال بئسما صنعت أما علمت أن الارحام اذا التقت اضوت كان ينبغي لك أن تتزوج في العرب قال الحسن فان الله قد رزقني ولدا قال أرنيه فأخرج اليه

عبدالله المحض فسرّ به وفرح وقال أنجبت والله هذا الليث عادو بعدى عليه قال فان الله قد رزقنى منها ولدا آخر قال فأرنيه فأخرج اليه الحسن المثلث فسرّ به وقال أنجبت والله وهو دون الاول قال فان الله قد رزقنى منها ولدا آخر قال فأرنيه فاخرج اليه ابراهيم الغمر فقال لاتعد اليها بعد هذا * قال النسابة عبد الحميد الاول رحمه الله ومن خطه نقلت مات ابراهيم فى الحبس سنة خمس وأربعين ومائة وقبره بالكوفة وهو أول من مات من بنى حسن * آخر أخبار ابراهيم الغمر رضى الله عنه

(أول ذيول بنى الحسن المثلث)

منهم محمد بن على أبو الصخر الدمشقى ابن عبدالله بن الحسين المكفوف ابن على العابد ابن الحسن المثلث كان محمد هذا شاعرا عظيم النفس قال فى شعره

ستذكرون مناعن قليل بعصبة * على الموت أو نعطى المراد حراص
تعضون أطراف الانامل حسرة * وذلك منا لات حين مناص

جدنا الحسين بن على الذى سبق ذكره فى نسبه هو شهيد فخ كان جوادا عظيم القدر لحقته ذلة من الخليفة الهادى فخرج عليه وكان يومئذ أمير المدينة ثم سار الى مكة فبعث الهادى اليه سلمين بن المنصور فقتله بفخ قال يحيى بن الحسن ابن جعفر حدثنى من رأى الحسين بن على صاحب فخ على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان حمد الله وصلى على رسوله عليه الصلاة والسلام أيها الناس أنا ابن رسول الله على منبر رسول الله فى مسجد رسول الله أدعوكم الى كتاب الله وسنة رسول الله استنقاذا مما تعلمون * وحدثنى يحيى بن الحسن عمن حدثه عن النضر بن قرواش قال صحبت جعفر بن محمد من المدينة الى مكة فقال لى اذا انتهيت الى فخ فاعلمنى قال فلما انتهينا اليه كان نائما فايقظته فانفرد

وتوضأ وصلى فقلت جعلت فداك أهو من مناسك الحج قال لا ولكن يقتل ههنا رجال صالحون من أهل بيتي تسبق أرواحهم أجسادهم الى الجنة * أم الحسين صاحب فخ زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن وأمها هند بنت أبي عبيدة ابن عبد الله بن زمعة وفيه وفي أصحابه يقول موسى بن داود السلمي الشاعر

ياعين ابكي بدمع منك منهمر * فقد ترين الذي لاقى بنو حسن
صرعى بفخ تجر الريح فوقهم * أذيالها وغوادي دائم المزن
حتى عفت أعظم لو كان شاهدها * محمد ذب عنها ثم لم تهن

وجدته الحسن المثلث أمه فاطمة بنت الحسين عليها السلام أم أخويه عبد الله وابراهيم كان الحسن المثلث جليلا نبيلا لو لم يستدل على شرفه الا بالجواب الذي قاله لابي العباس السفاح في قصة محمد وابراهيم ابني أخيه لكفى وذلك ان أبا العباس كان قد خص عبد الله بن الحسن بن الحسن حتى كان يتفضل بين يديه في قميص بلا سراويل فقال له يوما امرأته ما رأى أمير المؤمنين على هذا الحال غيرك وما أعدك الا ولدا ثم سأله عن ابنيه محمد وابراهيم فقال له ما خلفهما عني فلم يفدا علي مع من وفد من أهلهما ثم أعاد عليه مرة أخرى فشكا عبد الله ذلك الى أخيه الحسن المثلث فقال له ان أعاد عليك المسئلة فقل له علمهما عند عمهما فقال له عبد الله وهل أنت محتمل ذلك لي قال نعم فأعاد أبو العباس المسئلة على عبد الله فقال عبد الله علمهما عند عمهما يا أمير المؤمنين فبعث أبو العباس الى الحسن فسأله عنهما فقال يا أمير المؤمنين أكلمك على هيئة الخلافة أو كما يكلم الرجل ابن عمه قال بل كما يكلم الرجل ابن عمه فقال الحسن أنشدك الله يا أمير المؤمنين ان قدر الله لمحمد وابراهيم أن يليا من هذا الامر شيأ فجهدت وجهد أهل الارض معك على أن تردوا ما قدر لهما أتردوه قال لا قال فأنشدك الله ان

كان الله لم يقدّر لهما أن ينالا شيأ من ذلك فاجتمعوا واجتمع أهل الارض جميعا معهما على أن ينالا ما لم يقدر أينا لانه قال لا قال فاستغفر الله على هذا الشيخ النعمة التى أنعمت بها عليه فقال أبو العباس لأذكرهما بعد اليوم فما ذكرهما حتى فرق الموت بينهما * مات محبوسا بالكوفة فى سجن المنصور بالهاشمية فى سنة خمس وأربعين ومائة

(أول ذيول بنى جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب)

منهم بيت الامير السيد هؤلاء ذوو بيت جليل كبير من جملة بيوت الطالبيين كان منهم علاء الدين هاشم صاحب المخزن رجلا جليلا كافيا شديدا فصيحا من رجال بنى على * ومنهم عز الدين زيد جاور بمكة له بنات * ومنهم نظام الدين حمزة رأيته وكان رجلا حسنا متصونا متورعا سمعت أنه كان يتحنبل ورأيت خطه الى بعض الناس يقول فيه والذى نقل أن الخادم على مذهب الجمهور لم يؤد الامانة وكان يكتب ملحمات ببغداد وخلف ابناء وكان باقيا ببغداد * ومنهم بيت أبى زيد نقباء البصرة أجلاء متقدمون منهم شرف الدين أبو جعفر نقيب البصرة الشاعر الفصيح الفاضل الاديب له ديوان شعر من جملته القصيدة المشهورة التى أولها

ان كان خبرك الخيال الطارق * سهرى ووجدى فهو بر صادق

وله وقد أنفذ ولده الى الوزير نصير الدين بن مهدى أبيات شعر منها

واذا أتى ولدى اليك فانه * لبراك فهو بنور عينى ينظر

وروى عنه عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة أشياء كثيرة * ومنهم جلال الدين أبو الفضائل السيد الكبير الفقيه الفاضل المصنف حامل كتاب الله تعالى بمكة ذو الفضائل سافر الى مصر ثم عاد الى الحلة وسكنها وأقام بها رقيق

الحال الى أن ملكت هذه الدولة القاهرة فأحضره الوزير السعيد نصير الدين محمد بن محمد الطوسى قدس الله روحه بين يدى السلطان الاعظم واستمطر له الانعام بقرية قم ضيعة جليلة من أعمال الحلة فاستمر حاله وأثرى بها ثروة ضخمة هو وولده فهم صنائع نصير الدين على الحقيقة * مات فى سنة ثلاث وسبعين وستمائة بالحلة له أشعار كثيرة بدوية وخطب مسجعة أسجاعا مطبوعة لا تكاد تخلو من بنى حسن * ومنهم أخوه رضى الدين على له التصانيف الكثيرة فى الفقه والادعية والمواعظ والاخبار كان رفيع الشأن له جلالة ووجاهة ونفس كبيرة وترفع تام وهمة عالية تولى نقابة الطالبيين فى هذه الدولة القاهرة ثم كفت يده آخر عمره قال ابن أنجب رحمه الله أخبرنى رضى الدين أن مولده فى رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة * ومنهم جلال الدين يلقب المصطفى كان سيدا جليلا زاهدا منقطعا بداره عن الناس ذا خير ورأى وكبر وترفع كانت بينى وبينه معرفة تكاد أن تكون صداقة عرض عليه النقابة صاحب الديوان ابن الجوينى فامتنع وكان يتولى نقابة بغداد والمشهد فكفت يده عن ذلك * مات رحمه الله سنة ثمانين وستمائة وهو ابن رضى الدين على الذى سبق ذكره كان أبوه نقيب بغداد وتولى نقابة الطالبيين بها * وأما الحسن المثنى الجليل القدر أمه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمى بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن الياس ابن مضر بن نزار وأخواه لامه ابراهيم وداود وأم القاسم بنو محمد السجاد بن طلحة بن عبيد الله وكان الحسن السبط عليه السلام خلف على خولة بعد أبيهم وزوج الحسين بن على عليه السلام الحسن المثنى فاطمة ابنته فولدت له فأنجبت قال يحيى بن الحسن بن جعفر خطب الحسن بن الحسن الى عمه الحسين

عليه السلام احدى ابنتيه فقال له اختر يا بنى أحبهما اليك فاستحيا الحسن ولم يحر جوابا فقال له الحسين فانى اخترت لك ابنتى فاطمة فهى أكثرهما شبها بامى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم * توفى الحسن بن الحسن وله من العمر خمس وثلاثون سنة وضربت فاطمة على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم النهار سنة وكانت تشبه الحور العين من جمالها فلما كان رأس السنة قوضت الفسطاط وقالت لمواليها اذهبوا حتى يظلم الليل قليلا فلما أظلم سمعت صوت هاتف يقول هل وجدوا مافقدوا فأجابه هاتف آخر بل يئسوا فانقلبوا وذلك بقيع الغرقد بالمدينة وشهد الحسن بن الحسن الطف مع عمه الحسين عليه السلام فاثبت ورأى فى منامه قبيل وفاته بقليل كأن بين عينيه مكتوب قل هو الله أحد فاستبشر بذلك أهله وفرحوا فقال سعيد بن المسيب ان كان رآها فلما بقى فما أتى عليه قليل حتى مات * وكان يلى خدمات أمير المؤمنين على فى عصره رحمه الله تعالى ومن شعر الحسن المثنى

لاخير فى الود ممن لاتزال له * فى الود مستشعرا من خيفة وجلا
اذا تغيب لم تبرح تسىء به * ظنا وتسأل عما قال أو فعلا

نقلت هذين البيتين من كتاب نزهة الآداب * آخر بنى الحسن المثنى وأخباره ويتلوه بنو أخيه زيد بن الحسن

بنو زيد الجواد ابن الحسن بن على

من أعظمهم بيت الهارونى الهارونيان هذان السيدان أبو طالب يحيى وأبو الحسين أحمد المؤيد الهارونيان سيدان كبيران فاضلان عظيما الشأن جليلا القدر قال العمرى النسابة ان الهارونيين يجريان فى الحسب مجرى الشريفين الرضى والمرتضى فى بنى الحسين شرفا وفضلا ونبلا وعلا ورياسة

(أقول) وقد اتفق شئ آخر عجيب وهو أنهم في العدد سواء فان الموسويين الشريفين يعدان الى أمير المؤمنين علي عليه السلام عشرة آباء وكذلك الهارونيان فانهما يعدان أيضا الى أمير المؤمنين علي عليه السلام عشرة آباء فهذا اتفاق غريب اتفق مثله للرضا عليه الرضوان مع المأمون فانه لما اتفق بينهما ما اتفق من الصحبة والمودة والمناسبة في الاخلاق اتفق أنهما أيضا في العدد سواء فان كلا منهما يعد الى عبد مناف تسعة آباء وهاشم هو التاسع من آبائهما وقد ذكر ذلك ابن المنجم الشاعر في أبيات مدح بها الرضا عليه الرحمة والرضوان يقول من جملتها

فضلت قسيمك في عدد * كما فضل الوالد الوالدا

يعني فضلت المأمون الذي هو مثلك في العدد كما فضل أبوك الكاظم أباه هرون الرشيد فافهم هذا البيت. قال النسابة قرأت في كتاب الوزراء لابراهيم أبي اسحق الصابي كان أبو الحسين الهاروني العلوي كبيرا جليلا عالما فاضلا وكان الصاحب أبو القاسم بن عباد يكرمه ويعظمه فدخل اليه يوما وخلا به وقال له أنت أيها الصاحب تعلم من أمور الدين ما لا يعلمه غيرك وتعرف من شروط الامامة ما لا يعرف سواك ومن كانت هذه حاله من النظر لدينه ونفسه تعين عليه ما لا يتعين على من ليس من حزبه وجنسه وما أزيدك علما بي مع الذي خبرته مني وان شروط الامامة موجودة في أفلا بايعتني وقمت بأمري وعاونتني فقال الصاحب مبادرا امدد يدك فظن أبو الحسين أنه يريد ها ليبايعه فمدها وأوما الصاحب يلمس نبضه وقال أظن الشريف يجد مرضا فوجم وسكت وخجل واستحيا ونهض وأقام أياما ثم خرج الى الديلم على سبيل الهرب ودعا الى نفسه هنالك فاجابه قوم وأطاعوه * ومنهم بيت المهدي الرازيون منهم المهدي بن حمزة بن

ناصر وزير الامام الناصر من أهل الري كان ذا فضل وشرف ورياسة كان يخدم أولا مع نقيب الطالبيين بالري فلما ملكها خوارزم شاه وقتل نقيبها هرب ولده الى بغداد وجاء بصحبته ناصر الدين بن مهدي فوصلا بغداد في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فتلقيا بالقبول ورتب ابن نقيب الري نقيب الطالبيين وعاد الى بلاده وأقام ابن مهدي ببغداد وكان يعرض عليه سرا مكاتبة ترد من الاطراف ويؤمر بالجواب فكان على ذلك الى شوال من هذه السنة فولي نقابة الطالبيين ببغداد ثم في ذي القعدة حمل الى دار الوزارة ثم في صفر خلع عليه خلعة نائب الوزارة وجلس حيث يجلس النواب واستقل بالنظر في الدواوين الى أن تولى الوزارة الكبرى وخلع عليه الخلع الفاخرة وجرت أموره على السداد الى أن قبض عليه وعزل في جمادى الآخرة سنة أربع وستمائة ثم وكل به ولم يزل بحسب الاستظهار الا أنه على قاعدة جميلة من المراعاة وحسن التفقد الى أن توفي في محبسه بدار الخليفة ليلة السبت تاسع جمادى الاولى سنة سبع عشرة وستمائة رحمه الله تعالى * ومنهم أعني آل زيد السيد الجليل الحسن والي المدينة كان الحسن هذا جليلا نبيلا سريا فاضلا ولاه المنصور المدينة قال فيه الشاعر

اذا أمسى ابن زيد لي صديقا * فحسبي من مودته نصيبي

قيل أول ما عرف به شرف الحسن بن زيد أن أباه توفي وهو غلام حدث وترك دينا أربعة آلاف دينار فحلف الحسن بن زيد أنه لا يظل رأسه سقف بيت حتى يقضي دين أبيه ففعل مات في آخر أيام المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور وله خمس وثمانون سنة * وأما زيد أبو الحسين الجواد ابن الانصارية كان ذا قدر عظيم ومنزلة رفيعة جوادا ممدحا كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزله عنها سليمان بن عبد الملك وولاها رجلا من قومه فلما خلف عمر بن عبد العزيز

أعادها اليه وكتب الى عامله أما بعد فان زيد بن الحسن شريف بنى هاشم وذو سنهم فاذا جاءك كتابي هذا فاردد اليه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعنه على ما استعانك عليه والسلام قال السيد النسابة عبد الحميد الثانى رحمه الله ومن خطه نقلت كان زيد أسن من أخيه الحسن ولولا أن أهل العلم بالنسب أخروه عنه لما أخره فضله وكرمه وسنه عاش تسعين سنة وكان جوادا كاملا فى جميع أوصافه زاهدا ورعا محدثا شيخ أهله وذا فضلهم لم يزل معروفا بالخير ممدحا بالجود والبسالة ما عرفت له سقطة ولا وجدت منه الامايزين ولا يشين أمه أم بشير أنصارية وفيه يقول محمد بن بشير الخارجى من خارجة قيس

اذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة * نفى جدبها واخضر للناس عودها

وزيد ربيع الناس فى كل أزمة * اذا أخلفت أنواؤها ورعودها

حمول لاشناق الديات كأنه * سراج الدجى اذ قارنته سعودها

❁ وأما سيدنا ومولانا الحسن السبط الزكى سلام الله عليه فهو أحد سيدى شباب أهل الجنة وأحد الخمسة أهل العباء وأحد المباهل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم * أمه فاطمة سيدة نساء العالمين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى أول أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وأول من صدقه من الناس كافة * ولد فى شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وصالح معاوية للعلل التى اقتضتها المصلحة التى كان هو أعلم بها بعد ستة أشهر من خلافته ومضى الى الله تعالى شهيدا مظلوما مسموما فى صفر سنة تسع وأربعين وقيل فى ربيع الاول سنة خمسين وعمره عليه السلام ستة وأربعون سنة وستة أشهر * آخر نسب الحسنيين ويتلوه نسب الحسينيين

(الحسينيون * البيت المقدم من بنى الحسين بنو الرضا والمرتضى)

منهم الامام المهدي أبو القاسم صاحب الزمان رضي الله عنه ذهب الشيعة
والامامية الى بقائه وانه المهدي الذي يظهر في آخر الزمان حسبما بشر به
جده رسول الله صلى الله عليه وسلم مولده ليلة النصف من شعبان سنة ست
وخمسين ومائتين هذا هو الصحيح وقيل غير ذلك أمه أم ولد تدعى نرجس
وقيل صيقل ولد بسر من رأى * قال العمري النسابة ومن خطه نقلت رويته
عن والدي وعن شيخ الشرف ابن الحسين بن أبي جعفر رضي الله عنه أبوه الامام
الحسن العسكري ولد بالمدينة في اليوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين
وثلاثين ومائتين من الهجرة وتوفي بسر من رأى لثمان ليال خلون من شهر
ربيع الآخر سنة ستين ومائتين ودفن في داره بها حيث مشهده الآن عند قبر
أبيه لام ولد تدعى حديثا * ومنهم أبو جعفر الحسين بن علي بن أحمد بن محمد
الاعرج بن أحمد بن موسى المبرقع ذكر شيخنا أبو الحسن العمري في ذيله عن جمال
الدين ابن الاعرج المذكور وهذا أن فيه اختلالا وقد سقط من عدد الآباء لكنه
كذا نقلته من خطه رحمه الله فلقد كان يعرف من هذا العلم مثل ما أعرف وكان
عنده ذيول تركت نقلها لكونها من مبسوط العمري تطلب من هنالك قال كاتبها
محمد بن معية هذا النسب قد وضعه السيد جمال الدين رحمه الله اذ عرف انه
موضوع وكتبه على هذه الصورة وانما كان اعتماده على مبسوط شيخنا أبي
الحسن العمري والعمري قد ذكر أولاد نازوك فلم يذكر فيهم من اسمه الحسن وذكره
برأسه وفصل أولاد اخوته عبد الله وعلي ومحمد ويحيى حتى انه ذكر البطن الرابع
والخامس من أولادهم ولم يذكر للحسن عقبا هذا مالا يخفى حاله عن جمال الدين
ابن فخر الدين الاعرج وهذا النسب باطل لا يعتمد عليه والسيد حسن كالان
ثابت في جملة الطالبيين بالقرى و يأخذ معهم في القسم ثلاثا بهذا النسب

قوله ومنهم أبو جعفر الحسين بن ... الى ... هذا النسب الباطل هذه العبارة كلها بهذه الالفاظ هكذا في الاصل الذي بيدنا وحررها مثلا

الباطل والله أعلم ۞ ومن الرضرية الشريف الحسين السمرقندي نقيب
سمرقند والشريف مصلح الدين حسن يعرف بنار أبو عماد الدين النقيب
الشيرازي كانا من أئمة العارفين ومن الذين ألان الله لهم كل صعب وجمع عليهم
كل قلب وهما بطريق الخرقة التي عناها الصوفية من أصحاب امام الصوفية
شيخ الائمة السيد أحمد الرفاعي لهما ذيول منتشرة بقم وشيراز وفي البطائح منهم
بقية ينتهون الى الامام الرضا عليه السلام لام ولد تدعى أم البنين كان جونا
ولد بالمدينة في سنة ثمان وأربعين ومائة واستدعاه المأمون عبد الله بن الرشيد
الى طوس في سنة احدى ومائتين وخاطبه على أن يوليه الامر فأبى ذلك
أشد الاباء (أخبرني) العدل أبو الحسن على بن محمود كتابة قال أخبرني
الشريف أبو محمد قريش بن سبيع العبيدلي العلوي قال أخبرني الشيخ أبو الفتح
محمد بن سلمان البطي قال أخبرنا الشيخان النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن
ابن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني قالا أخبرنا أبو على الحسن بن
أحمد بن ابراهيم بن شاذان قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن يحيى النسابة
صاحب كتاب النسب قال حدثني موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد
ابن جعفر فسمعت أن ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول
واعجبا وقد رأيت عجبا سلوني عما رأيته فقالوا ما رأيت أصلحك الله قال رأيت
المأمون أمير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد رأيت ان أقلدك أمر المسلمين
وافسخ ما في رقبتي في رقبتك ورأيت على بن موسى يقول له يا أمير المؤمنين
لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رأيت خلافة قط كانت أضيع منها ان أمير المؤمنين
يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويأبى ثم لما
امتنع من ذلك ألزمه بقبول ولاية العهد فسمع وأطاع وجعله ولي عهده وأمير

بني هاشم طرأ عباسيهم وطالبيهم ولبس الخضرة وكان أول من بايع الرضا عليه السلام على ذلك العباس بن المأمون * وبالاسناد المقدم مرفوعا الى يحيى بن الحسن قال حدثني من سمع عبد الجبار بن سعيد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ويخطب في تلك السنة ويقول اللهم أصلح الامير ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم

ستة آباؤهم ماهم هم * خير من يشرب من صوب الغمام

* وبالاسناد المرفوع الى يحيى بن الحسن قال بلغني أن دعبل بن علي وفد الى الرضا بخراسان فلما دخل عليه قال له اني قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي أن لا أنشدها أحدا أولى منك قال هاتها فانشده قصيدته التي يقول فيها وهو أول القصيدة

تجاوبن بالأرنان والزفرات * نوائح عجم اللفظ والنطقات

نذا ترشيب نهنهت فلتاني * وفجت الى داعي الصبا جهاتي

أحب قصي الرحم من أجل حبكم * وأهجر فيكم زوجتي وبناتي

وأكتم حبيكم مخافة كاشح * عنيف لاهل الحق غير مواتي

ألم ترأني مذ ثلاثين حجة * أروح وأغدو دائم الحسرات

أرى فيأهم في غيرهم متقسما * وأيديهم من فيئهم صفرات

فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد * لقطع نفسي بينهم حسراتي

خروج امام لا محالة خارج * يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل * ويجزي على الاهواء بالنقمات

فيانفس طيبي ثم يانفس أبشري * فغير بعيد كل ماهو آت

فلما فرغ من انشادها قام الرضا عليه السلام فدخل منزله وبعث اليه خادما

بخرقة خزفيها اسمائة دينار وقال لخادمه قل له يقول لك مولاى استعن بهذه على
سفرك واعذرنا فقال له دعبل لا والله ماهذا أردت ولاله خرجت ولكن قل له
ألبسنى ثوبا من ثيابك وردها عليه فردها عليه الرضا عليه السلام وقال له
خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فنظروا الى الجبة
فأعطوه فيها ألف دينار فأبى عليهم وقال والله ولا خرقة منها بألف دينار ثم خرج
من قم فاتبعوه وقطعوا عليه الطريق وأخذوا الجبة فرجع الى قم وكلمهم فيها
فقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه ألف دينار فقال لهم وخرقة منها
فاعطوه ألف دينار وخرقة منها ۞ مات عليه السلام مسموما بطوس فى صفر سنة
ثلاث ومائتين وقيل فى موته أقوال وقبره بطوس الى جانب قبر هرون الرشيد
۞ وبنو المرتضى البيت المقدم فيهم آل الحسين القطعى بن موسى الثانى ابن
ابراهيم المرتضى وهم بيوت عديدة منهم بيت عبد الله بالحائر ومنهم بيت
زحيك المشهدى وبيت رافع بن فضائل وشهرتهم آل شقيص ومنهم آل محمد
الاعرج النقيب وآل معد وبيت سعد الله وآل النقيب الطاهر وبينهما انتهى
فى اثنين الشريف الرضى والشريف المرتضى وبيت معد وبيت الرفاعى وهم
أعيان آل المرتضى على الاطلاق وأعظم السادات المشهورين من بنى الحسين
ابن على عليه السلام ۞ والرجل الذى شاد شرفهم وأحكم مجدهم وبيض وجه
الشرف العلوى ووطد دعائم المجد النبوى وأحيا السيرة الحيدرية بعد
اندراسها وجلا غرة المفاخر البتولية بعد انطماسها هو القطب الاعظم
ذو المنهج الاقوم سيدنا الشريف الجليل امام أهل البيت فى زمانه وسلطان
العارفين فى أوانه أحمد الرفاعى بن على بن يحيى نقيب البصرة المغربى ابن ثابت
ابن حازم بن أحمد بن على بن رفاعة الحسن المكى ابن المهدى بن أبى القاسم محمد

ابن

ابن الحسن بن الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى الثانى ابن ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على عليهم السلام والرضوان * ولد بأم عبيدة ومات بها وعاش ستا وستين سنة وتوفى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ولم يكن فى زمنه مثله ولا من يساويه فى منزلته جاها ورفعة ومقاما وكان يلقب بذى الجدين وصاحب الحسبين وأبى العلمين وعلم الهدى رضى الله عنه قال صاحب ديوان النسب أبو القاسم ابن أحمد العبيدلى الحسينى نفر القاضى الكامل أسعد بن على الحسينى الجوانى قاضى القضاة بمصر الى دار السلام بغداد وكان اذ ذاك الاستاذ أحمد الرفاعى مريضا بلدته أم عبيدة وقد ثقل مرضه وتسابق الناس لزيارته من كل فج فكان فى الزوار الذين نفروا من بغداد الى أم عبيدة قاضى القضاة القاضى الكامل أسعد فوصل الى أم عبيدة قبل وفاته بيومين وبعد انقضاء اليومين توفى الاستاذ الرفاعى فرؤى فى واسط القيامة لازدحام الناس وكان فى ذلك المشهد المئات من الألوف فأنشد القاضى الكامل اذ النعش الشريف محمول عز على الرؤس

قصر اليوم يوم مت وطالا * يا اماما كنا عليه عيالا

عرفتك الايام شيخا كبيرا * واحد الآل سيرة وكمالا

من حسين السبط قومك زهر * قت عنهم فرد الورى اجلالا

جلك القلوب فى كل قطر * ووعى عنك جيلنا الاقوالا

قرأت وصفك المعالى وقالت * هكذا هكذا والافلالا

يا سليل من الرفاعى جليل * قد كسا فخر جيله الاجيالا

هذه يا أبا المعالى الليالى * حاكيات عن فضلك الأفعالا

مت لكن ما مات ذكرك دهرا * يا ركن من الهدى ما مالا

دهم المساين فيك مصاب * والليالي بالحادثات حبالى
وحكت واسط القيامة لما * نعشها جسمك المطهر شالا
مر في جحفل من القوم يجلو * نوره الثابت الضياء الضلالا
حملوه على الرؤس لتعلو * في غد عند ذي الجلال تعالى
بهت الناس ينظرون اليه * مثل ما تنظر العيون الهلالا
ما رأينا الا عوادفوق أكف * حملت قبل ان حملت الجبالا
حسبنا الله لافتقاد عزيز * كان عن جده النبي مثالا

أعقب صالحا وصغارا غيره وبنتين فاطمة وزينب والعقب من بنتيه زوج فاطمة بابن ابن عمه عارف الزمان على بن عثمان وزينب بأخيه ذي الشرف الصميم عميد الدولة عبد الرحيم فلعلى شيخ الطائفتين سيف الولاية الاشطب أبو اسحق محيي الدين ابراهيم الاعزب والصمصام المجرد نجم الدين أحمد ولعبد الرحيم السادة الائمة الذين تجلى بهم الغمة وتقتدى بهم الائمة قطب الدين أبو الحسن على وشمس الدين محمد وعبد المحسن أبو الحسن وعز الدين أحمد يعرف بالصياد وأبو القاسم وعز الدين أحمد الاصغر ولهم ذيول منتشرة كلهم أئمة بررة أنشدني شيخنا الشريف أحمد بن هرون بيتين فيهم

بنو رفاعة قوم * شادوا جدار المحامد
ما بين قطب وغوث * وذي علوم وزاهد

ومن بيت ابراهيم بن الكاظم أبو القاسم على النسابة كان نسابة مشجرا جمع الكثير من الانساب وروى الكثير من الاخبار وصنف كتابا في الانساب مشجرا سماه ديوان النسب حدثني السيد الفاضل على بن أحمد العبيدلي قال رأيت هذا الكتاب بالبطائح مع النقيب رضى الدين على بن على بن طاوس * ولوصول هذا

الكتاب الى النقيب المذكور حكاية وهو أن مصنفه جمع فيه السمين والغث وأودعه مطاعن كثيرة على عامة بيوت الطالبيين والعباسيين ثم كتب بخطه عليه انى قد جمعت هذا الكتاب وأودعته أشياء لم أحققها ولا حصلت لى رواية ولا من ثقات ففيها الصحيح والفاسد فان أفقت من هذه المرضة وكان قد مرض مرضته التى مات فيها هذبته وأثبت الصحيح ونفيت الباطل وان أنا مت فقد أوصيت الى فلان وفلان أن يلقيا بدجلة ثم مات فى مرضته تلك رحمه الله فاتصل الخبر بالسيد رضى الدين على بن موسى بن طاوس وكان حريصا على الكتب خصوصا على ما يتضمن امثال هذه الكتب فأحضر الاوصياء وقال لهم سمعت أنه أوصى اليكم بكتاب وأمركم أن تلقوه فى دجلة فقالوا هو كذلك فقال هذا لا يجوز وان فعلتم ذلك ضمنتموه لورثته فانا أبذل فيه مائة دينار ومتى فرطتم فيه ضمنتموها فأحضروا له الكتاب عنده فلما حضرته الوفاة أوصى الى ابنه المصطفى بالقائه فى دجلة فلم يفعل المصطفى ومكث الكتاب عنده الى أن حضرته الوفاة فأوصى بذلك الى أخيه النقيب الآن رضى الدين على فلم يفعل والكتاب عنده قال وهو ثلاث مجلدات على قالب النصف مجلد لبنى الحسن وآخر لبنى الحسين والثالث لباقى بنى ابى طالب وبنى العباس ۞ ومنهم أبو الحسن محمد الرضى شمس الدين لم يبق من بيت المرتضى غيره رأيته وهو شيخ مقل للفقر عليه أثر ظاهر ورأيت معه ولدا له صبيا قد بلغ أو كاد فقلت له بالله عليك زوجه سريعا لعله يعقب فلا ينقرض هذا البيت الجليل فقبل ذلك ولا أعلم هل فعل أم لا * أمه علوية * والسيد المرتضى علم الهدى الفقيه المناظر سيد الشيعة وامامهم فقيه أهل البيت عليهم السلام العالم المتكلم البعيد المثل الشاعر المجيد كان له بر وصدقة وتفقد فى السر عرف ذلك بعد موته رحمه الله ولى النقابة سنة ست

وأربعمائة وتوفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة كان أسن من أخيه ولم ير أخوان مثلهما شرفا وفضلا ونبلا وجلالة ورياسة وتحابا وتوادا ولما مات الرضي لم يصل المرتضي عليه عجزا عن مشاهدة جنازته وتهالكا عليه في الحزن * ترك المرتضي خمسين ألف دينار ومن الآنية والفرش والضياع ما يزيد على ذلك وترك خزانة فيها ثلاثون ألف جزء قدس الله روحه ونور ضجيعه ومن شعره

ألا يا للذي بالبقاء وخادعا * يقيني فكل بالخداع يعلل
ومدّا بأسباب الطماعة منيتي * فأنا على الأطماع فيها أعول
ولا تعداني الشر قبل وقوعه * فان انتظار الشر أدهى وأشكل

❁ ومن بنيه أحمد أبو القاسم الفاضل النسابة صاحب ديوان النسب وغيره من الكتب أطلق قلمه ووضع لسانه حيث شاء كما طعن في آل أبي زيد العبيدليين نقباء الموصل وهو شيء تفرد به ولم يذكره سواه من النسابين وقال ابن معية قال لي علم الدين علي بن عبد الحميد بن فخار الموسوي انه تفرد بالطعن في نيف وسبعين بيتا من بيوت العلويين لم يوافقه على ذلك أحد ثم قال النقيب تاج الدين بن معية لا شك في أنه تفرد بالطعن في بيوت العلويين فأما هذا المقدار فانه يكتب في مشجرته التي سماها ديوان النسب من سمع به ولم يحققه بعد موصولا بالحمرة وليس ذلك منه طعنا انما هو تشكك منه ليحققه بعد ولا يخفى أن هذا اعتذار من النقيب عنه والله أعلم وكان لهذا النسابة ابن اسمه أحمد وانقرض * وأخوه الشريف الرضي ذو الحسبين الشاعر الزاهد العالم المجيد في شعره فريد عصره قريع دهره قال العمري هو أشعر قريش وحسبك أن يكون قريش في أولها الحرث بن هشام والعبلي وعمر بن أبي ربيعة وفي آخرها بالنسبة الى زمانه محمد بن صالح الحسيني الموسوي وعلي بن محمد الحماني وابن طباطبا الاصفهاني

﴿قلت﴾ قد كان يجب أن يقول وعبد الله بن المعتز فانه ان لم يكن أشعر من ذكر من المتأخرين فليس بدونهم بل هو أشعر منهم ولو قيل عنه انه أشعر قريش لصدق القائل * كان الرضي تقدم على أخيه المرتضى لمحله في نفوس الخاصة والعامة ومن شعره وقد غضب من أمر صدر من أبيه ومن أخيه

تهضمني من لا يكون لغيره * من الناس إطراقي على الهون أو أغضي
اذا اضطرمت ما بين جنبيّ غصة * وكاد فمي يمضي من القول ما يمضي
شفعت الى نفسي لنفسي فكفكفت * من الغيظ واستعطفت بعضي على بعضي

ولد الرضي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد سادس المحرم سنة ست وأربعمائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين عليه السلام فدفن عند أبيه * وأبوه الطاهر ذو المناقب الشريف الاوحد نقيب النقباء أمير الحجيج السفير بين الملوك أمه موسوية تولى القضاء بين الطالبيين وخصومهم من العامة قال العمري هو أجلّ من وضع على كتفيه الطيلسان وجرّ خلفه رمحا كان قويّ المنة شديد العصبية يتلاعب بالدول ويتجرأ على الامور وفيه مواساة لأهله قبض عضد الدولة عليه وحبسه في القلعة ورتب على الطالبيين علي بن أحمد العلوي العمري تولى نقابة الطالبيين أربع سنين فلما مات عضد الدولة خرج العمري الى الموصل وأعقب بها ولما مات عضد الدولة ببغداد وكان الطاهر أبو أحمد بفارس كتب اليه ابنه الرضي يخبره بموت عضد الدين قوله معرّضا غير مصرح

أبلغا عني الحسين بأن لو * كان ذا الطود بعد عهدك ساخا
والشهاب الذي اصطليت لظاه * عكست ضوءه الخطوب فباخا
ان يرد مورد الردى بأناس * فبما يكرع الزلال النقاخا

والعقاب الشغواء أشبطها النيق وقد أرعت النجوم سماخا
أعجلتها المنون عنا ولكن * خلفت في ديارنا أفراخا
وعلى ذاك فالزمان بهم صا * رغلاما من بعدما كان شاخا

تزوج الطاهر أبو أحمد فاطمة بنت الحسن ناصرك ابن ناصر العلوي العمري الاشرفي فأولدها الرضي والمرتضى فلما ماتت رثاها الرضي بقصيدته المشهورة التي أولها

أبكيك لو نقع الغليل بكائي * وأرد لو ذهب المقال بدائي
وألوذ بالصبر الجميل تعزيا * لو كان في الصبر الجميل عزائي
لو كان مثلك كل أم برة * غني البنون بها عن الآباء

ومنهم النقيب الطاهر معد كان ذا جاه عريض وبسطة عظيمة وتمكن تام هو الذي تولى سكر الفلوجة مدحه شرف الدين النقيب أبو جعفر بن أبي زيد نقيب البصرة الشاعر الشهير بقوله

جزى الله خيرا آل موسى بن جعفر * بني الكاظم العف الامام المطهر
فبيتهم خير البيوت ومجدهم * له مفخر يسمو على كل مفخر
فقد كان ذو المجدين أبناه بعده * وقد شاهدوا عدنان قبل المعمر
فان كذب الاقوام حذق مقالتي * ولم يعرفوها فانظروا في المشجر

ومنهم النقيب الطاهر أبو علي الحسين قوام الدين كان سريا جميل الصورة كريم الاخلاق وسيع الصدر نبيلا جليلا تولى النقابة واشراف المخزن فيما أظن في الايام المستنصرية ثم كفت يده وألزم داره فلزمها الى أن انتقل الى جوار ربه وقيل في موته غير ذلك والله أعلم * وقال ابن أنجب أخبرني قوام الدين أن مولده سنة أربع وتسعين وخمسمائة بالكرخ ولما مات أبوه قلد ما كان يتقلده من

نقابة الطالبيين واشراف المخزن وكان عمره اذذاك ثلاثا وعشرين سنة حين
بقل عن اره فلم يزل على سداد من أموره الى أن عزل مرة من اشراف المخزن
ثم أعيد وتم أمره على ذلك الى أن عزل فى الايام المستنصرية عن الجميع فى سنة
تسع وعشرين وستمائة ولم يخدم فلزم داره بالكرخ الى أن انتقل ودفن بداره
فى الكرخ ۞ ومنهم الكمال أحمد من بقية بنى أبى الفتوح ويلقب صفى الدين
نقيب المشهد سيد شريف النفس كريم رتب فى سنة ثلاث وستين وستمائة ناظرا
بالعقار الخاص عقار الخليفة قال ابن مهنا رأيته بشرف الحلة ثم أساء التدبير
والسيرة واعتمد مالا يليق بشرفه وبيته الفخم فأقل فى آخر عمره ولاح الفقر عليه
ثم انكشف حاله ومات فقيرا بالحلة * وأما بيت الموسوى فلنضرب عنه صفحا لانه
بيت لم يركأوله جلالة وكآخره رذالة بيت جمع أسباب السودد ومكثت فيه
النقابة والرياسات المتنوعة كامارة الحج والقضاء والنظر فى المظالم والنيابة عن
السلاطين بديوان بغداد اذا غابوا عن العراق فهو بيت سماكه السماء وأرضه
الافلاك فكم ود نجم أن يكون له ودا وكم تمنت حبال الشمس أن تكون طنبا
عمتاذ ونيابات ضخمة وأحوال وسيعة ووجاهة عظيمة وصيت طائر وذكر سائر
ولم يزل يتناقص حتى انتهى الى جلال الدين على بن أبى جعفر فوهت دعائمه
وقوضت أطنابه بما تجرم من الاشتهار بالمعاصى والتجرى على القبائح وعقبه
اليوم ببغداد على طريقته ذاهبون وبسيرته مستنون فلسان حالهم ينشد
ما أورده حمزة الاصفهانى وهو

ورثنا المجد عن آباء صدق * أسأنا فى ديارهم الصنيعا
اذا النسب الشريف توارثته * بغاة السوء أوشك أن يضيعا

*وأما آل معد فهم أجدادى لامى ولمامات الشريف معد صلى عليه بالنظامية

ودفن بالحائر قال ورثاه السيد شمس الدين نفار بن معد بن نفار العلوي النسابة بقوله

أبا جعفر إماثويت فقد ثوى * بثواك علم الدين والحزم والفهم
سيبكيك حل المشكل الصعب حله * بشجو ويبكيك البلاغة والعلم

كان افقه صفي الدين أبو جعفر فقيها فاضلا خيرا زاهدا ورعا محدثا أخباريا جامعا للنسب اعتكف بجامع الكوفة سنين كثيرة على قدم الخلوة والتجرد روى عن آبائه علما كثيرا وكتب المليح وضبط الصحيح واقتنى الكتب النفيسة كان الناصر بن المستضيء يكرمه ويحبه وكان مؤيد الدين القمي الوزير يعظمه ويحبه وكانت بينهما صداقة وودادة أراد منه الانتقال من الحلة الى بغداد فانتقل وأفرد له الوزير دارا من دوره بدرب الدواب فسكنها ولم تزل معروفة به ويقال ان القمي وهبه اياها * حدثني السيد شرف الدين أبو جعفر بن محمد بن تمام بن علي بن تمام العبيدلي وكان سيدا خيرا منقطعا قد طعن في السن قال حدثني أبي قال حدثني الفقيه صفي الدين محمد بن معد رحمه الله وهذه الحكاية عندي مكتوبة بخط العفيف صفي الدين رحمه الله في كتاب بخطه يحتوي على أشياء رواها عن آبائه وأجداده قال استدعاني الامام الناصر باحد أتباع البدرية الشريفة فاغتسلت وتأهبت ومضيت اليه فرأيته جالسا على مستشرف على دجلة وليس بين يديه سوى نجاح الشرابي فاستدناني وأحسن رد السلام علي فلما جلست قال لي أظنك قد ارتعت لاستدعائك في هذا الليل فقلت الوثوق بورع أمير المؤمنين والعلم بعدله يمنع من اعتراض الروع قال يا محمد أتدري لم استدعيتك قلت لا يا أمير المؤمنين قال استدعيتك لكذا وكذا وعرض علي أمورا هكذا في خطه رحمه الله تعالى وأما ابن شبانه فقال طلبه

ليوليه نيابة. وقال له طلبتك حتى أجلسك فى هذا الرواق تأمر بالمعروف وتنهى
عن المنكر. قال فامتنعت وخضعت فى الاعفاء فألزمنى فحين لم أجد لى بدا قلت
يا أمير المؤمنين والله ما أتيت الا وقد اغتسلت وتأهبت للموت ولم أعلم بنائى ولا
أهلى بالموضع الذى أحضرت اليه فان كان فى نفس أمير المؤمنين شئ فليفعل
ما بدا له فاصفر حينئذ وجهه وقال يا نجاح علىّ بالكيس الفلانى فأتى بكيس فيه
كتب ففتحه وأخرج منه كتابا طوىلا فدفعه الىّ وقال اقرأه فتأملته فاذا هو
من بعض علوية الكوفة يتضمن النميمة والسعى فىّ بما يعلم الله براءتى منه فلما
وقفت عليه وفرغت منه ناولنى كتابا آخر من رجل آخر بذلك المعنى وما زال
يرينى كتابا بعد كتاب حتى أتى على كل ما فى الكيس فقلت يا أمير المؤمنين الله يعلم
براءة ساحتى من هذا كله وسلامة نيتى وحسن طاعتى لامامى ولكن الحسد قد
يحمل على ما هو أعظم من هذا فقال والله انى أعلم صدقك وأنك الى اليوم قد
اعتزلت بمسجد الكوفة ثلاث عشرة سنة وهذه الرقاع تأتينى بما لا يزيدنى
الا حسن ظن بك وجميل اعتقاد فيك واذا كنت لا تؤثر الدخول فيما
أكفلكه فأنت بالخيار وأتبع ذلك بكلام جميل بالغ فيه أحسن الله جزاءه ثم قال
يا نجاح ارم بهذا الكيس فى الماء فرمى به ثم قال لى انصرف راشدا فدعوت له
وانصرفت * وسمعت أن الوزير السعيد نصير الدين الطوسى رحمه الله قال انى
اجتمعت بالفقيه صفى الدين بن معد وآخيته وذلك ان الفقيه صفى الدين رحمه
الله سافر الى العجم فى أيام حداثته واجتمع به هنالك ولما ورد مولانا نصير الدين
رحمه الله الى الحلة أول مرة سأل عن صفى الدين الفقيه فقيل له ليس له سوى
بنت يعنى الحاجة فاطمة زوجة والدى فقال هذه بنت أخى وأرسل اليها سلاما
وكاتبها برقاع رأيتها بخطه وعندى منها شئ وكان مولانا نصير الدين رحمه الله قد

ظن ان أخي الأكبر جلال الدين من هذه الحاجة وانها أمه فزوجه ابنته وأوقع العقد عراغة فلما علم بعد ذلك أن أمه عاصية وليس من بنت الفقيه ابن معد سأل طلاقها فطلقت ومازال مولانا بريا عينا لهذا السبب الى أن انتقل الى جوار ربه قدس الله روحه ۞ ومن بني معد أحمد الزاهد كان شاعرا شيخا خيرا مسنا متقشفا أنشدني الفقيه يحيى بن سعيد نجيب الدين رحمه الله قال أنشدني أحمد بن معد لنفسه

لولا هنيدة تحدوها ثمانية * ما كان يدعى جرير شاعر الادب

لكن جور بني مروان ألبسه * ثوبا من الشيخ لا ثوبا من العرب

وأنشدني الامام الفاضل المحقق مولانا فخر الدين علي بن يوسف البوقي قال أنشدني أحمد بن معد من أبيات

ورأيت أن الله معط عبده * وسع الاباء وفي القناعة زادي

اني أرمق عيشتي وأشدها * بقناعة الآباء والاجداد

۞ جد آل المرتضى موسى بن ابراهيم كان صالحا متعبدا ورعا فاضلا يروى الحديث قال رأيت له كتابا في سلسلة الذهب يروى عنه المؤالف والمخالف كان يقول أخبرني أبي ابراهيم قال حدثني أبي موسى الكاظم قال حدثني الامام الصادق جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد الباقر قال حدثني أبي زين العابدين قال حدثني أبي الامام شهيد كربلاء قال حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبرائيل عن الله تعالى انه قال لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي توفي أبو شجة ببغداد وقبره بمقابر قريش مجاورا لابيه وجده عليهما السلام فحصت عن قبره فدلت عليه واذا موضعه في دهليز

جيرة صغيرة ملاّ منازل الجوهري الهندي ❁ وأبوه الامام الامير ابراهيم المرتضى كان سيدا أميرا جليلا نبيلا عالما فاضلا يروى الحديث عن آبائه عليهم السلام مضى الى اليمن وتغلب عليها في أيام أبي السرايا ويقال انه ظهر داعيا الى أخيه الرضى عليه السلام فبلغ المأمون ذلك فشفعه فيه وتركه . توفى في بغداد وقبره بمقابر قريش عند أبيه عليهم السلام في تربة مفردة معروفة قدس الله روحه ونور ضريحه

❁ ذيول بني هرون وعبد الله ابني الكاظم ❁

آل صدقة بن أبي السعادات ومحمد الهاروني وبيت نزار بالحاجز والحلة وآل جعفر ابن الكاظم الحواريون وبيت مليط وآل اسحق بن الكاظم وبيت المفلوج وبيت الصواري وبيت المهلوس وآل العباس بن الكاظم وآل الضعيف وبيت خليل وبيت أبي الفرج وبيت النقيب أبي القاسم الجمال وبيت بشير وبيت حنظلة وبيت أبي الفائز بالحائر قوم من العلويين بمشهد الحسين عليه السلام ذوو نيابة وتجمل بشفاثا من أعيان سادات المشهد وكان جدهم شمس الدين محمد ناظر شفاثا كريما موصوفا بالافضال والجود وهم كانوا بالمشهد على قاعدة البدو وقد دخلوا في طي الجول وبيت نفار في الحلة ومنهم شمس الدين النسابة السيد الفاضل الدين الفقيه الاديب الشاعر المؤرخ كان سيدا جليلا فقيها نبيلا نسابة عالما بالاصول والفروع متورعا دينا موسرا صادقا أمينا حدثني أبو طالب شمس الدين محمد بن عبد الحميد رحمه الله قال أصعد نفار الى المدينة مدينة السلام في أيام القمي الوزير وحضر عند ولد الوزير القمي وهو فخر الدين أحمد ومدحه بأبيات يقول من جملتها اني أمت بما بين الوصي أبي ❁ وبين والدك المقداد في النسب

قال ذلك لان القميين ينتسبون الى المقداد

ولي أواصر أخرى هنّ معرفتي * بالفقه والنحو والتاريخ والادب
ولي خراج ثقيل لا أقوم به * الا بعيد مشقات تبرّح بي
كن شافعي عند مولانا أبيك أكن * لك الشفيع غدا في الحشر عند أبي

فلما سمعها ولد الوزير قال له أيها السيد أحمد الله شاهد عليك ان شفعت لك الى أبي تشفع لي غدا عند أبيك قال نعم فدخل الى أبيه وعرّفه الصورة فخفف خراجه ووصله ﷺ وبنو المجاب ابراهيم بن موسى قالوا سمي المجاب برد السلام وذلك لانه دخل الى حضرة أبي عبد الله الحسين بن علي فقال السلام عليك يا أبي فسمع صوت وعليك السلام يا ولدي والله أعلم ﷺ وبنو زيد النار وكلهم ينتهون الى الامام موسى الكاظم وهو العبد الصالح صاحب الصرر كان موصوفا بالكرم والجود والافضال والعبادة والحلم * أما جوده فانه كان يبلغه عن الرجل خلة فيبعث اليه بصرة فيها ألف دينار وكان يصر الصرر أقلها ثلاثمائة دينار ثم يقسمها بالمدينة وكان يقال مثلا من دخلت داره صرة من صرر موسى بن جعفر فشكايته من الفقر عجيب بعدها * وأما حلمه فانه كان يبلغه عن الرجل يؤذيه ويشتمه فيبعث اليه بصرة فيها ألف دينار ويمنع أصحابه من أذاه * وأما عبادته فقد روى أنه دخل الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة في أول الليل فسمع وهو يقول في سجوده عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا أهل التقوى وأهل المغفرة فلم يزل يكررها حتى أصبح روى يحيى بن الحسن العبيدلي النسابة أن بعض بني السندي بن شاهك أخبره قال كان موسى الكاظم محبوسا عندنا فلما مات بعثنا الى جماعة من العدول بالكرخ فادخلناهم عليه وأشهدناهم على موته قال يحيى بن الحسن وأحسبه قال ودفن بمقابر الشونيزي قرأت بخط الفقيه محمد بن ادريس الحلي رحمه الله حاشية عند

هذا

هـذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن أن مقابر قريش يقال لها قديما مقابر الشونيزي والموضع المعروف الآن بالشونيزي هو مقابر عند محلة التوثة يقال لها الشونيزي وقال غير يحيى ان موسى عليه السلام كان محبوسا عند السندي ابن شاهك فألقى في بساط وغم حتى مات وروى عنه عليه السلام أنه قال سقيت السم في يومي هذا وفي غد يصفر بدني ثم يحمر النصف مني وبعد غد يسود وأموت وكان كما قال والله أعلم بحقيقة الحال * ولد عليه السلام في سنة ثمان وعشرين ومائة ومات في حبس هرون الرشيد في سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد ودفن بمقابر قريش حيث مشهده الآن هو وابن ابنه الجواد محمد بن علي عليهم السلام تحت قبة واحدة صلوات الله عليهم أجمعين

(بيت الاسحاقيين وهم بنو اسحق بن الصادق ويلقب بالمؤتمن)

أعيانهم والحمد لله أهلنا بيت زهره نقباء حلب جدهم زهرة بن علي أبي المواهب نقيب حلب ابن محمد نقيب حلب ابن محمد أبي سالم المرتضى المدني المنتقل الى حلب الشهباء ابن أحمد المدني المقيم بحران ابن محمد الامير شمس الدين المدني ابن الحسين الامير الموقر ابن اسحق المؤتمن بن الصادق رضوان الله عليه وعليهم أجمعين شهرة جدهم النقيب الاول محيي الدين نجم الاسلام العالم الفاضل الفقيه الحلبي المولد والمنشا والوفاة عد المؤرخون وفاته من الحوادث العظيمة توفي بجمادى الاولى سنة عشرين وستمائة تفرع أولاده فمنهم بحلب ومنهم بحران وانتقل منهم السيد محمد سالم ركن الدين العالم الفاضل الزاهد الورع وترك حلب وكان يومئذ نقيبها وابن نقيبها فسكن الفوعة قرية من أعمال حلب وعقبه فيها من ولده محمد شمس الدين وله ذرية فضلاء ولهم بقية بحران وقد مال آل ركن الدين بالفوعة الى التشيع والتفضيل هذا مع حفظ مقادير

الاصحاب الكرام عليهم سلام الله ورضوانه وبالجملة فآل زهرة بحلب وديارها أشهر من كل مشهور ﴿ منهم الشريف حمزة بن علي بن زهرة أبو المكارم السيد الجليل الكبير القدر العظيم الشأن العالم الكامل الفاضل المدرس المصنف المجتهد عين أعيان السادات والنقباء بحلب صاحب التصانيف الحسنة والاقوال المشهورة له عدة كتب قدس الله روحه ونور ضريحه قبره بحلب بسفح جبل جوشن عند مشهد الحسين له تربة معروفة مكتوب عليها اسمه ونسبه الى الامام الصادق عليه السلام وتاريخ موته أيضا وجدهم محمد الممدوح الحراني ابن أحمد الحجازي ممدوح أبي العلاء المعري جمهور عقب اسحق المؤتمن ينتهي الى محمد هذا قال العمري كان أبو ابراهيم لبيبا عاقلا ولم تكن له حال واسعة فزوجه الحسين الحراني ابن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن علي المطيب العلوي العمري بنته خديجة المعروفة بأم سلمة وكان أبو عبد الله الحسين العمري متقدما بحران مستوليا عليها وقوي أمر أولاده حتى استولوا على حران وملكوها على آل وثاب قال فأيد أبو عبد الله الحسين العمري أبا ابراهيم بماله وجاهه ونبغ أبو ابراهيم وتقدم وخلف أولادا سادة فضلاء علماء نقباء وقضاة ذوي وجاهة وتقدم وجلالة هذا كلامه وعقبه الآن من رجلين أبي عبد الله جعفر نقيب حلب وأبي سالم محمد ولاعقابهما توجه وعلم وسيادة فهم سادة أجلاء نقباء حلب وعلماؤها وقضاتها ولهم تربة معروفة مشهورة رحمهم الله تعالى انتقل جدهم محمد بن الحسين بن اسحق من المدينة الى الكوفة ثم الى الري ثم الى حران ثم الى حلب وديارها

﴿ بيت العريضي بنو علي بن جعفر الصادق ﴾

منهم بيت المختص ومنهم بنو المجتبى من أهل الحائر ومنهم الحسن تقي الدين

أبو طالب النقيب ولى النقابة بعقار قريش مرارا أمه بنت ابن علكا أجنبية سيد متزهد منقطع يسكن مدينة السلام فيه خير ودين وله فضل ويكتب مليحا مات فى سنة له أولاد باقون ببغداد * ومنهم محمد بن على سيد له أدب وشعر لا بأس به فمن شعره فى صاحب الديوان ابن الجوينى عطاء ملك

ولأنت وابن أبيك قد شيدتما * وبنو كما بيتا فويق الفرقد
يبقى على مر الزمان وماوهى * بيت يقل ذراه سنة أعمد

يقال لهم آل الرومى وينتهون فى عيسى بن محمد بن على العريضى نسبة الى قرية من قرى المدينة يقال لها العريض

﴿أول ذيول بنى اسمعيل بن جعفر الصادق﴾

أما أهل النسب فلم يتعرض أحد منهم لهم بغمز ولا طعن ولكن القادر الخليفة كان فى بلاده كاسمه وأحب أن يدخل الوهن عليهم ويدفعهم عن النسب ليسقط بذلك استعدادهم للخلافة فأنشأ الرسالة القادرية والمحضر المتضمن للطعن فى نسبهم فكلف أعيان بنى على وغيرهم أن يشهدوا بذلك وتوعدهم ان لم يفعلوا فمنهم من أجاب ومنهم من امتنع وممن امتنع السيد الرضى فيقال انه لما عاتبه القادر على لسان أبيه لاجل امتناعه خلا به وقال له يا أمير المؤمنين أنت فى ملكك مطاع ويمكنك أن تكتب محضرا بالطعن فى نسبهم ويشهد بذلك فيه كل من تحت يدك وهم أيضا خلفاء مطاعون فى بلادهم فالذى يؤمنك أن يكتبوا محضرا بأن محمد بن على بن عبد الله بن العباس لم يعقب فتصير شبهة فيقال ان القادر كف لما سمع كلامه ۞ أولهم عبيد الله بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الاعرج الاول ابن الصادق عليهم الرضوان وآخرهم عبد الله العاضد بويع له وهو طفل فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة السنة التى ظهرت فيها بد

النبي صلى الله عليه وسلم من قبره لولى الله السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه
ومات يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسمائة عن أمراض متطاولة وخطب
بعده للمستضي بن المستنجد العباسي فعل ذلك صلاح الدين بن أيوب وعبد الله
هذا ابن يوسف بن عبد المجيد بن محمد بن معد بن على بن منصور وهو الحاكم
بامر الله الذي بدل وغير وهدم سيرة أهله وأحدث العجائب كان مذموم السيرة
والسياسة ميالا الى الانتقام أمه رومية اسمها درة ولد بمصر سنة خمس وثلاثين
وخمسمائة وولى الخلافة وعمره احدى عشرة سنة ونصف ولم يزل خليفة ماضي
الامر والحكم الى أن خرج ليلة فطاف وأصبح ومعه ركابيان وهو على حمار فاعاد
أحدهما لحاجة ثم أعاد الآخر فذكر هذا الركابي أنه خلفه عند القبر والمصيصة
فبقى الناس على رسومهم يخرجون فى كل يوم ويخرجون دواب الركوب
ينتظرون قدومه أياما ثم خرج بعد ذلك جماعة وأمعنوا فى الجبل واقتصوا
الآثار فوجدوا الحمار الذي كان راكبا عليه على قرنة من الجبل وقد قطعت يداه
بسيف فتتبعوا الحمار فلاحت لهم آثار رجلين احداهما قدام الحمار والاخرى
خلفه فاقتصوا الاثر حتى انتهوا الى البركة فنزلها راجل من الرجالة فوجد فيها
ثيابه وفيها أثر السكاكين فعلموا أنه قد قتل وكان عمره ستا وثلاثين سنة وكان
فصيحا جوادا عالما بعلوم كثيرة وسمعت من ينسب كتاب اخوان الصفاء اليه وهو
ابن نزار العزيز مولده بالمدينة سنة أربع وأربعين وثلثمائة ومات فى شهر رمضان
سنة ست وثمانين وثلثمائة قالوا وكان يوجه فى كل سنة ألف دينار الى أبي
عبد الله بن الحجاج لاجل قصيدة مدحه بها ابن المعز لدين الله أبي تميم ولد سنة
تسع وعشرين وثلثمائة وبويع له سنة احدى وأربعين وثلثمائة وهو الذي ملك
مصر وخرجت عساكره مع جوهر الى الشام مات سنة خمس وستين وثلثمائة

وهو ممدوح ابن هانئ المغربى الشاعر الشهير واليه أشار ابن علاء السعدى الشاعر الكوفى بقوله

ولا سمع المعز بمثل شعرى * لديك من ابن هانى المغربى

ابن اسمعيل مولده بالمدينة سنة اثنتين وثلثمائة وفى رواية سنة تسع وبويع له سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ونزل المنصورية واستوطنها ذو الحروب والوقائع مات سنة احدى وأربعين وثلثمائة ابن أبى القاسم محمد مولده بسلمية(١) سنة ثمانين ومائتين وبويع له سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ومات سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ابن عبيد الله المهدى الذى سبق ذكره فيه أقوال كثيرة جدا فمنهم من يقول انه ولد ببغداد سنة ستين ومائتين ووصل الى مصر فى زى التجار سنة تسع وثمانين ومائتين ومنهم من يقول انه ولد بسلمية ومنهم من يقول غير ذلك هو الذى بنى المهدية بالمغرب مات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ۞ ومنهم بيت المنتوف بدمشق وهم أولاد الحسين المنتوف نقيب دمشق وله بها ذيل طويل وله من ولده محمد ذرية بالحلة منهم قوم يعرفون ببيت تمام بسورا متفقهون من أوساط الناس منهم رجل اسمه تمام لقبه علم الدين متأدب ومنهم قوم يعرفون قديما ببيت البزار وحدثنا أنهم يعرفون ببيت معمر عطارون بمدينة الحلة ومنهم قوم يعرفون ببيت الاسعد بالنيل وبغداد وقوم يعرفون ببيت البرويش ۞ ومنهم بيت محسن نقيب الدينور وولده حمزة نقيب الاهواز معقب مكثر له عقب وذيل منتشر فمنهم قوم بالنيل يعرفون ببيت الزكى منهم رجل كهل يشحذ من الناس ممقوت صاحب الحكاية مع الوزير السعيد نصير الدين الطوسى وخلاصتها أنه كتب اليه رقعة تلقاه فيها بكلام غليظ وسب وشتم فطلبه اليه ولاطفه ووصله بشئ من المال فقال له أيها السيد أما هذا المرة فقد نجوت فاحذر

(١) سلمية بلدة السيد برى الحسينى أحد خلفاء السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنهما

أن تقع مع غيري يعرف هذا الشخص بالجنى لقب له ومن عقبه ببغداد قوم يعرفون ببيت قران منهم رجل يغسل الموتى ويقرأ قدام الجنائز يقال له الثقى كان حيافي سنة تسع وتسعين وستمائة وآل محمد المأمون بن جعفر الصادق هم متفرقون ببلاد العجم والعرب منهم بيت جعفر ومنهم اسمعيل بن الحسن ويلقب عز الدين النيسابوري النسابة كان عز الدين أديبا فاضلا له تصانيف في علم الانساب مشجرة ومبسوطة رآه ياقوت الحموي وروى عنه واجتمع بالامام فخر الدين محمد بن عمر الرازى وقرأ فخر الدين عليه شيأ في علم النسب ولاجله صنف كتاب الفخرى في علم الانساب ﴿ ومنهم آل ركن الدين الشيرازى جدهم المأمون ابن جعفر خرج بالحجاز أيام الرشيد ومات بخراسان أيام المأمون سنة ثلاث ومائتين بجرجان وعلى قبره قبة تزارهذا الى ﴿ وأما جدهم الصادق فهو أبو عبد الله الامام المعظم جعفر صاحب الخارقات الظاهرة والآيات الباهرة المخبر بالمغيبات الكائنة أمه وأم أخيه عبد الله أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولذلك كان جعفر بن محمد عليه الرضوان يقول ولدنى أبو بكر مرتين ولد عليه السلام سنة ثلاث وثمانين وأقام مع جده على بن الحسين اثنتى عشرة سنة وتوفى عليه السلام في سنة ثمان وأربعين ومائة وقبره بالبقيع * أخبرنى العدل أبو الحسن على بن محمد كتابة قال أخبرنا الشريف أبو محمد قريش بن سبيع بن مهنا بن سبيع العبيدلى قال أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سلمان البطى قال أخبرنا الشيخان النقيبان أبو الفضل أحمد ابن الحسن بن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلانى قالا أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن النسابة صاحب كتاب النسب قال أخبرنى جدى يحيى

ابن الحسن بن جعفر الحجة قال كتب الي عباد بن يعقوب يخبرني عن يحيى بن سالم
عن صالح بن أبي الاسود سمعت جعفر بن محمد يقول سلوني قبل ان تفقدوني فانه
لا يحدثكم أحد بعدي مثلي حتى يقوم صاحبكم وبالاسناد المذكور قال يحيى
ابن الحسن حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا عبد الصمد بن حسان السعدي عن
سفيان الثوري قال دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في بعض
أيامه فرأيت وجهه كأنه شقة قمر وما رآه أحد الاهابه قال فسألته عن بعض
ما أردت وعنده جماعة من طلبة العلم فبينا نحن كذلك اذ سمع صراخا في حجرة
نسائه فنهض الامام فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال لنا مكانكم
فكث هنيهة ثم عاد الى مجلسه وهو أربد اللون فقلت جعلت فداك دخلت
وكان وجهك كأنه شقة قمر ثم عدت وأنت أربد اللون فهل الاخير فقال
اني كنت نهيت الجواري أن يصعدن فوق فصعدن فأنذرن بدخولي فبادرت
احداهن بالنزول ومعها ابن لي فتسلسل من الدرج فسقط الصبي من يدها فمات
انه ليس بي وفاة الصبي وما بي الا ذعر الجارية حين سقط الصبي من يدها ثم دعا
خادما فقال له أعلم هذه الجارية أنها حرة واتمعط عنها وأعطها ألفا وتسعمائة درهم
قال فقلت له الله أعلم حيث يجعل رسالاته * آخر بني جعفر الصادق وأخباره
۞ وأما علي بن الباقر كان له بنت اسمها فاطمة تزوجها الكاظم عليهم السلام
قبره ببغداد بالجعفرية ظاهر سور بغداد قال محب الدين بن النجار المؤرخ في
تاريخه مشهد الطاهر بالجعفرية قال وهي قرية من أعمال الخالص قرية من
بغداد ظهر فيها قبر قديم وعليه صخرة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ضريح الطاهر علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
وقد انقطع باقي الصخرة فبني عليه قبة من لبن ثم عمره بعد ذلك شيخ من الكتاب

يقال له علي بن نعيم كان يتولى كتابة ديوان الخالص وزوقه وزخرفه وعلق فيه قناديل من الصفر وبنى حوله رحبة واسعة وصار من المشاهد المزورة (قلت) وهو الآن مجهول مضطهد خراب به جماعة من الفقراء كاد ينقضي أثره ﷺ وبالاسناد المقدم المرفوع الى يحيى بن الحسن صاحب كتاب النسب قال حدثنا اسمعيل بن براهيم حدثنا محمد بن سلمة حدثنا زكريا بن يحيى عن عمرو عن أبي المقدام عن أبيه قال دخل على عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام رجل من بني أمية فأراد قتله فقال له عبد الله بن محمد لا تقتلني أكن لله عليك عينا وأكن لك على الله عونا فقال لست هنالك فسقاه السم فقتله قال يحيى عنى بقوله أكن لك عونا أنه ليس أحد من بني هاشم الا وله عند الله شفاعة مقبولة قال ومن ذلك ما حدثنا به عن أبي هريرة أنه قال وددت أن أكون مولى لبني هاشم قيل له ولم يا أبا هريرة قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم من بني هاشم الا وله شفاعة عند الله يوم القيامة * وأبوه الباقر أبو جعفر باقر العلم أمه أم أخيه عبد الله زينب بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام هو أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين كان عليه السلام واسع العلم وافر الحلم روى عنه حديث كثير ونقل عنه علم جم * بالاسناد المقدم المرفوع الى يحيى بن الحسن قال حدثني محمد بن القاسم حدثنا عبد الرحمن ابن صالح الازدي عن أبي مالك الجنبي عن عبد الله بن عطاء قال ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام وبالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى قال أخبرني ابن أبي برة أخبرنا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي من أنت وذلك بعد ما كف بصره فقلت محمد بن علي بن

الحسين

الحسين فقال لي بأبي أنت وأمي ادن فدنوت منه فقبل يدي ثم أهوى الى رجلي فأخذ بتها منه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام فقلت وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام ورحمة الله وبركاته وكيف ذلك يا جابر قال كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فأقرئه مني السلام ﷺ وبالاسناد المذكور قال كان محمد بن علي بن الحسين يدعى باقر العلم وله يقول القرظي

يا باقر العلم لأهل التقى * وخير من لبى على الأجبل

قال حدثني الزبير بن أبي بكر قال قال مالك بن أعين الجهني في محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

اذا طلب الناس علم القرا * ن كانت قريش عليه عيالا

وان قيل أين ابن بنت النبي * نلت بذاك فروعا طوالا

نجوم الهدية للمدلجين * جبال تورث علما جبالا

ولد سنة سبع وخمسين للهجرة مات الباقر عليه السلام سنة أربع عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة ومائة في زمن هشام بن عبد الملك وقبره بالبقيع من مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ وأما آل الباهر فنهم بيت البنفسج في بلاد العجم وبيت الخداع بمصر والأرقطيون نقباء الري منهم علاء الدين نقيب قم ومازندران والري سيد كبير جليل القدر ورد بغداد للحج سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وعاد صحبة السلطان محمد بن محمود بن ملكشاه وكان نازلا ببغداد بالكرخ بدرب السلوى أبوهم الباهر عبد الله أمه أم أخيه الباقر عليه السلام كان سيدا جليلا روى عن أبيه علي بن الحسين علوما شتى وكتب الناس عنه كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقات

أمير المؤمنين علي عليه السلام ﴿قضية ظريفة﴾ ظهر ببغداد في سنة خمس وسبعين وستمائة بتل الزبيبة وهي محلة من محال مدينة السلام قبر زعم جماعة أنه قبر عبد الله الباهر هذا وبنوا عليه الابنية الجليلة ووضعوا عليه ضريحا مفضضا وعلقوا فيه قناديل من الصفر وزاروه وعظموه ونذروا له النذور وهاهو الى اليوم من المشاهد المعتبرة يتناول حاصله النقباء وبه الخدم والقوام وليس بصحيح مازعموه فان عبد الله الباهر مات بالمدينة ودفن بها والله أعلم ﴿وآل عمر الاشرف بن زين العابدين﴾ منهم السيدة فاطمة أم الشريفين الرضي والمرتضى تزوجها الشريف الطاهر أبو أحمد الحسين بن موسى الابرش بن محمد بن موسى أبي سبحة بن ابراهيم المرتضى بن الكاظم عليه السلام فأولدها الشريفين الموسويين الرضي والمرتضى ومنهم أبو محمد الناصر الكبير صاحب الديلم الفقيه الشاعر المصنف امام الزيدية أحد أئمتها الكبار قال أبو الحسن العمري النسابة ورد الناصر بلاد الديلم سنة تسعين ومائتين أيام المكتفي فأقام بها ثم خرج الى طبرستان في جيش عظيم فحارب صعلوكا الساماني سنة احدى وثلثمائة وملك طبرستان ومات سنة أربع وثلثمائة قال وانما ذهب سمعه لان رافع بن هرثمة ضربه بالسياط حتى ذهب سمعه قال ومن شعره

لهفان جم بلابل الصدر * بين الغياض وساحل البحر
يدعو العباد لرشدهم وهم * ضربوا على الآذان بالوقر
فخشيت أن ألقى الاله وما * أبليت في أعدائه عذري
في فتية باعوا نفوسهم * لله بالغالي من الأجر
ناطوا أمورهم برأي فتى * مقدامة ذي مرة شزر

ﻫﻢ جد عمر الاشرف كان أحد علماء بني هاشم ذا فضل وكرم أمه جيداء وهي أم

أخيه زيد الامام ابن زين العابدين عليه السلام وهو أشرف من زيد عاش عمر خمسا وستين سنة وكان محدثا فاضلا ولي صدقات أمير المؤمنين علي عليه السلام وقد قيل ان كنيته أبو علي قال العمري باسناده ان المحارب أبا عبيدة أهدى الى علي بن الحسين جارية فأولدها عمرو زيدا وعليا وخديجة

﴿أول بني زيد الشهيد﴾

من أكابرهم القطب حسين بن مجد الدين حسن بن الحسين الطاهر أما القطب فقد كان شابا جميلا ملحا ساكن بغداد منتقلا اليها من الكوفة وتزوج عند بيت عبد الحميد بابنة أبي طالب محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد فأولدها بنتا تزوجها علي بن عبد الكريم بن طاوس الحسني مات القطب ببغداد في ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وستمائة وصلي عليه عند الرباط الجديد المجاور لمعروف الكرخي حمل الى الكوفة فدفن بداره وأبوه ذو الجاه والمنزلة عند الخلفاء كان سيدا جليلا محتشما فاضلا شاعرا مكثرا مجيدا ولد بالكوفة في سنة احدى وسبعين وخمسمائة وتنقل في الخدمات الى أن بلغ ما بلغ وله أشعار كثيرة مدونة في مجلدات كثيرة فمنها ما كتب به الى المستنصر عند تكامل بناء المستنصرية وفتحها

سمعا أمير المؤمنيـ * ـن لمدحتي وثنائها
الثمسكة وجميعها * يأوى الى بطحائها
بسقت بفرعك هاشم * فسموت في عليائها
اذ ذاك خير رجالها * شرفا وخير نسائها
وعمرت مدرسة أمر * ت بسمكها وبنائها
أسرت عيون الناظريـ * ـن بحسنها وبهائها

ليست مدارس من مضى * في الحسن من نظرائها

ووسمت بالمستنصرية منتهى أسمائها

سمة مقدسة لما * ضمنت حروف هجائها

فخلدت مثل خلودها * وبقيت مثل بقائها

وله من قصيدة أولها

للورد حق فقضوا منه ما وجبا * واستعملوا الراح واللذات والطربا

الحال لا يقتضى من مراقبة * الروض غض نضير والنسيم صبا

تولى نقابة الطالبيين في شهر ربيع الاول من سنة أربع وعشرين وستمائة ومات في المحرم سنة خمس وأربعين وستمائة ودفن في الكوفة بالسهلة وكانت وفاته ببغداد وجده النقيب الطاهر كان شيخا مهيبا وقورا فاضلا شاعرا مجيدا مكثرا قدم بغداد ومدح المقتفي والمستنجد والمستضيء والناصر وله ديوان شعر يحتوي على أشعار كثيرة قلده الناصر نقابة الطالبيين بمدينة السلام في سنة تسع وثمانين وخمسمائة ولم يزل على ولايته الى أن عزل في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة فلازم منزله الى أن مات في السنة المذكورة بعد عزله بعشرين يوما ودفن بمقبرة عبد الله طاهر سور بغداد قال ابن أنجب أخبرني ولده النقيب الطاهر قطب الدين أن مولد أبيه الطاهر علم الدين في سنة تسع وخمسمائة ومن شعره ما كتب به الى المستضيء بن المستنجد

أهو الهوى أعرضت أو لم تعرض * ونقضت عهد الود أو لم تنقض

قضى الغرام على محبك والجوى * أبدا وان ترضى عليه بما قضى

رحل الشباب وكان من شيع الهوى * وعاقت منه ببغية المتبرض

ولقد سئمت العيش لولا أنه * أفضى الى مدح الامام المستضي

ومن

ومن شعره

أشكو الى الليل التمام صبابتى * ومدامعى وتصاعد الانفاس

وأود لو أن الظلام يدوم لى * فبذاك أنسى لا بلقيا الناس

ياحبذا الشكوى اليه فانه * من أكتم الندماء والجلاس

ومن شعره أيضا

اصبر على كيد الزما * ن فما يدوم على طريقه

سبق القضاء فكن به * راض ولا تطلب حقيقه

كم قد تغلب مرة * وأراك من سعة وضيقه

مازال فى أولاه والـ * ـد أخرى على هذى الخليقه

ومن شعره يمدح عز الدين نجاحا الشرابى الناصرى

من مبلغ عنى الامير أبا الـ * ـيمن نجاحا ذا الجود والكرم

والمتصدى لكل مكرمة * والمتحلى بأحسن الشيم

والأريحى الذى شمائـ * ـله تدعو اليه طوائف الأمم

والحافظ العهد للولى وان * طال المدى والوفى بالذمم

وفارس الخيل للهياج وحا * ميها اذا ما الوطيس منه حمى

والثابت الجاش حين يرعد من * خوف المنايا فرائص الهمم

والصائب الرأى والقلوب بلا * لب ومبدى غرائب الحكم

والواهب السابقات والخرد الـ * ـبيض حسانا ومانح النعم

اليك عز الورى اشتكائى من الـ * ـدهر لقد كاد أن يسوط دمى

وقد رمانى بكل مؤلمة * من حادثات شديدة الألم

وغادرتنى خطوبه بأذى الـ * ـبأساء والصبر ظاهر العدم

وكنت أرجو في جنب ملككم * انى أحظى بأوفر النعم
فانظر هداك الاله ما طوت * الايام عند الانام من حرم
فلى حقوق الولاء وهو الذى * يبنى عليه وحرمة الرحم

﴿ومنهم قطب الامة السيد تاج العارفين أبو الوفاء وأخواه الوليان أحمد ويعقوب وينتهون الى الحسن بن زيد ومنهم الشريف عبد الحافظ بن سرور بن السيد بدر دفين وادى النسور بديار المقدس كان عبد الحافظ هذا وجده لأبيه السيد بدر من أعيان الصوفية ومن أكابر أقطاب الأمة تخرجا بمذهب التصوف بالسيد أحمد الكبير الرفاعى وشاعت عنهما الكرامات المتواترة لهما ذيل فى الديار المقدسية من الشام وبمصر والعراق ودمشق وغيرها وهذا البيت من أعاظم العلويين وزعيمهم السيد أبو الوفاء مات سنة احدى وخمسمائة بقلمينيا بلدة صغيرة قرب بغداد ﴿ومنهم بيت أبي البقاء وبيت زبرج فى العراق ما بين الحلة والمشهد ومنهم بيت هيفا بالحائر ومنهم بيت كتيلة بالكوفة والمشهد ومنهم الطاهر رضى الدين النقيب ومنهم محمد بن جعفر بن محمد بن المعمر هو قاتل محمد بن عبد الحميد أخى النقيب تاج الدين كان أوغر صدره بشتم وضرب فلقيه بظاهر الكوفة فرماه بسهم فقتله ومنهم آل أبي الفتح ناصر وكلهم من بنى كتيلة وبنو كتيلة سادة عظماء منهم نقباء ورؤساء وفضلاء ونسابون وزهاد قديمهم وحديثهم وهم بالكوفة والغرى منهم اليوم جماعة بالموضعين المذكورين ومنهم طائفة بالموصل قليلة وفى الجملة فهو بيت كبير من كبار بيوت العلويين *وبيت بنى كرين وبيت أحمد يك بالغرى وبيت طمك بالحائر وبيت الخالص وبيت عبد الحميد بالكوفة والغرى منهم السيد محمد بن عبد الحميد السيد الكبير الجليل المتزهد المتورع الدين الكريم الأخلاق الشريف السيرة أمه

فاطمة بنت جلال الدين قاسم بن معية حسنية تزوج خديجة بنت عز الدين أبي الفضل ابن الوزير مؤيد الدين العلقمي فأولدها ابنين وكانوا ببغداد وشمس الدين رحمه الله كان لي صديقا وكنت أحد أنساء عاصرته ومفاوضته وكان حسن العشرة ممتع المحاضرة حج بيت الله تعالى وكان مواظبا على التلاوة كثير العبادة روى عن أبيه رحمه الله وفاوضته في قطعة من المجدي العمري ولم أعدم منه فائدة مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وستمائة ومولده في سنة تسع وثلاثين وستمائة وأبو عبد الحميد هو السيد الكبير النسابة الجليل الاديب الفاضل نسابة عصره وواحد دهره نسبا وأدبا وتاريخا كتب الكثير وطالع الكثير وروى الكثير من الاشعار والاخبار والانساب يقال انه أقام في غرفة بالكوفة سنين كثيرة للمطالعة لم ينزل منها استفدت من خطه وضبطه وكان ذا رأي مليح وذكاء صحيح وتصانيفه في الانساب وتعليقاته تعرب عن فضل جم وتحقيق تام واطلاع كافل باضطلاع وأشعار حسنة من جيد أشعار العلماء أمه من بنات الاعمام مات سنة ست وستين وستمائة دفن بالمشهد الغروي وجده مجد أبو طالب كان سيدا جليلا فاضلا روى كتب أبيه وتصدى بعده لجمع الانساب وضبطها كان مليح الخط تولى نقابة الكوفة في الايام الناصرية نيابة عن أبي تميم معد الطاهر * ومنهم نجم الدين محمد بن علي النقيب كان هذا السيد علي سيدا جليلا كبير القدر وكان أحد مشايخ الطالبيين بالعراق مقيما بالمشهد الغروي على مشرفه السلام كان يخدم في صباه ثم ولي نقابة المشهد مدة طويلة وكان يتولى ما أحدثه صاحب الديوان عطاء ملك الجويني بالمشهد والكوفة من العمارات والقنى والاربطة تزوج مريم بنت أبي علي بن المختار فأولدها وله بنون منهم أبو الغنائم مات بالسل رحمه

الله * وجدّه السيد عبد الحميد الكبير هو السيد الجليل الكبير القدر الفاضل النبيل النسابة المحقق المكثر المشجر المليح الخط العظيم الضبط الا أن خطه قليل الاعراب ولكنه قد أخذ من ضبط الاصول وتحقيق الفروع بحظ عظيم كان أخباريا جماعة للانساب والأخبار عالما بالادب والطب والنجوم جالس أبا محمد عبد الله بن أحمد الخشاب اللغوي النحوي وأخذ عنه علم العربية وقال الشعر سافر في صباه الى خراسان وأقام بها خمس سنين واشتغل هنالك بالعلم ومن هنالك حدث له الهوس بعلم النسب فلما قدم العراق تصدر في ديوان النسب وجلس في موضع أبيه وضبط الانساب وكتب المشجرات أمه نفيسة بنت ابن المختار علوية عبيدلية قال ابن أنجب ورد عبد الحميد النسابة الى بغداد مرارا آخرها في سنة سبع وتسعين وخمسمائة فتوفي في شهر رمضان في السنة المذكورة وحمل الى مشهد علي عليه السلام فدفن هنالك * وبيت أسامة بالحلة أهل ملك ونيابة وبيت شكر ومنهم الشاعر الكبير علي عرف بابن أسامة وليس من ولده كان شاعرا شاعت له قصيدة مدح بها أحد بني الامير السيد أولها كما سمعت

ان أزمعت بكم الركاب تساق * أو آن يوما للفريق فراق

وسعى بكم ساعي الفراق معجلا * وسرت سريعا كالجياد نياق

فترفقوا بسليم بينكم الذي * غير التداني ماله ترياق

صحبت محبك السلامة انما * حلت ركابك والحيا الغيداق

وبأي أرض حالت أتاك من * جيش المسرة والسعود رفاق

أنت العراق وكل دار أنت من * سكانها عندي هي الآفاق

فاذا نأيت عن العراق وأهله * فالناس ناس والعراق عراق

* ومنهم السيد جلال الدين النقيب الرئيس نقيب الكوفة ورئيسها الفاضل العالم الزاهد ناظم الدين صاحب الحكاية المليحة في زواجه تزوج علي بن أبي طالب هذا فاطمة بنت محمد النهرسابسي نقيب النقباء وكان السيد المرتضى حاضرا وهو الذي تولى العقد فلما خطب قال وهذا علي بن أبي طالب يخطب كريمتكم فاطمة بنت محمد وقد بذل لها من الصداق ما بذله أبوه علي بن أبي طالب لامها فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهم فلم يبق في المجلس الا من بكى * ومنهم محمد بن ابراهيم المشهدي وذريته بمقابر قريش ببغداد * ومنهم الشريف الجليل البارز الاشهب أبو الحسن محمد أوحد السادات شرفا ونبلا ورياسة رئيس الطالبيين في عصره صاحب النيابة العظيمة الفخمة يضرب المثل به في كثرة المال * قرأت بخط عبد الحميد الاول رحمها الله ما صورته عرض روزنات الشريف الجليل بما مبلغه ألفا ألف وخمسمائة ألف درهم بالخراج * ومنهم أبو علي عمر أمير الحاج هو الذي أصلح الطرق وهادن القرامطة ورد الحجر الاسود حج ثلاث عشرة حجة ومات ببغداد فعطلت الاسواق يوم موته ترجل في جنازته كل أحد وخلف ثلاثة عشر ابنا كل واحد منهم اسمه محمد وله ابن يقال له أبو عبيد الله شاعر مجيد فمن شعره

نحن بني المصطفى ذوو محن * يجرعها في الحياة كاظمنا
عظيمة في الانام محنتنا * أولانا مبتلى وآخرنا
يفرح هذا الورى بعيدهم * ونحن أعيادنا مآتمنا

* ومنهم آل أبي طاهر غمام الكلام على نسب الصدر المعظم النقيب الكبير زين الدين هبة الله بن أبي طاهر ولد في سنة سبع وستين وستمائة وولي صدرية البلاد الحلية والكوفة ونقابتها مع المشهدين الغروي والحائري فاستقر فيها عن سياسة ورياسة وسماحة وهو اليوم أوفى الطالبيين عزة وقد فاق أضرابه كرما

ونبلا ونعمة وصلات وبرا وشرفا وكان أبوه الفقيه فخر الدين علاء العين قرة وانقلب مسرة وأخوه الفقيه تاج الدين كذلك * ومنهم أحمد بن حسين بن معصر كان جليل القدر حازما كبير النفس قال له يوما بعض أصحابه قد رأيت عند فلان البزاز ثوبا مليحا يصلح لك فأن أردت احضاره أحضرته منه فقال له ليس عندي الآن ثمنه قال لا بأس تأخذه منه وهو ينظرنا بالثمن فقال أنظر نفسي خير من أن ينظرني الناس * ومنهم أبو الحسن علي تولى نقابة الحلة في أيام المستعصم بعناية شرف الدين اقبال الشرابي وكان يتعصب دائما لبني أبي الفضل واجتهد بنو المختار وكانت اليهم النقابة بوصيف على دفعه فلم يقدروا وهو سيد جليل كريم يضاف له بسورا الدار الجليلة الزاكية القرات لا تخلو من الطراق والالاف ولا يزيده ذلك الا سعة صدر على رقة في حاله وقلة من ماله وهو شيخ بني الشيبه كثير التواضع لا نق الاعطاف بالحشمة والرياسة تزوج أبي ابنته وزوج ابنه علم الدين اسمعيل بابنته وليس لصفي الدين من الولد سوى اسمعيل هذا وبنتين فأما اسمعيل فعقب وله أولاد كثيرون وهم كانوا بسورا وأما احدى البنتين فلما قتل أبي خلف عليها رجل من بني عمها وكان صفي الدين بسورا الى سنة تسع وتسعين وستمائة * ومنهم نقيب النقباء أبو الحسن محمد أمير الحج الشهير السيد التقي كان جليل القدر رفيع المنزلة ذا وجاهة ورياسة لما عزل الطاهر الاوحد أبو أحمد الحسين المقدسي عن النقابة سنة أربع وثمانين وثلثمائة تولاها الشهير بالسائسي وكانت داره بالكرخ فمكث في النقابة اثنتي عشرة سنة عاش مائة سنة وكان من أرباب الاحوال مات رحمه الله في صفر سنة سبع وتسعين وثلثمائة * ومنهم يحيى بن عمر الرئيس خرج في أيام المستعين فقتل ورثاه ابن الرومي بالقصيدة الجيمية الطويلة المشهورة المثبتة في ديوان شعر ابن الرومي أولها

أمامك فانظر أي نهجيك تنهج * طريقان شتى مستقيم وأعوج
سلام وريحان وروح ورحمة * عليك وممدود من الظل يسجج
ولا برح القاع الذي أنت جاره * يرف عليها الأقحوان المفلج

وقد قال فيها من بني العباس بأشياء ما استحوذت اثبات شيء منها وهي كلمة شاعر قد ذهب فيها كل مذهب * ومن أغاطهم الحسين ذوا العبرة ويقال ذو الدمعة لكثرة بكائه قيل انه عمي على كبر كان سيدا جليلا شيخ أهله وكريم قومه وكان من رجال بني هاشم لسانا وبيانا وعلما وزهدا وفضلا واحاطة بالنسب وامام الناس روى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام مات ذو العبرة سنة أربع وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى * ومنهم بيت الزيدي هؤلاء قوم من بني عيسى ابن زيد الشهيد عرفوا به أعني زيدا دون جميع ولده كما عرف بنو سعد الله بني الموسوي دون جميع ولد موسى الكاظم عليه السلام * ورأيت في بعض المشجرات غمزا في أحد أجدادهم وأما مشجرات نسبهم فاني وقفت عليها ورأيت بها خطوط جماعة من مشايخ النسب تنطق بصراحة نسبهم وصحته منهم عبد الحميد بن أسامة ونخار بن معد بن نخار وابن قثم الزينبي رحمه الله فأثبت الصورة عندي في مشجري كما رأيتها ولم ألتفت الى ذلك الغمز وقد كان ببغداد رجل يتصرف في الوقوف يعرف بابن الزيدي ينتسب الى بني الزيدي هؤلاء لم أر نسبه بخط أثق به فلذلك لم ألحقه وله اليوم ولد ببغداد شاب يتصرف في الخدمات * وعلى شرط مولى القوم منهم أقول كافور مولى أمير الدين الظاهري رحمه الله تعالى كان من أفاضل خدم الدار الخليفية وذوي سنهم وأقدارهم اشتراه الظاهر أبو نصر محمد بن الناصر الخليفة العباسي من محمد بن المعمر المذكور وراه وقدمه ورتب في الايام المستنصرية خازن دار التشريفات * وكان رحمه الله

جوادا مفضالا كثير البر والصدقة خصوصا البني علي عليهم السلام فانه كان محبا لهم شديد الميل اليهم لا يزال يفرق عليهم الرسوم من الذهب والثياب والحنطة وغير ذلك ولم يزل محسنا الى ساداته بني تميم اذا حج نزل عندهم ووصلهم بصلات كثيرة ثم أحضرهم الى بغداد وأقام لهم كل ما يحتاجون اليه ومازال يتعهدهم حدثني شيخ من شيوخ الحديث يعرف بابراهيم الوركشي كان يسكن المختارة من مدينة السلام كنت صانعا في دار التشريفات وكنت كثيرا ما أرى الشرابي اقبالا وكافور افكنت أرى كافورا اذا لقي الشرابي بالغ كافور في اعظامه واجلاله ثم يهم كافور بشد وسطه فيمنعه الشرابي ويقسم عليه أن لا يفعل قال وكنت يوما عابرا الى دار التشريفات وكافور جالس على صخرة هنالك وفي يده مصحف وهو يقرأ فيه فاجتاز الشرابي فلم يحفل به كافور ولا قام اليه ولا سلم عليه قال ابراهيم فعجبت من ذلك ووقفت حتى رجع الشرابي وكان كافور قد فرغ من القراءة وأطبق المصحف فحين أبصرت عينه الشرابي قام وخدمه وأخرج المنديل ليشد وسطه فأقسم عليه الشرابي ان لا يفعل فقال له كافور يا سيدي انك أولا لما حضرت كنت بالقراءة فاستحرأت أن أستعمل التواضع لغير المصحف فلا تنسب ذلك مني الى سوء أدب فقبل الشرابي عذره وجزاه بالخير * ومنهم محمد بن أحمد الحنفي أدعى صاحب الزنج نسبه * أمه قرة بنت علي بن حبيب من بني أسد بن خزيمة خرج بالاهواز في خلافة المهتدي بالله ثم سار الى البصرة فلكها وكان قد استغوى الزنج وهم اذ ذاك بالبصرة والاهواز ونواحيها كثيرون كان أهل تلك النواحي يشترونهم ويستعملونهم في أملاكهم وضياعهم وبساتينهم وتابعه جماعة من الاعراب وغيرهم وفعل ما لم يفعله أحد قبله وتوجه الى بغداد زمن المعتمد على الله أبي العباس بن المتوكل فقام بحربه

طلحة بن المتوكل وهو الملقب بالموفق وهو اذ ذاك القائم بأمور الخلافة وان كان المتسمى بها أخوه فلم يزل يعمل به حيله ومكايده ومنازعه ومصايده الى أن قتله بالسيف المليتين بقيتا من صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين وكان المدبر لامر الحرب والناظر في أمور الموفق صاعد بن مخلد وكانت مدة صاحب الزنج من وقت ظهوره الى وقت قتله أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وستة أيام وكان قاسى القلب ذميم الافعال وحسبك من ذلك تمكينه الزنج من دماء المسلمين ونسائهم وأموالهم ﴿ويحكى﴾ أن امرأة علوية أسرها زنجي وكان يسيء اليها فعارضته ذات يوم واشتكت اليه ما فعل بها الزنجي فقال لها أطيعي مولاك وقد قيل انه كان خارجي المذهب يرى تكفير من ليس على رأيه من أهل القبلة وكان مع شدة قلبه وقوة نفسه فصيح اللسان شاعرا أنشدني له شيخي النقيب تاج الدين

المون يعلم لو بدا * لي خلقه ما هبت خالقه
والسيف يعلم أنني * أعطيته يوم الروع حقه
وقبلت ما أوصى به * جدي أبي وسلكت طرقه
وعلمت أن المجد ليس * ينال الا بالمشقه

وهو من أحفاد عيسى مؤتم الاشبال كان عيسى شجاعا مقداما قتل الاسد وكان له أشبال فسمى مؤتم الاشبال خاف المهدي بن المنصور العباسي على نفسه فاستتر في الكوفة واستخفى مدة طويلة * ومن بني محمد بن زيد شمس الدين جعفر ربما قال الشعر كان يحترف ثم خدم كاتبا بديوان النقابة ببغداد ثم رتب كاتبا للانشاء بديوان بغداد أياما يسيرة فلم يستتم له أمر ولاته بالله المقام ببغداد فانحدر الى الحلة وترك التصرف وأحب التصوف وأخذ شعر رأسه ولبس الثياب البيض وانقطع بداره وهو على هذه الصورة الى رمضان من سنة تسع وتسعين

وستمائة ۞ ومنهم بيت صاحب دار الصخر ومنهم بيت الجفة نقباء هراة ومن أكابرهم صدر الدين أبو المعالي بن محمد بن المطهر حدثني نجم الدين محمد بن محمد ابن الكتبي قال حدثني حسين بن عبد المجيد النحوي المعروف بسعفص قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم وهو راكب فرسا بظاهر سور بغداد وقد جاء اليه جماعة فسلموا عليه فقلت يا رسول الله هؤلاء من ولدك قال لا ثم جاء اليه صدر الدين بن شرف الدين الرسول المراغي فقبل فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانحنى الرسول وقبل رأسه فقلت يا رسول الله هذا من ولدك فضرب على صدره بيده وقال نعم هذا من ولدي قال ثم جاء اليه رجل آخر فقلت يا رسول الله هذا من ولدك قال لا لكن أمه من ولدي ولم يعين سعفص للبيت نقاهم النبي صلى الله عليه وسلم جده محمد شرف الدين كان سيدا جليلا كبير القدر رفيع المنزلة غزير المروءة كريم الاخلاق كثير التواضع محبوبا الى الخاصة والعامة قدم بغداد واستوطنها وكان ينفذ من الديوان المستنصري والمستعصمي رسولا الى الاطراف أخبرني شيخنا الامام فخر الدين علي بن يوسف البوقي أيده الله أن مولد شرف الدين الرسول في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بشروان وكان له ابنتان مع صدر الدين زوج احداهما بمجد الدين حسن بن علي الزؤامي ولد حاجب الباب وزوج الاخرى بكمال الدين محمد بن يوسف البوقي فأما زوجة مجد الدين فانها ولدت له وأما زوجة كمال الدين فلا ولد لها ۞ ومن أعاظم هذا البيت يحيى قتيل الجوزجان هو ابن زيد الشهيد الامام لما جرى لابيه ما جرى فارق الكوفة ومضى الى الجوزجان وكان بها نصر بن سيار فأخذ وقتل وفيه يقول الشاعر

أليس بعين الله ما يفعلونه * عشية يحيى موثق في السلاسل

كلاب عوت لا قدس الله أمرها * فجاءت بصيد لا يحل لآكل

أبو الامام زيد الشهيد امام الزيدية حليف القرآن * حدث يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة صاحب النسب باسناده قال أبو الجارود بن المنذر قدمت المدينة فجعلت أسأل عن زيد بن علي فقيل لي ذاك حليف القرآن كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلا وزهدا وفقها ودينا وعلما وبلا خرج أيام هشام بن عبد الملك فقتل بالكوفة وصلب ثم أحرق بالنار وذرى في الريح قال يحيى بن الحسن بقي زيد مصلوبا أكثر من سنتين وقال العمري مكث مصلوبا ست سنين وقيل أربع سنين

﴿رأى الامامية ومخالفتهم مع الشيعة في زيد الامام عليه الرحمة﴾

قد كان قياسهم واعتقادهم يقتضيان أن يكون زيد الشهيد مخطئا في خروجه وطلبه الخلافة لان أباه عليه السلام لم ينص عليه ورووا أنه نص على أخيه أبي جعفر الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام فقد كان ينبغي أن يجري زيد عندهم مجرى النفس الزكية وأخيه ابراهيم قتيل باخمرى وغيرهما ممن خرج من ولد علي عليه السلام فانهم يخطؤنهم ويقضون لهم بالنار هذا نفس اعتقاد الامامية ونص مذهبهم وبلغني أن جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس الحسني الداودي وكان أحد فقهاء الامامية كان يقول لا يقطع على من خرج من بني فاطمة بالنار وان كان المذهب يقتضي بذلك لانا نقول ان فاطمة عليها السلام تحصنهم ولادتها من النار وان كانوا مخطئين * قلت لا بأس بهذا القول ولو احتج عليه بالحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أنه قال لفاطمة عليها السلام يوما ان الله حرمك وبنيك على النار جاز ولكن سلم زيدا من سوء اعتقاد الامامية خبر رووه عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام رواه العمري النسابة في المجدي وهو أن أبا عبد الله عليه السلام قال وقد بلغه قتل زيد

يرحم الله عمي زيد لو تم له الأمر لوفى قال العمري فمن تكلم على ظاهر أمر زيد
رحمه الله من أهل الإمامة فقد ظلمه ولكن يجب أن يتناول قول الصادق عليه
السلام ويترحم على زيد كما ترحم عليه وعلى أنه خرج مأذوناً له والله أعلم انتهى
كلام العمري (قلت) فهذا الخبر هو الذي سلم زيداً منهم وجعلهم يترحمون عليه
اذ ذاك بخلاف كل من خرج من بني علي وقد روى يحيى بن الحسن بإسناد متصل
آخر يصلح أن يكون محسناً لاعتقادهم في زيد بل هو صريح في أمره الى عبد الله
ابن الزبير قال أخبرني سدير الصيرفي قال كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام فجاء زيد بن علي وهو عرق فقال له أبو جعفر اذهب فذ بيتك فادخل
بيتك وانزع ثيابك وصب عليك ماء ثم تعال فحدثني ففعل ثم جاء زيد فجعل يقول
قلت كذا وقال كذا حتى رؤي البشر في وجه أبي جعفر عليه السلام وضرب على
كتف زيد ثم قال هذا سيد بني هاشم فاذا دعاكم فأجيبوه واذا استنصركم
فانصروه فاذا كان الباقر عليه السلام قد أمر الشيعة بنصره واجابة دعوته فقد
وضح عذره في خروجه عندهم وسلم من سوء اعتقادهم ولا يقال اذا كانت
الشيعة راضية عن زيد ومقيمة عذره فما وجه طعنهم على الزيدية ومخالفتهم اياهم
لانا نقول انما ذهب الشيعة في الازراء على الزيدية الى تكذيبهم فيما يحرصونه
على زيد رحمه الله من أنه طلب الامامة لنفسه فهذا الاعتقاد من الزيدية هو الذي
خالفهم فيه الشيعة (قال العمري) ان كان ما قلناه في زيد صحيحاً وهو الصحيح فهو
على زعمنا وزعمهم ناج لانا نزعم أنه مأذون له وان كان ما ادعوه فيه من أنه طلبها
لنفسه صحيحاً فقد عرضوه عندنا للأمر الضيق قال العمري وأنشدني أبو علي
ابن دانيال وكان من ذوي رحمي رحمه الله قصيدة أنشدنا اياها الشيخ أبو الحسن
علي بن جاد بن عبيد العبدي الشاعر البصري لنفسه وهي:

قال ابن عباد وقال له فتى * قد جاء يسأله بجهالة فاعذر
قد كنت آمل ان أراك ناقدا * بصحيح رأيك في الطريق الانور
وأريد أسأل مستفيدا قلت سل * واسمع جوابا قاهرا لم يقهر
قال الامامة كيف أخرجت عندكم * من دون زيد والامام جعفر
قال النصوص على الائمة جاءنا * حتما من الله العلى الاكبر
ان الائمة تسعة وثلاثة * نقلا عن الهادى البشير المنذر
لا زائد فيهم وليس بناقص * منهم كما قد قيل عن الاشهر
مثل النبوة صيرت في معشر * وكذا الامامة صيرت في معشر

هذا كلام حسن وحجة قوية لان حاجة الناس الى الامام أعنى الخليفة عن النبي عليه السلام كحاجتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه القائم باعلاء سنته السنية في كل زمان

قال الامامة لا تتم لقائم * مالم يجرد سيفه ويشمر
فلذاك زيد حازها بقيامه * من دون جعفر فاذكر وتدبر

قال العمرى كذا أنشدني بفتح الراء من جعفر وهو مذهب الكوفيين أعنى منع صرف ما ينصرف

قلت الوصى على قياسك لم ينل * حظ الخلافة بل غدت في حبتر
اذ كان لم يدع الانام بسيفه * قطعا فيالك فرية من مفتري
وكذلك الحسن الشهيد بتركه * بطلت امامته بقولك فانظر
والعابد السجاد لم يك داعيا * ومشهرا للسيف اذ لم ينصر
أفكان جعفر يستشير عداته * ويذيع دعوته ولما يأمر
ودليل ذلك أن جعفر عندما * غزى يزيد قال كالمستعبر

لوكان يمضي ظاهرا أو قائما * قد كان عاهد غير أن لم يظهر

ونحن معاشر أهل السنة والجماعة نخالف الطائفتين ونقول بامامة من اجمع عليه المسلمون والسلام (حديث تسمية الزيدية بهذا الاسم ومن هم ولم سموا بذلك) الزيدية نسبة الى زيد وهو زيد الشهيد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام والزيدية فرقة من الشيعة يعتقدون امامة على عليه السلام والحسن من بعده والحسين ثم يفارقون الامامية من بعد الحسين فيذهب الامامية الى امامة زين العابدين عليه السلام ولا تذهب الزيدية الى ذلك لانه لم يشهر سيفه فى منابذة الظلمة وذلك أحد شروط الامامة عندهم وزيد شهر سيفه فاعتقدوا امامته والكل تجمعهم لفظة التشيع ويصدق عليهم انهم من شيعة آل محمد صلى الله عليه وسلم (حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم) كل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض فهم شيع وشيعة الرجل اتباعه وأنصاره ويقال شايعه كما يقال والاه من الولى والمشايع وكان الشيعة قد اتبعوا هؤلاء القوم واعتقدوا فيهم ما اعتقدوا سموا بهذا الاسم لانهم صاروا أعوانا لهم وأنصارا واتباعا فاما من قبل حين أفضت الخلافة من بنى هاشم الى بنى امية وتسلمها معاوية بن صخر من الحسن بن على وتلقفها من بنى امية رجل فرجل نفر كثير من المسلمين من المهاجرين والانصار عن بنى امية ومالوا الى بنى هاشم وكان بنو على وبنو العباس يومئذ فى هذا شرعا فلما انضموا اليهم واعتقدوا انهم أحق بالخلافة من بنى امية وتذكروا لهم النصرة والموالاة والمشايعة سموا شيعة آل محمد ولم يكن اذ ذاك بين بنى على وبنى العباس افتراق فى رأى ولا مذهب فلما ملك بنو العباس وتسلمها سفاحهم من حمار بنى امية نزغ الشيطان بينهم وبين بنى على فبدا منهم فى حق بنى على ما بدا فنفر عنهم فرقة من الشيعة وأنكرت فعلهم

ومالت الى بنى على واعتقدت انهم أحق بالامر وأولى وأعدل فلزمهم هذا الاسم فصار التشيع الى اليوم هو الذى يعتقد امامة أئمة الامامية من بنى على عليهم السلام الى القائم المهدى محمد بن الحسن لا الموالى ابنى على والعباس كما كان من قبل (رجعنا الى تمام حديث الزيدية) الزيدية هم القوم الذين اعتقدوا امامة زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام وتبعوه فلما تم أمره ووصل الامر الى الحرب وخرج الشمر تفرقت عنه طائفة ممن كان قد تبعه فسموا الرافضة وثبت معه طائفة يسيرة فسموا الزيدية ثم كل من جاء بعدهم ورأيه فى زيد رأيهم قيل زيدى

(حكاية) دخل شرف الدين بن محمد بن المطهر العلوى الزيدى الرسول المراغى المعروف بابن الصدر الهروى الاصل على مؤيد الدين أبي طالب محمد العلقمى الوزير الاسدى الشيعى فكان الوزير يسأل عن نسب السيد فقال بعض الحاضرين السيد زيدى فقال السيد عجلا زيدى النسب يا مولانا لا زيدى المذهب

(فائدة) اعلم انك علمت الخبر ان لفظة الزيدية تطلق على أربعة أصناف من الامم صنف منهم ينسبون الى لفظة زيد باعتبار الرأى والاعتقاد والمشايعة وهم الزيدية المشهورون اتباع زيد الشهيد ابن زين العابدين عليه السلام والاصناف الثلاثة الباقون ينسبون الى هذه اللفظة أى لفظة زيد بالنسب والولادة فالصنف الاول الزيدية نسبا وهم أولاد زيد الشهيد وكل من ينسب اليه بالابوة وأهل الحجاز يسمونهم الزيود وسمعت ذلك من جماعة منهم وهو خطأ ان كانوا أرادوا النسبة الى زيد وكأنهم أرادوا جمع زيد جمع التكسير فان زيدا اذا أردت ان تجمعه جمع تكسير قلت زيود لان حد جمع التكسير ما لم يسلم فيه نظم الواحد

و بناؤه وليس هذا الاهل اختيار جيد لان مرادهم ليس هو جمع زيد بل ذكر قوم
منسوبين الى زيد فاما معنى الجمع ههنا وأهل اختيار اليوم قد خالطوا المشرقيين
وأهل المدن فتفسدت ألسنتهم فلا يتحاشون في مثل هذا ﴿ الصنف الثاني من
الزيدية ﴾ وهم بنو زيد بن موسى الكاظم عليه السلام ويسمى زيد النار وقد
تقدم ذكره والسبب في تسميته بهذا الاسم فبنوه يقال لهم الزيدية ﴿ الصنف
الثالث من الزيدية ﴾ وهم بنو زيد الجواد ابن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام ولهم ذيول كثيرة منتشرة في الدنيا فهم أيضا يسمون الزيدية
* واعلم أيضا ان لفظة الموسويين تنطلق على بني موسى الكاظم عليه السلام
وعلى بني موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام

﴿ ذكر خروج زيد رحمه الله تعالى ومقتله ﴾

ان يحيى بن الحسن العبيدلي صاحب كتاب النسب باسناده قال حدثنا الزبير بن
أبي بكر وعلي بن أحمد الباهلي قالا حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي حدثنا
علي بن هشام البريد عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع قال كنت جالسا مع محمد
ابن الحنفية في فناء داره فمر به زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال
فرفع محمد بن الحنفية النظر في زيد وصوّبه وقال أعيذك بالله أن تكون
زيدا المصلوب داعيا بالعراق من نظر الى عورته ثم لم ينصره أكبه الله في النار
وكان زيد بن علي عليه السلام دائما يحدث نفسه بالخروج ويرى نفسه أهلا
لذلك روى يحيى عن رجاله ان زيد بن علي دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم نصف النهار في يوم حار من باب السوق فرأى سعد بن ابراهيم في جماعة من

قريش قحطان فيما بينهم فقاموا فأشاروا اليهم فقال لهم سعد بن ابراهيم هذا زيد
يشير اليكم فوقفوا له بحذائهم فقال لهم أى قوم أنتم أضعف من أهل الحيرة فقالوا
وقالوا الاجال فانا أشهد أن يزيد ليس هو شرا من هشام فما لكم فقال سعد لاصحابه
مدة هذه قصيرة فلم يلبث ان خرج فقتل وعنه قال كان هشام قد بعث الى زيد
ابن علي فأخذ بمكة هو وداود بن علي بن عبد الله بن العباس ومحمد بن عمر بن علي
فاتهمهم أن يكون عندهم مال لخالد بن عبد الله القسرى حين عزل خالد فقال
بعض بنى هاشم حين اخذوا

يا من الطير والنماء ولايا * من آل النبي عند المقام
طبت بيتا وطاب أهلك أهلا * اهل بيت النبي والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم * كلما قام قائم بسلام
حفظوا خاتما وجر رداء * وأضاعوا قرابة الارحام

قال ويقال بل سار زيد بن علي على باب هشام بن عبد الملك فى خصومة عبد الله
فى الصدقة ورد كتاب يوسف بن عمر أمير الكوفة فى زيد بن علي وداود بن علي
ومحمد بن عمر بن علي وأيوب بن سلمة فحبس زيد وبعث الى الوكيل فقدم بهم ثم
حملهم الى يوسف بن عمر غير أيوب بن سلمة فانه أطلقه لانه من أخواله قالوا فلما
وصل زيد الى يوسف بن عمر استحلفه ما لخالد عنده مال وخلى سبيله وخرج زيد بن
على حتى اذا كان بالقادسية لحقته الشيعة فيما ذكره لوط بن يحيى انهم قالوا أين
تخرج عنا رحمك الله ومعك مائة ألف سيف من أهل الكوفة وأهل البصرة
وأهل خراسان يضربون بها دونك بنى امية غدا وليس قبلنا من أهل الشام الا
عدة قليلة لو أن قبيلة من قبائلنا نصبت لهم لكفتهم باذن الله فانى عليهم فقالوا
نناشدك الله الا ما رجعت قال انى لست آمن من غدركم كفعلكم بجدى الحسين

عليه السلام قالوا انّا نفعل وان أنفسنا دونك ونعطيك من العهود والمواثيق
ما تثق به فانا نرجو أن تكون المنصور وأن يكون هذا الزمان الذي يهلك فيه
بنو امية فلم يزالوا به حتى ردوه قالوا فلما رجع زيد الى الكوفة أقبلت الشيعة
تختلف اليه يبايعونه حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف انسان من أهل الكوفة
سوى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وأهل خراسان والري
وجرجان والجزيرة وأقاموا بالكوفة بضعة عشر شهرا الا أنه قد كان من ذلك
بالبصرة نحوا من شهرين ثم أقبل الى الكوفة فأرسل دعاة الى السواد
والكور يدعون الناس الى بيعته قالوا فلما خفقت الالوية على رأس زيد بن علي
قال الحمد لله الذي أكمل لي ديني والله اني كنت استحي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان أرد عليه الحوض غدا ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنه عن منكر
*وعن يحيى بن الحسين قال حدثنا عباد حدثنا سعيد قال تفرق أصحاب زيد
عنه وحضرت معه دار زرق في ثلثمائة رجل وجاء يوسف بن عمر في عشرة آلاف
ونحن في ثلثمائة قال فصف أصحابه صفا خلف صف حتى لا يستطيع أحد ان
يلوي عنقه فجعلنا نضرب ولا نرى الا النار تخرج من الحديد فقتلنا منهم مقتلة
عظيمة وجاء سهم فأصاب جبين زيد فانزلناه وانحزنا به وكان رأسه في حجر محمد بن
مسلم الخياط ورجلاه في حجر آخر له فقال ادعوا الى يحيى فجاء يحيى فأكب
عليه فقال أبشر يا أبتاه ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة
والحسن والحسين قال أجل يا بني ولكن أي شيء تريد ان تصنع قال أريد والله
يا أبتاه ان أقاتلهم ولو لم أجد أحدا الا نفسي قال فافعل يا بني فانك والله لعلى
الحق وانهم على الباطل وان قتلانا في الجنة وان قتلاهم في النار قال ثم قال
قين قين قال فجئناه بحداد فنزع السهم وكانت فيه نفسه قال فجئنا به الى ساقية

تجري عند دستان قال فبسنا الساقية من ها هنا ومن ها هنا ثم حفرنا له ودفناه
وأجرينا عليه الماء وكان معهم غلام لبعضهم سندي فذهب الى يوسف بن عمر
من الغد فأخبره بدفنهم اياه فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه فبقي ما بقي ثم أنزله
فأحرقه بالنار ثم ذراه في الريح قالوا كان مقتله في سنة احدى وعشرين ومائة
وقيل سنة عشرين ومائة وقالوا كان سنه اثنين وأربعين سنة ورثي بأشعار كثيرة
رحمه الله تعالى (ومن أعيان ذريته يحيى) بن الحسين بن أحمد بن عمر بن
يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد كنيته أبو الحسين نقيب النقباء على يده رد
الحجر الاسود الى مكة بعد ان أخذه القرامطة الى الحسا وجاءبه الى الكوفة على
ناقة جرباء ونصبه في باب الفيل في الجامع الى الموسم وحمله على تلك الناقة الى
مكة وكانت قدمات تحته لما أخذ من مكة الى الحسا خمسة آلاف جمل وقيل بل
رد على يد والده عمر وهو من مآثره بعد ان عجز عنه الخلفاء العباسيون وابنه محمد
كنيته أبو علي الشريف الجليل حج بالناس مرارا عدة أميرا عليهم من جملتها سنة
تسعة وثلاثين وثلثمائة كان له سبعة وثلاثون ولدا منهم احد وعشرون ذكرا
يلقب بالباز الاشهب أوحد السادات شرفا ونبلا وكرما وجماله وجاهه يضرب
المثل (أول ذيول العبدليين) وهم بنو عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر
ابن علي زين العابدين عليهم السلام امراء المدينة بنو مهنا بن حسين بن مهنا بن
داود الامير منهم منصور بن جماز الذي ورد من الحجاز الى العراق هو اليوم فارس
الحجاز أخبرني بشجاعته من أثق بأخباره من علوية الحجاز رأيته وهو شاب مليح
الصورة جون اللون حضر بين يدي السدة السلطانية وأنعم في حقه بناحية
جليلة من أعمال الحلة وتوجه الى الحجاز أبوه جماز أمير المدينة في هذا العصر عز
الدين شيخ بني حسين وفارسهم الشهير وبطلهم النجيد وأمير طيبة سيد جليل

القصد عظيم الشأن شكور والطريقة مستقيم مرضي السيرة كريما سكن طيبة مدينة جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم له أولاد كثيرون قد بلغ الثمانين من عمره هو ابن شيبة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين بن مهنا بن داود وهؤلاء كلهم أمراء المدينة ابن أحمد بن عبد الله بن طاهر أمير المدينة ابن يحيى أمير المدينة ابن الحسن بن جعفر الحجة ابن الامير عبيد الله الاعرج رضي الله عنه وعنهم أجمعين جده يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة هو السيد الفاضل الدين الخير النسابة المصنف أظن انه أول من جمع الانساب بين دفتين وأوحد رجال الامامية كان الى بنيه امارة المدينة وهي في عقبه الى يومنا هذا صنف كتاب نسب آل أبي طالب ابتدأ فيه بولد أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم لصلبه ثم بولدهم بطنا بعد بطن الى قريب من زمانه وهو كتاب حسن ما رأيت في مصنفات الانساب أحسن ولا أعدل ولا أنصف ولا أرضى منه ولد الامير أبو الحسن يحيى النسابة في المحرم سنة أربع عشرة ومائتين بمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقيق في قصر عاصم وتوفي في سنة سبع وسبعين ومائتين بمكة وصلى عليه هرون بن محمد العباسي أمير مكة يومئذ وله عقب كثير منتشر في الدنيا وكان من اجواد بني هاشم وساداتهم وعظمائهم رحمه الله تعالى ورضي عنه وأبوه الحسن كان سيدا جليلا نبيلا سخيا حبيبا وكان مألفا لا تفارقه جماعة مات في عنفوان شبابه في سنة احدى وعشرين ومائتين وهو ابن سبع وثلاثين سنة وشهد جنازته الخلق من الطالبيين وغيرهم وقال بعض بني جعفر يرثيه

ألا يا عين جودي واستهلي * فقد هلك المرفع والضعيف
وقد ذلت رقاب الناس طرا * وأودى العز والفعل الشريف

غداة

غدا ثري صميم بني لؤي * وخير الناس والبر العطوف

وفي يحيى لنا خلف وعز * ورغم حسد ما تخشاه الانوف

وجده جعفر الحجة كان من سادات بني هاشم فضلا وورعا ونسكا وعلما وشرفا كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والشيعة يسمونه حجة الله في أرضه قالوا كان جعفر بن عبيد الله يشبه بزيد الشهيد وكان زيد يشبه بعلي بن أبي طالب عليه الرضوان في البلاغة والبراعة (وبيت أبي الفتح نقباء الكوفة) وعظيمهم أبو الفتح محمد بن منصور تاج الدين بن يحيى ولهم ذيل بفارس (وبيت عبد الله نقباء العلويين بواسط) منهم مؤيد الدين النقيب النسابة هو شاب جميل الصورة حميد الاخلاق انتسب الى طريقة السيد أحمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه وكان مقدما شهما ورد الى بغداد ورتب نقيبا بالمشهد الكاظمي الجوادي ثم عزل عنه وانحدر الى واسط فتولى النقابة بها وها هو الى اليوم نقيبها ووالده باق منقطع في داره على قدم الزهد والتصوف أحسن الله أحواله واعانه وكان عمه حسنا رحمه الله (وأبوه جلال الدين) عمر نقيب واسط صحب السيد الكبير عليا الرفاعي حدثني عنه السيد اسمعيل يعرف بالكيال ابن السيد علي بن عثمان الرفاعي صاحب الاحوال العارف الصالح المتوفى سنة سبعمائة بترنبة قرية من قرى حلب قائلا السيد عمر جلال الدين أبو علي نقيب واسط صاحب أبي أحمد مشايخ بني هاشم (قلت) هو سيد كبير القدر شريف النفس حسن الاخلاق كثير التواضع لين الجانب يسكن مدينة واسط منقطعا بداره لا يخرج منها اجتمعت به فرأيته رجلا صالحا خيرا متقللا في ملبوسه يلبس خشن الكتان والقطن الا انه من شرف النفس وكثرة الضيافة لكل من يتردد اليه وبر أصحابه من أهل واسط وغيرهم وخدمة المترددين اليها ومهاداة حكامها على قاعدة

لايدانيه فيها أحد من اضرابه كان يتولى النقابة بها ثم عزل نفسه واستخلف ابنه
مزيد الدين النسابة ((ومنهم بنو نصر الله)) ينتمون الى هذا البيت جدهم نصر
الله ابن عبد الله يعرف بابن العش بالعين غير المعجمة كان شيخا حسنا مسنا يسكن
المختارة من مدينة السلام للفقر عليه أثر ظاهر وأتيته مرارا كثيرة يعرف بابن
العش له أولاد من علوية أشرفية هم اليوم ببغداد يتناولون من وظيفة وقوفها
((وبيت عياش نقباء المشهد وبيت أبي العشائر)) بالحلة ولهم ذيل بواسط وغيرها
((وبيت هندى)) منهم نجم الدين بن أبي جعفر النقيب الطاهر ولي النقابة بمقابر
قريش زمن ابن الجويني ثم رتب كاتب السبب ثم عزل وكان مقيما بالحلة للفقر
عليه أثر ظاهر يكتب خطا ويقول شعرا لا بأس بهما له ولد اسمه عبد الله ومن
بني عمه محمد بن منصور شاب جميل يسكن المشهد بمقابر قريش وجد في بئر داره
مخنوقا فيقال ان منصورا ابن صاحب الديوان الجويني قتله ورماه الى بئر داره
لمنافسة جرت بينهما في مغنية كان كل منهما يهواها والله أعلم ((ومنهم آل
مصابيح)) ومن أكابرهم علي بن حمزة الشاعر ولما تولى السيد رضي الدين علي
ابن موسى بن طاوس النقابة وقد جلس في مرتبة خضراء وكان الناس عقيب
واقعة بغداد قد رفعوا السواد ولبسوا لباس الخضرة قال فيه

فهذا علي نجل موسى بن جعفر * شبيه علي نجل موسى بن جعفر
فذا لبست للامامة أخضر * وهذا لبست للنقابة أخضر

لان المأمون لما عهد الى الرضى عليه السلام ألبسه لباس الخضرة وغير السواد
والخبر معروف انتهى ((ومنهم)) أحمد أبو الفضل بن محمد بن مهنا كان سيدا
فاضلا نسابة مشجرا قليل التحقيق رأيت بخطه مشجرا فلما تتبعته وجدت فيه
من الاغاليط شيأ كثيرا وكان شاعرا حدثني بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي

الكاتب رحمه الله تعالى قال حكى لي ان المنجم الذى سير مولد أحمد بن مهنا قال في جملة ما حكم له به ويقول شعرا غير جيد (ومنهم ذو المختار) ومن أعاظمهم شمس الدين أبو القاسم على ناظر الكوفة كان سيدا مهتا أديبا شاعرا رتب نقيبا بالكوفة قال ابن أنجب في كتابه كتاب الدر الثمين في أسماء المصنفين حضرت داره بالكوفة فأحسن ضيافتي وناولني ديوان شعره بخطه قال وكان قد جمع فضلاء العلويين الحسينيين من أهل الكوفة فلما عرف الناصر فضله استحضره الى بغداد لتقليده نقابة الطالبيين فحضر الى بغداد وكتب ضراعة يسأل فيها ذلك فأجيب سؤاله وكتب تقليده وأحضرت الخلع الى دار الوزير فحضر في الليلة التى يريدون ان يخلعوا عليه في صبيحتها دار زعيم الدين أستاذ الدار بن الضحاك فوقع غيث كثير فركب في الليل متوجها الى داره بظاهر باب المراتب فسقط من دابته فانكسرت رجله وحمل في محفة الى داره فلما أنهيت حاله تقرر أن يولى أخوه فخر الدين الاطروش فغير الاسم في التقليد وخلع على فخر الدين خلع النقابة وكان مولد شمس الدين في سنة ست وثلاثين وخمسمائة انقضى كلام ابن أنجب قال لي السيد النسابة الفقيه العلامة غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن طاوس رحمه الله كان شمس الدين بن المختار محبوسا بحبس الكوفة من الناصر وكان عم أمه صفي الدين الفقيه محمد بن معد في تلك الايام ذا منزلة ومكانة من الناصر ووزيره القمى فكتب اليه شمس الدين بن المختار يستنجده ويسأله التوصل في الافراج عنه قصيدة من جملتها

يا قادرين على الاحسان مالكم * من غير جرم عدتنا منكم النعم
مالي أذاد كما ذيدت محلأة * عن وردها ولديكم مورد شبم

(ومنهم) عبد الله بن معمر شيخ بنى عمه وأسنهم كان جليلا مقدما عند الخلفاء

رتب فارض الدمام قيل ان كان حسن المفاوضة كثير المحفوظات قيل انه حفظ القرآن في أربعين يوما وقيل كان يحفظ الاغاني (ومنهم) يوسف بن ناصر من بيت جاد جمال الدين سكن المشهد الغروي على مشرفه السلام رجل جيد متزهد منقطع مشتغل بالادب والقرآن العزيز حج بيت الله تعالى (ومنهم آل السيد كمال الدين حيدر) نقباء الموصل حيدر هذا كان سيدا كبير القدر شائع الذكر موصوفا بالعقل والفضل والتقدم والرياسة والادب والزهد والوقار محترما لعلو سنه وشرفه وفضله ودينه وزهده كان موفر الاوقات على تلاوة القرآن المجيد والاشتغال بالعلم قلد نقابة الطالبيين بالموصل في أيام عماد الدين مسعود بن مودود بن زنكي وقال شعرا جيدا مدح بدر الدين لولو بقصيدة أولها

هنيأ لجد ساعدتك سعوده * وعاد له يوم التفاخر عيده
وبشرى باقبال أهل بشيره * كما وفدت عند الهناء وفوده
وأين لبدر الدين ذي الفخر والعلا * نديد وكلا ان يصاب نديده

له ذيل بالموصل وكان حفيده الحسن ركن الدين نقيبها كان سيدا زاهدا ورعا جم المحاسن كبير القدر مغبطا عند العامة والخاصة ورد الى بغداد بعد الواقعة واستوطنها فعظمه الناس وترددوا اليه وجعل له على وقوف الطالبيين رسم وكان يلبس أحسن الثياب في سلك طريق الزهاد مات رحمه الله في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة سبعين وستمائة ولم يخلف سوى بنات هن اليوم ببغداد ولما مات رثاه بهاء الدين علي بن الاربلي بقوله

لله ما فعل المحرم * م بالحسين وبالحسن
ذهبا فما صبري لذا * لك بالجميل وبالحسن

وينتهون في أبي محمد علي أمير الحاج قال ابن التقي ومن خطه نقلت كان رئيس

الكوفة ثابتا عظيم النيابة خاصة من بين أهل الكوفة ، وهكذا في خط عميد الدين الذي لا يشك فيه وكان كريما جوادا مفضالا لأهل بيته وإخوانه وأقام على تربية وعشرين فرسا من جياد الخيل كان أمير الحاج بالناس أربع عشرة سنة

(ومنهم بنو ترجم) هؤلاء بيت ترجم قوم من علي بن شهد الحسين عليه السلام ولي النقابة به منهم جماعة وكانت لهم بالمشهد المذكور والحائر الرياسة والوجاهة والتقدم والنيابة وأملاك نفيسة وشغانا وقد بقي منهم الى يومنا هذا جماعة قليلة بالمشهد قد دخلوا في طي الخمول وأناخ عليهم الفقر بكلكله ومال غصنهم بعد النضارة الى الذبول (ومنهم) شيخ الشرف ابن الخراز أبو الحسن محمد النسابة السيد الكبير الفاضل النسابة المشجر ذو التصانيف في النسب وغيره ناهز المائة من عمره اليه انتهى علم النسب في عصره هو شيخ الشيخ أبي الحسن العمري النسابة وشيخ الرضيين الموسويين وله مصنفات كثيرة في علم النسب مختصرة ومطولة بلغ تسعا وسبعين سنة وهو صحيح الاعضاء ومات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وانقرض عقبه رحمه الله تعالى جدهم عبيد الله الاعرج من ذوي الاقدار الجليلة والعلم التام والفضل العام أقطعه السفاح ضيعة بالمداين يقال لها البندنيجين تغل كل سنة ثمانين ألف دينار مات في حياة أبيه أمه زبيرية كان يفرق ما يدخل له من ضياعه بالمداين وغيرها على فقراء بني عمه بالحجاز ولا يمسك درهما وسبب اقطاع السفاح لعبيد الله هذه المواضع ان أبا مسلم الخراساني دعا عبيد الله الى الخلافة قبل بني العباس فأبى ذلك فألح عليه أبو مسلم فحين تنافر في ذلك تراجع عبيد الله الى خلفه فسقط فتضعضعت رجله وعرج فلما أفضى الامر الى بني العباس اقطعوه هذه الضيعة وغيرها

(ومنهم الفواطم بمصر) وكلهم ينتهون في الحسين الاصغر كان زاهدا عابدا

ودعا محدثا وأنه نقباء الاطراف أجلاء عظماء متبوعون مطاعون روى الحديث عن أبيه وعمته فاطمة بنت الحسين وعن أخيه الامام أبي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام وعن غيرهم وكتب الناس عنه الحديث وكان أشبه الناس بأبيه في التأله والتعبد ((والافطسيون)) بنو الحسن الافطس بن على زين العابدين * منهم السيد أبو المعالى محمد بن يحيى كان سيدا جليلا كبيرا كريما جوادا فاضلا دينا كثير التواضع والمروءة والفضل على أهل العراق الواصل لرخه كان أولا ببغداد يخدم في أعمالها ثم نقل الى صدرية اربل فأسفر عن كرم عام وفضل تام وحشمة ورياسة ووجاهة وصيت طائر في الدنيا قصده الناس من الاطراف وكانت اربل في أيامه محط الرحال وكعبة يحج اليها بنو الآمال روى لنا عنه بهاء الدين على بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي رحمه الله تعالى قتل شهيدا في سنة خمس وخمسين وخمسمائة ((ومنهم بنو بيت أبي مضر)) اعلم ان بني بيت أبي مضر نقباء المدائن مختلف فيهم والقول الصحيح الموثوق به القول بصحة نسبهم وينتمون في عبد الله بن الحسن الشهيد وكلهم أفطسيون ((حديث الافطس)) أكثر الناس في الافطس وعقبه حتى قال الشاعر لبعض الافطسيين

أفطسيون أنتموا * اسكتوا لا تتكلموا

والحق أنه صحيح النسب لا وجه للطعن فيه والذي دعا الناس الى غمزه ان أباه مات وهو حمل فلما جاءت امه به وكانت أم ولد سندية توقف أهله في قبوله والحاقه بأبيه فتكلم فيه الناس فعمل الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد بن شيخ العمري كتابا في تنزيه الافطس من الطعن وذكر صحة نسبه وذم الطاعن عليهم وسماه الانتصار لبني فاطمة الابرار قال العمري سألت الشيخ أبا الحسن بن كتيلة

النسابة عن بنى الافطس فقال اعزّ بنى الافطس الى الافطس قال هذا لفظه لم
يزد عليه (أقول) هذا كلام ابن كتيلة لا ينفع الافطس لان لفظه ينطق بصحة
اتصال بنى الافطس الى الافطس والشك لم يقع فى اتصالهم اليه وانما وقع الشك
فى ولادة الافطس ولفظ ابن كتيلة لم يتعرض لولادة الافطس بصحة ولا فساد
والعمرى انما سأل عن بنى الافطس والله أعلم بما كان يجيبه قال العمرى
وسألت والدى عنهم فذكر كلاما برّأهم فيه من الطعن قال وعلقت فيهم عن ابن
طباطبا شيخى النسابة قولا يقارب الطعن لا يعتدّ بمثله قال وفى كتاب أبى الغنائم
الحسنى باسناد مرفوع الى سالمة مولاة الصادق عليه السلام قالت اشتكى
مولاى أبو عبد الله الصادق عليه السلام مرضا خاف فيه على نفسه فاستدعى
ابنه موسى عليه السلام فقال أعط الافطس سبعين دينارا قالت فدنوت منه
فقلت تعطى الافطس وقد قعد لك بشفرة يريد قتلك فقال يا سالمة تريدين ان
لا أكون ممن قال الله تعالى (الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل)
وقال العمرى فى الشافى ليس الطعن فى نسب الافطس انما الطعن فى بنيه فهذه
جملة أقوال علماء النسب فى الافطس و بنيه قد دلت على صحة نسبهم وصريح
اتصالهم فاعمل على ذلك نهاية نسبهم فى الامام السجاد على زين العابدين ابن
الامام الحسين الشهيد سبط النبى صلى الله عليه وسلم أمه شهربانو بنت كسرى
يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز بن كسرى انوشروان الملك
العادل قتادشاه الملك بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام بن كورمن بن يزدجرد بن بهرام
ابن سابور ذى الاكتاف بن هرمز بن موسى بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير
الملك بن بابك بن ساسان بن زره بن يلامن ابن مهر وشين بن اسفنديار شاه بن
كشتاسفشاه بن بهراسبشاه بن أرونك بن اسف بن كاوخان بن كهيمانوش بن

كشتسب بن كابي كيقباذ بن زاب بن نوذر بن منوجهر بن فريدون بن تيتمهر بن سروايسل بن شحراسع بن ويحوبن وسل بن ادشق بن ارقس بن تيق بن مريشق بن فركورق بن آزرالملك بن افريدون فرخ الملك نقيان بن أسان بن بلكان بن أتقيان بن سومكان بن أتقيان بن كونكان بن أتقيان بن ورزكان ابن بنقهر بن جمشيدشاه بن روجهان بن انكهدار بن ايتكهدب بن أوشهنج الملك بن فراول بن سيايل بن سرى بن كيومرث بن آدم عليه السلام ولد سنة ثمان وثلاثين من الهجرة وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين وكان على بن الحسين عليه السلام سيد بنى هاشم وموضع علمهم والمشار اليه منهم وشهد مع أبيه الطف وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وكان بعد ذلك يقول اللهم ابقنى وبلغنى أملى فيقال له وما أملك فى الدنيا يا ابن رسول الله فيقول أرى قاتل أبى مقتولا فروى أن المختار بن أبى عبيد حمل رأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد وقال لرسوله ان على بن الحسين يصلى من الليل فاذا كانت صلاة الغد هجع هجعة بعد ان ينصرف فانتظر شيأ حتى اذا سألت الخدم هل استاك ودعا بالوضوء ودعا بالغداء فاذا أخبرت أنه قعد على المائدة فأدخل الرأسين فضعهما بين يديه على مائدته ففعل وقال له المختار يعنى اليك برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر ابن سعد ويقول لك قد أدرك الله ثارك فسجد على بن الحسين وقال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أنجز ما وعد وأدرك بى ثأرى من عدوى وأبوه الحسين الشهيد شهيد كربلاء أحد سيدى شباب أهل الجنة وأحد خمسة هم أهل العباء وأحد المباهل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه فاطمة الزهراء البتول بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ولد بالمدينة فى شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل مظلوما بكربلاء بناحية

نينوى بشاطئ الفرات يوم السبت قبل الزوال العاشر من المحرم سنة احدى وستين وقبره في الموضع الذي قتل فيه . وروى عن أم الفضل بنت الحرث أم ولد العباس أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انى رأيت حلما منكرا الليلة فقال ماهو قالت انه شديد قال ماهو قالت رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين عليه السلام وكان في حجرى فدخلت به يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم حانت منى التفاتة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تفيض بالدموع عيناه فقلت بأبي أنت وأبي مالك فقال أتاني جبريل فأخبرني ان أمتى تقتل ابنى هذا فقلت هذا فقال نعم وأتاني بتربة من تربته حمراء

وأبو الامام الحسين الامام المرتضى أبو الحسن على سلام الله ورضوانه عليه أمه وأم اخوته طالب وعقيل وجعفر واخته أم هانئ فاختة وجمانة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهى أول هاشمية ولدت هاشميا وكان عليه السلام أصغر اخوته سنا وأعظمهم قدرا وكان طالب أكبر من عقيل بعشر سنين وعقيل أكبر من جعفر بعشر سنين وجعفر أكبر من على بعشر سنين ولد عليه السلام وللنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة في الكعبة البيت الحرام وآمن بالله ورسوله وله احدى عشرة سنة ورباه النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه ابنته الزهراء البتول في السنة الثانية من الهجرة ولم يزل معه يبارز الاقران و يقتل الابطال و يقوم المقام المرضى المحمود فقتل في بدر من المشركين خمسة وأربعون رجلا قتل منهم على عليه السلام وحده خمسة وعشرين رجلا فكان بالنصف وزيادة وكان المسلمون والملائكة بأقل من النصف وقتل يوم أحد طلحة

العبدرى وكان معه لواء قريش ثم والى بينهم كلما رفع اللواء منهم رجل قتله حتى كفى الله المؤمنين القتال وفى ذلك يقول عليه السلام وهو مما روى من شعره

أفاطم هاك السيف غير ذميم * فلست برعديد ولا بلئيم

أميطى دماء القوم عنه فانه * سقى آل عبد الدار كاس حميم

لعمرى لقد جاهدت فى نصر أحمد * ومرضاة رب بالعباد رحيم

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه كيفما دار ومما صح من شعره عليه السلام

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى * فلا لعمرك لا بروا ولا ظفروا

فان قتلت فانى ضامن لهم * بذات روقين لا يعفو لها أثر

* وأما خطبه عليه السلام فاشهر من أن يدل على عظمها وفصاحتها وقد جمع السيد الرضى الموسوى رحمه الله منها كتابا سماه نهج البلاغه ولعمرى ان هذا اسم مطابق لمسماه وفضائله عليه السلام أكثر من أن تحصى ولد عليه السلام يوم الجمعة ثالث عشر رجب قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة ضربه ابن ملجم اللعين عبد الرحمن المرادى لعائن الله عليه تترى فى الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان وقبض فى الليلة الحادية والعشرين منه ودفن ليلا بالغرى وعفى قبره الى أن ظهر حيث مشهده الآن رضوان الله وسلامه عليه وعلى أولاده الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واختلف فى موضع قبره والصحيح أنه فى الموضع المشهود الذى يزار فيه اليوم وقد روى ان عبد الله بن جعفر سأل أين دفنتم أمير المؤمنين قال خرجنا حتى اذا كنا بظهر النجف دفناه هنالك وقد ثبت ان زين العابدين على بن الحسين وجعفر الصادق وابنه موسى زاروه فى هذا المكان

ولم يزل القبر مستوراً لا يعرفه الا خواص أولاده ومن يثقون به بوصية كانت منه لما علمه من دولة بني أمية من قبح اعتقادهم في عداوته وما ينتهون اليه من قبح الفعال والمقال بما تمكنوا من ذلك فلم يزل قبره مختفيا حتى كان زمن الرشيد هرون بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي فانه خرج ذات يوم الى ظهر الكوفة يتصيد هناك حمرا وحشية وغزلانا فكان كلما ألقى الصقور والكلاب عليها لجأت الى كثيب رمل هناك فترجع عنها الصقور والكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ورجع الى الكوفة وطلب من له علم بذلك فأخبره بعض شيوخ الكوفة انه قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فيحكى انه خرج ليلا الى هناك ومعه علي بن عيسى الهاشمي وأبعد أصحابه عنه وقام عند الكثيب يصلي ويبكي ويقول يا ابن عمي والله اني لاعرف فضلك ولا أنكر حقك ولكن ولدك يخرجون علي ويقصدون قتلي وسلب ملكي الى أن قرب الفجر وعلي بن عيسى نائم فلما ان قرب الفجر أيقظه هرون وقال له قم فصل عند قبر ابن عمك قال وأي ابن عمي هو قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقام علي بن عيسى فتوضأ وصلى وزار القبر ثم ان هرون أمر فبني عليه قبة وأخذ الناس في زيارته والدفن لموتاهم حوله الى أن كان زمن عضد الدولة بن بويه الديلمي فعمره عمارة عظيمة وأخرج على ذلك أموالا جزيلة وعين له أوقافا ولم تزل عمارته الى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وكان قد ستر الحيطان بخشب الساج المنقوش فاحترقت تلك العمارة وجددت عمارة المشهد على ما هي عليه الآن وقد بقي من عمارة عضد الدولة قليل وقبور آل بويه هناك ظاهرة مشهورة لم تحترق وكان لامير المؤمنين عليه السلام في أكثر الروايات ستة وثلاثون ولدا ثمانية عشر ولدا ذكرا وثمانية عشر انثى وروي خمس وثلاثون وحكى شيخنا العمري انه وجد بخط شيخ الشرف العبيدلي النسابة

ماده ورثه قال محمد بن محمد يعني نفسه مات من أولاد علي عليه السلام الذكور وهم ثمانية عشر سنين في حياته وورثه منهم اثنا عشر بالطف ستة والله أعلم (والعقب الكثير منه) في ولده الامير محمد بن الحنفية والامير عمر الاطرف والامير العباس وهم خلائق في الشام والعراق ومصر وغيرها وأما اخوة أمير المؤمنين فالعقب الطيب منهم في الامير جعفر الطيار والامير عقيل ابني أبي طالب رضي الله عنهم وأبو طالب أمه وأم عبد الله والزبير وعبد الكعبة وعاملة ومرة وأروى وأميمة والبيضاء وهي أم حكيم فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران ابن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي وكان شيخ قريش كافة وسيد بني هاشم خاصة ووصي أبيه عبد المطلب في أهله وولده ولما حضرت عبد المطلب الوفاة دعا أولاده كلهم الى كفالة رسول الله وحفظه والقيام بنصره فنكلهم نكل وعجز ولم يبذل من نفسه ذلك تكفلا الا أبو طالب وقاه بنفسه دونهم بعد ان رباه حق التربية وكفله حق الكفالة ورعاه حق الرعاية وقد أجمعت شيعة آل أبي طالب وأهل بيته وعلماء ولده على انه أسلم سرا ولم يظهره اتقاء المشركين واستمالة لهم حتى يحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونطق بذلك في شعره وأوصى بني هاشم عند وفاته بنصره ومعاضدته وبذل أنفسهم دونه وتوفي أبو طالب رحمه الله بعد وفاة خديجة بثلاثة أيام وعمره يومئذ ست وثمانون سنة رضي الله عنه وأرضاه ومما يدل على اسلامه من شعره قوله

والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى أوسد في التراب دفينا
ودعوتني وزعمت انك صادق * ولقد صدقت وكنت قبل أمينا
وعرضت دينا قد شهدت بأنه * من خير أديان البرية دينا
فاقصد لامرك ما عليك غضاضة * وابشر بذاك وقر منك عيونا

لولا الملامة أو حذاري سبة * لوجدتني شمعا بذا الشمينا

وهنا وقف جواد القلم بفضل مفيض النعم والحمد لله على المبدا والمختتم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الزاهية الزاهرة ببولاق مصر القاهرة الفقير إلى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه الكفائي والعيني)

بحمد الله تم طبع هذا الكتاب المحرر المهذب عذب المنهل وسهل المشرب المتضوع عرفه وطيبه المزهر من غصنه رطيبه الناقل لنا من مناقب كثير من البيوتات العلوية مايسر النفوس ويسري البوس ومن فضائل بعض الفروع الشريفة المصطفوية مايطرب له العبوس لاسيما الشجرة المزهر النضيرة والعائلة الشريفة العالية الرفاعية الشهيرة المسمى (بغاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار) تأليف العلامة الهمام والبدر التمام السيد الشريف والفهامة الاديب الظريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب وابن نقبائها قوى الله به وبآله عماد الشرف الدين ونفع به وبذويه المسلمين فيا حسنه من كتاب ينعش بلطفه ذوي الالباب زاده الطبع جمالا وبهجة وكمالا فجاء بحمد الله تقر به عين ناظريه وينشرح به صدر قاريه وكان بدو ينعه وزهره وتمام بدره

بالمطبعة البهية ببولاق مصر المعزية في ظل الحضرة الفخيمة والعواطف الرحيمة حضرة المليك الاكرم والخديوي الاعظم عزيز الديار المصريه وحامي حمى حوزتها النيليه الذي لايزال يمن طلعته هي الخير على رعيته يفيض ويهمي أفندينا (عباس باشا حلمي) أيد الله دولته وقوى شوكته وصولته مشمولا هذا الطبع الجليل والشكل الجميل بنظر من عليه جميل طبعه يثني حضرة وكيل المطبعة محمد بيك حسني في أوائل صفر الخير سنة ١٣١٠ من هجرة سيد الانام صلى الله عليه وعلى آله وصحبه البررة الكرام كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

